رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدرعن دارارماح للنشروالتوزيع

رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (168) المجلد الثالث

الجزء الثامن

اب 2026

مجلة ربع سنوية

ISSN الورقي: 2392- 5418
ISSN الالكتروني:2520- 7423
DOI: 10.59799/SQZH5356
معامـــل التأثير: 2.56 Impact Factor
الايداع القانوني 243

رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدرعن دارِرماح للنشروالتوزيع - رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (168) اب 2026

المجلد الثالث

الجزء الثامن

الورقي ISSN : 2392- 5418

الالكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 243

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدرعن دار رماح للنشر والتوزيع -رماح / عمان –الأردن

بالتعاون مع

جامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان

مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة: أ.د. هاشم صالح مناع

هيئة تحرير المجلة

أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)	جامعة البلقاء التطبيقية	الأردن
أ د. يوسف أبو فارة	جامعة القدس المفتوحة	فلسطين
ا. م. د. مصدق امين عطيه	المديرية العامة لتربية صلاح الدين وزارة التربية والتعليم	العراق
أ.د. دراجي سعيد	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	الجزائر
أ.د. هناء الحنيطي	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	الأردن
أ د محمد الفاتح زين العابدين	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
أ.د. خالد سنداوي	أكاديمية القاسمي والكلية العربية	فلسطين
أ. د. زياد عبد الحليم عبد المنعم الذيبة	جامعة الزرقاء الاهلية	الأردن
دكتور برير سعدالدين الشيخ السماني	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د. نضال الرمحي **(رئيس الهيئة الاستشارية)**	جامعة الزرقاء	الأردن
د. ماجدة خلف السبوع	جامعة مؤتة	الاردن
أ.د. كمال رزيق	جامعة بليدة	الجزائر
أ.د. سليمان الناصر	جامعة ورقلة	الجزائر
أ.د. هوام جمعة	جامعة عنابة	الجزائر
أ.د. سالي محمد فريد	جامعة القاهرة	مصر
أ.د. أشرف محمدعبد الرحمن مؤنس	جامعة عين شمس	مصر
أ.د. رامز طنبور	جامعة جنان	لبنان
أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي	جامعة القصيم	السعودية
أ.د. وائل جبريل	جامعة عمر المختار	ليبيا
أ.د. شاهر عبيد	جامعة القدس المفتوحة	فلسطين
أ.د. عماد الصعيدي	مركز رماح	الأردن
أ.د سمير البرغوثي	جامعة الفلاح	الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنو	جامعتي حائل / نواكشوط	موريتانيا
بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين	الهيئة الاستشارية	السودان

الدكتورة حليمة إبراهيم محمد الفيلكاوي	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الكويت
د. قيس مهدي البياتي	دكتوراه علاقات اقتصادية دولية	العراق
د. خديجة عبدالكريم خيري	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
د. مزمل حسن يوسف	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
د.حسن الفاتح الشيخ	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
د. محمد الطيب	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
د. جمال محمد البشرى	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
الدكتورة صفراوي فاطمة	استاذة محاضرة بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الشلف	الجزائر
أم خالدة جمال فرج الشافعي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة التقنية الوسطى	العراق
أ.م.د محمد عدنان شاكر الزبيدي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة التقنية الوسطى	العراق
ا د مزاحم مهدي ابراهيم النجار	جامعة تكريت	العراق
الأستاذ الدكتور هاشم صالح مناع	أستاذ الأدب والنقد والبلاغة جامعة باشن العالمية بأمريكا	الأردن
ا. د عباس علي حميد العبيدي	جامعة ديالى /كلية العلوم الإسلامية	العراق

شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤوليه عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤوليه قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة إسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Simplified Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث:أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية،على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة.
- منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي وإستعمال أحد الأساليب التالية في الإستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع،أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاجو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- نظام التوثيق في الحاشية يكون بذكر (عنوان الكتاب، واسم المؤلف، والجزء/ الصفحة) حسب المنهج العلمي المعمول به في توثيق الدراسات الشرعية، مثاله: المغني، ابن قدامة (435/6).
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبّر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدّمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع

ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

khalidk51@hotmail.com أو remah@remahtrainingjo.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512 **موقع المجلة:** http://www.remahresearch.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية:

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:

//isindixing.com/isi/journaldetails.php ? :http

- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: http /www. ebsco.com
- قاعدة ULRICHS الالمانية على الموقع:

http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/15364886773178244 29

- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:

http://www.googlescholars.com

- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع //www.mandumah.com http
- قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com //http
- قاعدة ASKZED على الموقع: http//www.ASKZED.com
- قاعدة معرفة على الموقع: http//www.maarifa.com
- قاعدة بو ابة الكتاب العلمي: http//www.theleambook.com
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) **2019**.
- قاعدة أرسيف (Arcif) .
- قاعدة بيانات:

https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of economic-research#.XzPCkCgzZPY

أخلاقيات النشر العلمي بمجلة رماح للبحوث والدراسات

منذ تأسست مجلة رماح للبحوث والدراسات وتألقت بعددها الأول عام 2005م وهي تأخذ على عاتقها الاجتهاد والاستمرارية لبلوغ العالمية بدخولها العديد من محركات البحث العلمي وقواعد البيانات الدولية والالتزام بأخلاقيات النشر العلمي الهادف، حيث تعد أخلاقيات النشر العلمي (Scientific Publication Ethics) بمجلة رماح للبحوث والدراسات الركيزة الأساسية لضمان موثوقية البحث العلمي ونزاهة البحث الأكاديمي. فالالتزام بهذه المعايير ليس مجرد خيار مهني، بل هو واجب أخلاقي يقع على عاتق جميع الأطراف المشاركة في عملية النشر في ضوء المحاور الأخلاقية لمجلة رماح للبحوث والدراسات.

مسؤوليات الأطراف المشاركة في عملية النشر بمجلة رماح للبحوث والدراسات:

1. مسؤوليات الباحث:

حيث يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة عن المحتوى العلمي المقدم، ويجب عليه الالتزام بالأمانة العلمية، والأصالة ومنع الانتحال، وتجنب النشر المتعدد، وتحديد أسماء المشاركين بالبحث بشكل دقيق وصريح.

2. مسؤوليات المحكمين:

فبالنسبة لمجلة رماح للبحوث والدراسات يتطلب الأمر من المحكمين الالتزام التام بالموضوعية والحياد وتقييم البحث بناءً على جودته العلمية بكل شفافية وموضوعية، والسرية بعدم الكشف عن محتوى البحث أو استخدام أفكاره قبل النشر، والإفصاح بالاعتذار عن التحكيم في حال وجود علاقة قرابة أو زمالة مع الباحث.

3. مسؤوليات هيئة التحرير

وفقاً لسياسة مجلة رماح للبحوث والدراسات يعد المحرر هو الفيصل في عملية النشر، اذ يجب أن يتمتع بالاستقلالية التامة عند اتخاذ قرارات القبول أو الرفض بناءً على أهمية البحث وأصالته ووضوحه، اضافة الى الشفافية وذلك في غاية الأهمية بهدف توضيح إجراءات التحكيم والمدد الزمنية المتوقعة للباحث.

قواعد النشر والتوثيق بمجلة رماح للبحوث والدراسات

أولاً. أهداف المجلة ومجالاتها:

مجلة رماح للبحوث والدراسات مجلة دورية علمية محكمة تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، بهدف تعميق البحث العلمي واثرائه بنشر البحوث العلمية المقدمة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المرموقة ، والتي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية العلمية ، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة والمحكَّمة وفق معايير أكاديمية رصينة ، و دعم حركة البحث العلمي وتطوير المعرفة في المجالات التربوية والإنسانية بهدف إتاحة منصة علمية للباحثين لنشر إنتاجهم العلمي محليًا وعربيًا ودوليًا و تعزيز الجودة والالتزام بأخلاقيات البحث والنشر العلمي و الإسهام في معالجة القضايا المعاصرة من خلال دراسات علمية متخصصة.

وقد جاءت مجالات نشر المجلة لتتنوع بين:

1. العلوم التربوية .
2. العلوم الإنسانية والاجتماعية.
3. الدراسات النفسية.
4. الدراسات الإدارية والاقتصادية ذات البعد الإنساني والتربوي.
5. الدراسات الشرعية والقانونية ذات الصلة بالمجالات الإنسانية.

ثانياً. شروط واجراءات النشر في المجلة:

تستند مجلة رماح للبحوث والدراسات إلى قواعد لجنة أخلاقيات النشر (COPE - Committee on Publication Ethics) ، التي تتبع عملية النشر في المجلات العلمية المحكمة (Peer-reviewed Journals) مساراً منهجياً دقيقاً يهدف إلى ضمان جودتها قبل وصولها إلى الباحث القارئ. حيث تبدأ عملية النشر بمجلة رملح للبحوث والدراسات بمرحلة الإعداد والتقديم (Submission Phase) فتبدأ العملية بإعداد الباحث للبحث (Manuscript) وفقاً لسياسات المجلة التي تهتم بـ:

1. التنسيق والفحص المبدئي:

- التنسيق والالتزام بدليل المؤلف من حيث نوع الخط ، ونظام التوثيق (مثل APA أو IEEE)، وطريقة عرض الجداول والرسوم البيانية.
- خطاب التقديم (Cover Letter) وفقاً لرسالة موجهة لرئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات ، توضح أهمية البحث وأصالته وعدم نشره مسبقاً.
- الفحص الأولي: حيث يخضع البحث وفقا لسياسة المجلة فور استلامه لفحص متسلسل للتأكد من اكتمال الملفات ونسبة الاقتباس (Plagiarism Check) عبر برامج محددة.

2. مراجعة هيئة التحرير:

قبل إرسال البحث للتحكيم، يقوم رئيس التحرير أو المحرر المختص بعمل تقييم أولي للبحث للتأكد من الملاءمة ومدى توافق موضوع البحث مع تخصص المجلة ، والتأكد من الجودة المبدئية من حيث هل البحث مكتوب بلغة علمية رصينة ومنهجية واضحة بشكل أكاديمي يرتقي الى مستوى مجلة رماح للدراسات والبحوث. وفي هذه المرحلة، قد تتم الموافقة المبدئية على البحث لاستكماله والسير بباقي الاجراءات أو يتم الرفض إذا لم يستوفِ البحث الشروط الأساسية، مما يوفر وقت الباحث والمحكمين لاعادة النظر بالبحث بما يناسب سياسة المجلة.

3. عملية التحكيم العلمي:

وهي بالنسبة لمجلة رماح للدراسات والبحوث جوهر النشر العلمي، حيث يُرسل البحث إلى خبيرين أو ثلاثة في نفس التخصص حيث لا يعرف المحكم هوية الباحث ولا يعرف الباحث هوية المحكم لضمان الحياد. وبعد ذلك وبشكل سري يقوم المحكمون بتقييم الأصالة، المنهجية، تحليل البيانات، وقوة الاستنتاجات. وبناءً على تقارير المحكمين، يتخذ المحرر أحد القرارات التالية:

1. **القبول كما هو.**
2. **تعديلات طفيفة** تتطلب تعديلات بسيطة لا تمس جوهر النتائج.
3. **تعديلات جوهرية** تتطلب إعادة صياغة أجزاء رئيسية أو إجراء تحليلات إضافية.
4. **الرفض** في حالة وجود خلل منهجي جسيم أو عدم إضافة علمية جديدة.

وبمجرد كانت التقارير ايجابية وتم قبول البحث نهائياً يتم الطلب من الباحث أن يقوم ضمن فترة زمنية محدد بالتدقيق اللغوي ومراجعة البحث مراجعة نهائية

4. الجدول الزمني لإجراءات النشر بمجلة رماح للدراسات والبحوث:

تتبع مجلة رماح للدراسات والبحوث منذ نشأتها جدولاً زمنياً لإجراءات النشر حفاظاً على وقت الباحث والمحكم والمجلة، ةفقاً للآتي:

التحكيم الأولي للتحرير 2 - 3 أسابيع

عملية التحكيم العلمي 3 - 6 أشهر (تختلف حسب التخصص)

مراجعة الباحث للتعديلات 3 - 5 أسابيع

النشر النهائي 4 - 6 أشهر بعد القبول

افتتاحية العدد

نسعى في مجلة "رماح للبحوث والدراسات" مواكبة التطورات البحثية في عالمنا العربي، وذلك من خلال نشر الأبحاث الجديدة في مجالها، والتي تعالج قضايا تربوية وأدبية وشرعية متنوعة، وتتيح مجلة " رماح" المجال واسعًا لأساتذة الجامعات وطلبة الدراسات العليا للنشر فيها مساهمة منها في تشجيع البحث العلمي الرصين، وتقديم وعاء للنشر العلمي يخلو من التعقيد في إجراءاته مع التمسك بالمنهجية العلمية الرصينة المتبعة في كتابة الأبحاث.

وتسعى المجلة للحصول على مزيد من التصنيفات العلمية والعربية المعتبرة، لذا سوف تصدر المجلة اعتبارًا من سنة (2025) بشكل ربع سنوي، حيث سوف يصدر المجلد الاول في شهر كانون ثاني ويغطي الأبحاث المقبولة في المجلة لشهر كانون ثاني، شباط، وآذار، وسوف يصدر عدد الربع الثاني لهذه السنة في شهر نيسان ويغطي الأبحاث المقبولة للنشر في المجلة لأشهر نيسان، آيار، وحزيران، بينما سيصدر المجلد الثالث في شهر تموز ويحتوي الأبحاث المقبولة للنشر في المجلة لشهور تموز، أب وأيلول، بينما سيصدر المجلد الرابع لهذه السنة في شهر تشرين الأول .

وما هذا التعديل في تاريخ إصدار المجلدات إلا تحقيقًا لمتطلبات الانضمام لمستوعبات عربية وعالمية مرموقة، وسوف تغطي المجلة العلوم الاجتماعية كما هي عادتها بكل فروعها المختلفة

ونود أن نؤكد للباحثين العرب أننا نسعى للتطوير تماشيًا مع متطلبات النشر العلمي الرصين للحفاظ على مكانة المجلة، ونرحب بأبحاثكم ودراساتكم العلمية.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
هيئة تحرير المجلة	A
الهيئة الاستشارية للمجلة	B
شروط النشر	D
موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية	E
أخلاقيات النشر العلمي	F
قواعد النشر والتوثيق	H
افتتاحية العدد	K
فهرس المحتويات	L - N
أثر استراتيجية بقعة الضوء في تحصيل واستبقاء مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الأدبي م. إنعام جاسب عبود عبد الحميد المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة/ معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنات	19 – 55
التناسب الصوتي ودلالته عندابن جني في ضوء الوظيفه الشعريه الباحثه \م م ساجده جاسم علي محمد الجامعه المستنصريه \كليه التربيه مكان العمل\تربيه الرصافه الثالثه	56 – 77
ليدل هارت ودوره في تطور الفكر الاستراتيجي البريطاني 1919–1945، دراسة تاريخية. أ.م.د.علي احمد زوبع/ جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ	78 - 98
العلاقة بين النشاط البدني ودوره في الوقاية من الامراض المزمنة لدى طلبة المدارس م.م. نبأ عبد الأمير عبد الهادي	99 - 123
علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ – مصر د. مها صلاح ابراهيم أبوالخير د. هدى مصطفى هليل د. عبدالحميد مصطفى هليل د. إبتسام ماهر محمد معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، مصر	124 - 183

الموضـــوع	الصفحة
الاستدامة البيئية في التخطيط العمراني الحضري والإقليمي م. د علي مجيد ابوعلي كلية التخطيط العمراني- جامعة الكوفة	184 – 194
أثر استخدام المدونات التعليمية في تنمية مهارة التذوق لدى طلبة الجامعة للأعمال الفنية المعاصرة م.م نورصباح ساهي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسيةالتذوق لدى طلبة الجامعة للأعمال الفنية المعاصرة	195 - 218
أثر التمارين البدنية المتنوعة على مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في كرة الطائرة تقدمت به م.م حلا راوي سلطان — مديرية تربية النجف م. م هند عبد الاميرعبد كاظم — مديرية تربية النجف	219 - 273
Beyond the headlines Unpacking Ideological underpinning in media and official discourse on Iran - Israel **By:** **Assistant lecture Eman Abdalhussain** Al-Rusafa Third Directorate of Education / Al-Duha Intermediate School	244 – 274

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أثر استراتيجية بقعة الضوء في تحصيل واستبقاء مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الأدبي

The effect of the Spotlight Strategy on the achievement and retention of literature and texts among fourth-grade literary students

م. إنعـام جاسب عبود عبد الحميد

M. Enam Jassab Aboud Abdel Hamid

Anaam Jasib @gmail.com

المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة/ معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنات

General Directorate of Baghdad Education / Al-Rusafa Third / Morning Institute of Fine Arts for Girls

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر استراتيجية بقعة الضوء في تحصيل واستبقاء مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الأدبي) ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة إجراءات المنهج التجريبي، واختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، مكوناً من مجموعتين الأولى تجريبية تدرس مادة الأدب والنصوص وفق استراتيجية بقعة الضوء، والأخرى ضابطة تدرس مادة الأدب والنصوص وفق الطريقة الاعتيادية، واختبارا تحصيليا بعديا، واختبارا للاستبقاء، وبعد تحديد الباحثة لمجتمع البحث، اختارت عشوائيا عينة البحث المكونة من (64) طالبة بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية، و(32) طالبة في المجموعة الضابطة، وقبل الشروع بالتجربة كافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين في عدد من المتغيرات التي من المحتمل أن يكون لها تأثير غير مرغوب فيه على نتائج البحث، وبعد ذلك تم تطبيق الأداة على عينة البحث، وبتحليل البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التحصيل والاستبقاء اللاتي درسن مادة الأدب والنصوص وفق استراتيجية بقعة الضوء،على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية بقعة الضوء، التحصيل، الاستبقاء، الأدب والنصوص.

Abstract: The current research aims to identify (the effect of the Spotlight strategy on the achievement and retention of literature and texts among fourth-grade literary students). To achieve the research objective, the researcher followed the procedures of the experimental method and chose a quasi-experimental design consisting of two groups: the first experimental group studied literature and texts according to the Spotlight strategy, and the other control group studied literature and texts according to the traditional method, a post-achievement test, and a retention test. After the researcher defined the research population, she randomly selected the research sample consisting of (64) students, with (32) students in the experimental group and (32) students in the control group. Before starting the experiment, the researcher ensured the equivalence of the students of the two groups in a number of variables that might have an undesirable effect on the research results. After that, the instrument was applied to the research sample, and by analyzing the data using appropriate statistical methods, the results showed the superiority of the students of the experimental group who studied literature and texts according to the Spotlight strategy over the students of the control group who studied the same material according to the traditional method.

Keywords: Spotlight strategy, achievement, retention, literature and texts.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفصل الأول

أولاً– مشكلة البحث: يعاني معظم طلبة المدارس. من ضعف التحصيل في مادة الأدب والنصوص وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة (الغزي، 2018م)، ودراسة (التميمي، 2021م) ودراسة (شاكر، 2023م) وقد عزى سبب ضعف الطلبة في مادة الأدب والنصوص إلى أسباب عدة. إذ يرى معظم الباحثين أن المشكلة تعود إلى طبيعة المادة نفسها، ويرى البعض الآخر أن السبب يكمن في أداء المدرس. وطريقة تدريسه، في حين يرى آخرون أن الطرائق والاستراتيجيات المستعملة في تدريس مادة الأدب والنصوص. تؤدي دوراً رئيسا في ضعف التحصيل لدى الطلبة، وبالرغم من التطور العلمي والتكنلوجي. الحاصل في العالم واعتماد العديد من المؤسسات التعليمية حول العالم على الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم، إلا أن نسبة كبيرة. من المدرسين لا تزال تعتمد بشكل رئيسي على أساليب التدريس التقليدية، خاصة فيما يتعلق. بمادة الأدب والنصوص، إذ يتم تقديم المادة الأدبية بطريقة سطحية تعتمد على القراءة السريعة. وحفظ النصوص دون التعمق في تفسيرها أو تحليلها، وهذا يؤدي الى سلبية الطالب وجعله غير فعال. داخل الصف، مما ينعكس ذلك .سلباً على دافعيته نحو التعلم ويؤثر بشكل مباشر على مستوى تحصيله. (الزبيدي، 2010م، صفحة 185) ونتيجة لذلك تبقى الحقائق التي تُقدّم للطلبة غير مستقرة في أذهانهم، لأنهم. لم يبذلوا جهدًا حقيقيًا لاكتشافها، إذ يغلب على عمليات التعليم الاعتماد على الذاكرة القصيرة المعرّضة. للنسيان، بالمقابل فإن مهارة الاستيعاب تعتمد على الدمج بين الحفظ والتأمل، الأمر الذي يعزز .فهم المادة بشكل أفضل، ومن ثم يصبح درس الأدب أقرب في مكانته إلى. درس القواعد. (السلامي، 2003م، صفحة 22) لذا ترى الباحثة من الضروري تحبيب وتقريب مادة الأدب والنصوص إلى عقول الطلبة بإتباع طرائق واستراتيجيات حديثة يستطيع المدرس من. طريقها تحقيق غاياته، وجعل الطالب محور العملية التفاعلية في الصف، وتساعد على رفع مستوى. الطلبة العلمي وتحصيلهم الدراسي، ومن ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل لاستراتيجية بقعة الضوء أثر في تحصيل واستبقاء مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي؟

ثانياً: أهمية البحث: للغة دور كبير ومهم في حياة الإنسان، فبدونها لا تكتمل الحياة، ولا يمكن لأبناء البشر التواصل من غيرها، ولولاها لما ارتقت الأمم وتطورت، وما وصل إلينا أرث. الماضي لنربطه

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بالحاضر ونستفيد منه في المستقبل، فاللغة أكسبت الإنسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنولوجيا الحاضر وحداثته، فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي. بين المجتمعات قديماً وحديثاً. (زاير، وسماء، 2016م، صفحة 20)

وتعد اللغة العربية من أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب .وصور وأدب وخيال مع إمكانية التعبير عن مدارك العلم المتنوعة، وهي تمكنت من أن تكون لغة حضارية إنسانية واسعة اشتركت فيها أمم شتى كان العرب .نواتها الأساسية. (زاير، ومحمد، 2015م، صفحة 40)

ويحتل الأدب. مكانة بارزة بين فروع اللغة العربية، وذلك بسبب العلاقة الوثيقة التي تربط. بين اللغة والأدب من جهة، وبين الأدب والحياة من جهة أخرى، هذه الأهمية تتجلى في اعتبار اللغة أساساً يُستقى منه الأدب، إذ تُعد اللغة المادة الخام التي يُبنى عليها الأدب بكل أشكاله. المختلفة، فضلا عن ذلك يُنظر إلى الأدب على أنه وسيلة أساسية تُساهم في تطوير الملكة اللسانية لدى الفرد، مما يرسخ فهمه العميق للغة ويعزز قدراته التعبيرية، ويساعده على استيعاب معاني. الحياة المختلفة من طريق النصوص الأدبية. (عبد عون، 2013م، صفحة 169)

ويُعد الأدب بنصوصه النثرية والشعرية تعبيراً أداته اللغة، وفناً يثير لدى السامع والقارئ. احساسا خاصا، وينقلهما إلى الأجواء البعيدة أو. القريبة من الخيال، إذ إن كل إنسان يتخيل، وخيرهم من نمى هذا الخيال. بالنصوص الأدبية المنتقاة، والنصوص الأدبية وسيلة لتعريف الطلبة. بمزايا اللغة العربية وخصائصها، وتطورها، وجماليتها في العصور المختلفة. (الدليمي، وسعاد، 2003م، صفحة 277)

وترى الباحثة أن للأدب أهمية متميزة بين فروع اللغة، لما فيه من أثر في تهذيب السلوكيات الإنسانية والارتقاء بالوجدان، إذ يعتبر تجربة ثقافية متميزة، فهو يجمع بين متعة. القراءة والتأمل وبين التربية على القيم الوجدانية، لذا ينبغي للمدرس الناجح أن يستعمل طرائق واساليب تدريسية متنوعة تتفاوت بتفاوت مستويات التعليم والفروق الفردية بين الطلبة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ومن الاستراتيجيات الحديثة الفاعلة التي تعود إلى التعلم الفعال، هي استراتيجية بقعة الضوء، إذ تجعل الطلبة متحمسين نشيطين. نحو المادة التعليمية، وتثير دوافعهم وتشد انتباههم من طريق مشاركتهم بفاعلية في. عملية التعلم، وتمكنهم من استرجاع الحقائق والمعلومات. بطريقة أيسر، والاحتفاظ بها لفتره أطول، وتتيح لهم الفرصة لممارسة طرائق العلم وعملياته ومهاراته والاستقصاء بأنفسهم، وتعودهم على البحث والدراسة وجمع المعلومات اللازمة لمواجهة المواقف وإيجاد الحلول المناسبة. لها، وهنا يسلك الطالب سلوك العالم الصغير في. بحثه وتوصله إلى النتائج. (امبو سعيدي، وآخرون، 2019، صفحة 257)

ومن هنا تبرز أهمية البحث في النقاط الآتية:

• أهمية اللغة، تمثل الأداة الرئيسة للتواصل والتفاهم وتبادل الأفكار والمشاعر بين أفراد. المجتمع.

• جمال اللغة العربية، وأهميتها بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية. الشريفة، ولغة أهل الجنة.

• أهمية مادة الأدب والنصوص، كونها أحد الفروع المهمة. للغة العربية التي تُثري الثقافة الفكرية وتُساهم في تعزيز مهارات التعبير والفهم اللغوي لدى الطلبة.

• أهمية استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة كونها .تساعد في تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية عامة، والنصوص الأدبية خاصة.

ثالثاً: هدفا البحث: يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية بقعة الضوء في:

- تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي.

- الاستبقاء نحو مادة الأدب والنصوص.

رابعاً: فرضيتا البحث: لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الآتيتين:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05.) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص باستعمال استراتيجية. بقعة الضوء، وبين متوسط

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي لمادة الأدب والنصوص.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.0,05) بين متوسط درجات استبقاء المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص باستعمال استراتيجية بقعة الضوء، وبين متوسط درجات استبقاء المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

- طالبات الصف الرابع الأدبي في محافظة بغداد ضمن احدى المدارس النهارية (الصباحي) التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة/ الثالثة.
- الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي 2025– 2026م.
- موضوعات مادة الأدب والنصوص المقرر تدريسه من وزارة التربية للصف الرابع الأدبي – الجزء الأول، ط 4، للعام الدراسي 2025– 2026م، وهي: (العصر الجاهلي، الشاعر عنتر بن شداد، الشاعر الاعشى، الشاعر الأفوه الأودي، زرقاء اليمامة، حاتم الطائي، الأمثال والحكم، الخطابة الجاهلية).
- استراتيجية بقعة الضوء.

سادساً: تعريف المصطلحات:

1. الأثر لغةً: الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، والأثر: ما بقي من رسم الشيء، والآثار: الأعلام، والأثر: الخبر: والجمع آثار، والتأثير، إبقاء الأثر في الشيء ترك فيه أثراً ". (ابن منظور، 2005م، صفحة 175)

- **اصطلاحاً:** عرفه (شحاته، وزينب، 2003م): "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم". (شحاته، وزينب، 2003م، صفحة 22)

– **الاجرائي:** هو التأثير الذي يظهر على تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في موضوعات محددة من مادة الأدب والنصوص المقررة في منهج اللغة العربية، بعد الانتهاء من مدة التجربة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- الاستراتيجية: اصطلاحاً: عرفها (الهاشمي، وطه، 2008م) بأنها: "مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف". (الهاشمي، وطه، 2008م، صفحة 19)

. الاجرائي: كل ما تفعله الباحثة من مهارات وإجراءات وممارسات علمية وفنية لاستثمار الإمكانات المتاحة في تحسين تحصيل طالبات المجموعة. التجريبية في موضوعات مادة الأدب والنصوص المتضمنة في الجزء الأول من كتاب اللغة العربية المقرر في منهجهم.

3- بقعة الضوء: اصطلاحا: عرفها (أمبو سعيدي وأخرون، 2019م): بأنها "أحد الاستراتيجيات التي تقوم على فكرة وقوف أحد الطلبة في مكان مميز كأن يقف على سجادة ليكون مستعداً للإجابة على أسئلة المدرس وتقويم زملاؤه لإجابته". (امبو سعيدي، وآخرون، 2019م، صفحة 303)

. الإجرائي: هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط المتمثلة بمجموعة من الإجراءات والخطوات التي تتبعها الباحثة مع طالبات الصف الرابع الأدبي (المجموعة التجريبية) عند تدريسها لمادة الأدب والنصوص، تقوم بتسليط الضوء على إحدى الطالبات أو مجموعة منهن لعرض أفكارهن أو اجاباتهن أمام زميلاتهن بهدف تنمية التفاعل والثقة بالنفس وتحسين التحصيل الدراسي.

4- التحصيل: اصطلاحاً: عرفه (علام،، 2000م) بأنه " درجة الاكتساب التي يحققها فرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية، أو مجال تعليمي أو تدريب معين".(علام،، 2000م، صفحة 305)

. الإجرائي: الدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي البعدي في موضوعات مادة الأدب والنصوص التي درسنها، والمعدة من الباحثة لأغراض إجراء الدراسة الحالية.

5- الاستبقاء اصطلاحاً: عرفه: (شكشك، 2005م) بأنه: "قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالاستجابة أكبر قدر ممكن من الزمن". (شكشك، 2005م، صفحة 199)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

. إجرائياً: هو مقدار المعلومات أو الخبرات التي تبقى لدى طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) التي يمكن استرجاعها بعد. مرور أسبوعين على الاختبار التحصيلي، ويمكن قياسها من طريق الدرجة التي يحصلن عليها في اختبار الاستبقاء.

6- الادب والنصوص:

. الأدب لغة: الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس سمى أديب لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأديه، والأدب: أدب النفس والدرس، والأدب: الظرف وحسن التناول، وأدب بالضم فهو أديب من قوم أُدباء، والأدبة والمادية : كل طعام صنع لدعوةٍ أو عرسٍ، والأدب: مصدر قولك أدب القوم بأدبهم بالكسر أدباً إذا دعاهم إلى طعامهِ، والأدب الداعي إلى الطعام.(ابن منظور، 2005م، صفحة 70)

- **الأدب اصطلاحاً:** عرفه (زاير، وسماء، 2013م): "المعاني الرقيقة في الألفاظ المؤثرة التي يتخذها الأديب تعبيرا عما يجيش في صدره من أفكار أو .خواطر، أو عواطف، بما يترك أثاراً في القارىء والمستمع".

(زاير، و سماء، 2013م، صفحة 71)

. **الاجرائي:** النظم الجميل الذي تعبر به الطالبة عن احاسيسها وافكارها من طريق معايشتها لمواقف الحياة المختلفة، وهو جزء من كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه 2025- 2026م.

. النصوص لغة: النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصهُ نصاً، رفعهُ وكل ما ظهر فقد نص، يقال: نحن الحديث الى فلان أي رفعه، وكذلك نصنصته إليه ونصت الظبية جيدها: رفعته، ونص الرجل نصاً إذا سأله عن شيءٍ حتى يستقصي ما عنده، ونص كل شيءٍ منتهاه. (ابن منظور، 2005م، صفحة 97)

. النصوص اصطلاحاً: (زاير و ورائد، 2016م) بأنها: " مقطوعات أدبية من الشعر والنثر يتوافر لها حظ من الجمال الفني، وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة أو مترابطة، وتعد وسيلة لتدريب الطلبة على التذوق الجمالي، ويمكن الانطلاق منها للتدريب على إطلاق الأحكام النقدية والأدبية". (زاير، ورائد، 2016م، صفحة 171)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

. **الاجرائي:** مجموعة من القصائد الشعرية، والقطع النثرية التي يحتويها المقرر الدراسي لمادة الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي، التي دُرست لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية للعام الدراسي 2025-2026م لغرض زيادة تحصيلهم فيها.

7- **الصف الرابع الأدبي:** هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة، تلي المرحلة المتوسطة، تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويكون التخصص فيها علمياً أو ادبياً، وتتكون هذه المرحلة من (الرابع علمي أو أدبي)،والخامس (علمي أو أدبي) والسادس (علمي أو أدبي). (وزارة التربية ، 2010م، صفحة 18)

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

• **استراتيجية بقعة الضوء:** تعد استراتيجية بقعة الضوء واحدة من أحدث .استراتيجيات التعلم الفعال، تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على وقوف أحد الطلبة في مكان مميز كأن .يقف على سجادة، ليكون مستعدا للإجابة عن أسئلة المدرس. وتقويم زملاؤه لإجابته، إذ يقوم المدرس بتسليط التركيز على جزء محدد من الدرس أو نشاط معين (مثل " بقعة الضوء" تركز على نقطة مهمة)، ويقوم الطالب بتحليلها أو مناقشتها أو حل مشكلة مرتبطة بها، وهذا ما. يجعل الطالب محورا للعملية التعليمية، إذ تفتح المجال أمامه للتعبير عن أفكاره اتجاه موضوع الدرس، وتتميز هذه الاستراتيجية بقدرتها على كسر الروتين المعتاد الذي قد يشعر الطلبة بالملل، وإثارة الحماس بينهم، كما انها تشجع على المناقشة والتفاعل داخل الصف، مما يجعلها. استراتيجية فعالة لتهيئة بيئة تعلم تفاعلية ومحفزة. (أمبو سعيدي، آخرون، 2019م، صفحة 258)

. خطوات تنفيذ استراتيجية بقعة الضوء:

1- تقف إحدى الطالبات في مكان مميز يُعرف بـ "بقعة الضوء"، إذ تقف على سجادة خاصة أو كرسي محدد أو ترتدي شيئًا يميزها عن الأخريات.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- تقوم بقية الطالبات بإعداد مسودة يكتبْنَ. عليها أرقامًا من 1 إلى 10 كقائمة، لتسجيل تقييمهْنَ لإجابات زميلتهْنَ فيما بعد.

3- تطرح المدرسة على الطالبة الموجودة في بقعة الضوء عشرة أسئلة، واحدًا تلو الآخر وبصوت. واضح، لتحاول الطالبة الرد عليها.

4- إذا رأت الطالبات أن الإجابة صحيحة، يضعْنَ إشارة (✓) بجانب رقم السؤال، وإذا اعتقدْنَ أنها خاطئة، يضعْنَ إشارة (✗). أما إذا لم يكنَّ غير متأكدات من الإجابة، فيضعْنَ علامة استفهام (؟)

5- تقوم المدرسة بجمع قوائم الطالبات لمراجعتها، ثم تقدم تغذية راجعة شاملة حول الإجابات.

. دور المدرس في استراتيجية بقعة الضوء:

1- تنظيم البيئة الصفية من طريق ترتيب الأثاث والوسائل التعليمية بما يسهل حركة الطلبة ويزيد فاعليتهم.

2- يخلق بيئة صفية داعمة يسودها الاحترام والحوار الهادئ، حتى يشعر الطالب بالأمان أثناء المشاركة.

3- يعزز الثقة بالنفس عند الطلبة من طريق تشجيعهم على الوقوف في "بقعة الضوء" والتعبير بحرية بدون خوف من الخطأ.

4- يوجه الطلبة نحو التعلم الذاتي من طريق. جعلهم يصححون إجابات زميلهم ويفكرون بصحتها بأنفسهم.

5- ملاحظة الطلبة ومتابعتهم سلوكياً. وتحصيلياً لمعرفة الصعوبات التي تواجههم ومعالجتها.

6- تقييم أداء الطلبة بعد انتهاء وقت النشاط، يجمع المدرس. إجابات الطلبة ويناقشها مع بقية طلبة الصف، مصححاً. الأخطاء، ومقدماً تغذية راجعة بنّاءة، ويسجل درجاتهم. وملاحظاتهم في سجل خاص يستعمل. لمتابعتهم وتطوير مستواهم.

. دور الطالب في استراتيجية بقعة الضوء:

1- يشارك بفاعلية بالوقوف في بقعة الضوء. والإجابة على الأسئلة بشجاعة وثقة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- يعبر عن رأيه بحرية. واحترام، ويتقبل آراء زملائه حتى لو كانت مخالفة لرأيه.

3- يمارس التفكير النقدي من طريق تحليل الأسئلة .ومراجعة الإجابات وتقييمها.

4- يساهم في عملية التعلم الجماعي من طريق تقييم إجابات زميله ومناقشتها مع المدرس.

5- ينمي ثقته بنفسه عندما .يرى أن رأيه مسموع ومقدر داخل الصف.

6- يتعلم من أخطائه وأخطاء الآخرين. بفضل التغذية الراجعة التي يقدمها المدرس.

7- يتدرب على مهارات الإصغاء. والحوار من طريق تفاعله مع. إجابات الزملاء والمناقشة حولها.

(أميو سعيدي، وآخرون، 2019م، صفحة 392)

- **التحصيل:** أهتم العلماء والباحثون. في مجال التعليم بشكل كبير بمفهوم الإنجاز الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعلم المدرسي، فهو ناتج ما يتعلمه. الطالب، ومدى قدرته على استرجاع المعلومات وفهمها وتطبيقها بعد. فترة زمنية محددة. (عشا، وايمان، 2012م، صفحة 542) ويعد انخفاض مستوى التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة إحدى أهم المشكلات. التي تستدعي حلولا عاجلة، لأنها حصيلة عدة أسباب تارة تكون مشكلة نفسية. وتربوية، وتارة أخرى تكون. اجتماعية، وقد حظيت باهتمام. كبير من التربويون، والطلبة، وأولياء الأمور على حد. سواء، كونها تمثل عقبة رئيسة أمام تحقيق التطور والارتقاء في المجتمع.

(بركات و حسام، 2010م، صفحة 86)

. مفهوم التحصيل: يشير هذا المفهوم إلى المعرفة التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية، إذ يُقاس التحصيل من طريق مجموعة. متنوعة من الاختبارات مثل الاختبارات الشفوية أو التحريرية، أو التعامل. مع مواقف عملية، أو إيجاد حلول للمشكلات. الواقعية التي تواجهه، ويتم تقييم ذلك اعتمادًا على مهارات المتعلم وخبراته وأداءه المتقن، مع التركيز على التفكير الموجه نحو تنفيذ مهمة علمية محددة،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بغض النظر. عن بساطتها أو تعقيدها. (أبو جادو، 2009م، صفحة 432)، ويسعى التربويون إلى تحقيق العديد من الاهداف. من طريق معرفة مستوى التحصيل للطلبة منها:

1- يتم من طريق التحصيل تحديد المعيار للحكم على. انتقال الطلبة من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى.

2- يسهم التحصيل في تحفيز الطلبة. على التعلم، ومتابعة تطورهم التعليمي، وفهم مدى استجابتهم لمختلف. جوانب العملية التعليمية.

3- يساعد التحصيل في تقييم الاهداف التعليمية. التي تم تنفيذها سواء كانت تتعلق بالتربية أو بالمقرر الدراسي.

4- يتيح التحصيل الدراسي التعرف على. قدرات الطلبة العقلية والمهارية والمعرفية والوجدانية من طريق مستوى أدائهم.

5- نحدد بوساطة التحصيل الدراسي التوجه الأكاديمي المناسب للطلبة، والتخصص الذي يناسب حصيلتهم المعرفية. (علي، 2001م، صفحة 93)

. دوافع التحصيل الدراسي: يقصد بالدافع للتحصيل بأنه الحافز او الباعث الذي يدفع الفرد نحو بذل الجهد والاجتهاد والمواظبة نحو تحقيق الاهداف المنشودة، إذ يوصف الدافع بأنه حالة تنشط وتدعم سلوك الفرد، فهو يتضمن أهدافاً ويتطلب. نشاطاً، إذ توفر الاهداف الزخم .والرغبة للعمل، في حين يتطلب العمل بذل الجهد والإصرار واستمرار النشاط .لفترات طويلة، وتختلف قوة وتأثير الدوافع بين الأفراد نتيجة للتباينات .الشخصية والعوامل المؤثرة، وقد أكدت الكثير من الدراسات على أن عملية التحفيز .والتشجيع المستمر، يسهمان بشكل كبير .في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة. (العيسوي، 2000م، صفحة 215)

- **الأدب والنصوص:** الأدب يشمل كل ما انتجه الشعراء والكتاب .من صور الكلام التي تعبر عن العاطفة، أو سحر الطبيعة بطريقة تثير في نفس .القارئ أو السامع هزة مصدرها جمال التصوير وحسن التعبير .وروعة الخيال، يُعد الأدب أحد الفنون الجميلة. التي تمنح القارىء أو المستمع شعوراً بالمتعة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

والسرور، فهو يترك أثراً جمالياً يترسخ في. النفس، سواء كانت قصيدة رائعة، أو مقالة ذات أسلوب متقن، وخيال واسع، أو قصة تثير الحماس وتدعو إلى التمثل والاقتداء بما فيها، كلها تندرج تحت مظلة الأدب وتخلف بصمة في. روح المتلقي، وكل قراءة تكون مصدراً للمتعة، ومثيرة للاهتمام تعد جزءاً من. الأدب. (عبد العال، بلا ت، صفحة 93)، والأدب واحدٌ من أرقى وأسمى الفنون التي تترك بصمة واضحة في. نفس المُتلقي، إذ يمتلك قدرة فريدة على إثارة مشاعر المتعة والتأثير العميق، فالعمل الأدبي يشبه إلى حد كبير شعاع. الضوء المنبثق من مصباح، ذلك الشعاع الذي لا يتوقف عن التسلل بلطف وهدوء حتى يخترق أعماق روح القارئ، ملامسًا أفكاره ومثيرًا عواطفه، ليترك أثرًا دائمًا يعزز من. العلاقة بين الكلمة والقلب. (عبد الباري، 2010م، صفحة 116)

والأدب يحمل تأثيرًا قويًا ودورًا فعّالًا في تهذيب المجتمعات ونقل القيم الإنسانية الرفيعة عبر الأجيال، إذ تُستعمل الكلمة الجميلة وسيلةً لمحاربة. مظاهر القبح والظلم ونشر رسالة السلام والعدل، وذلك لتأسيس عالمٍ يسوده الخير والجمال، لهذا السبب كان الأدباء على مر العصور كالشُّعَل التي تضيء دروب الإنسانية، موجهين الأنظار نحو مبادئ الحياة النبيلة ومعانيها السامية، ليصبحوا رموزًا للهداية ومصدرًا. للإلهام في مختلف العصور. (الركابي، 2009م، صفحة 173)

والنصوص الأدبية هي قطع مختارة من التراث. الأدبي القومي والعالمي نثره وشعره يتوافر لها حظ من الجمال الفني، والتي يمكن اتخاذها أساسا لتمرين الطلبة على التذوق الجمالي. والتدريب على الأحكام النقدية والأدبية، إذ إنّ دراسة النصوص الأدبية تكسب الطلبة التذوق الأدبي والجمال. الفني وتهذيب الوجدان، وأثبت الخبراء التربويون أن تدريس الأدب والنصوص في جميع المراحل يؤدي بالمتعلمين إلى تعرف مواطن الجمال الفني في الأثر الفني والتوقف عند خصائص اللغة وتطورها، كما أنها تعودهم على إجادة الإلقاء. والأداء الصحيح ومراعاة تكوين الكلام. (مارون، 2008م، صفحة 392)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

. فوائد تدريس الأدب والنصوص:

1- الاطلاع على التراث العربي والاعتزاز به، باعتباره. إرثاً ثقافياً يبرز ملامح الهوية العربية.

2- فهم ما يحمله الأدب من معان، وصور. خيالية، ومشاعر إنسانية، وصور للطبيعة. وأحداث اجتماعية وسياسية ودينية.

3- التأكيد على دور الأدب في التربية الفنية. والجمالية، لأن الأدب جمال في. الفكرة والخيال.

4- التنفيس عن الكثير من الرغبات ومعالجة. بعض المشكلات النفسية بقراءة الموضوعات الأدبية التي تعوض عن الحرمان وتعالج المشكلات النفسية الناجمة عنه.

5- تنمية الثروة اللفظية والإفادة منها في. فهم النصوص المختلفة سواء في القراءة أو الكتابة، مما يساهم في تحسين الدقة في. التعبير والتفكير.

6- يزود القارئ بالفكر ويمده بالمعارف. والمعلومات، وينمي القيم الروحية والخلقية والإنسانية ويعرفه بقضايا أمته وعصره بما. يحفظ أصالته، وينمي لغته ويرفع تذوقه. ويحصنه من الغزوات والتيارات الأدبية المناهضة.

(العيسوي، محمد، و عبد الغفار، 2005م، صفحة 303)

. أهداف تدريس النصوص الأدبية:

1- تعرف مراحل تطور الشعر العربي من أقدم عصوره وحتى. العصر الحديث.

2- معرفة نشأة النثر العربي وتتبع تطوره من طريق تحليل النصوص ذات الصلة.

3- التعرف على أبرز الأدباء والمؤلفين. عبر مختلف العصور. (الدليمي و سعاد، 2009م، صفحة 106)

4- تدريب الطلبة على إجادة الأداء. الخطابي، وحسن الإلقاء، وتمثيل المعنى.

5- تنمية لغة الطلبة وتوسيع أفكارهم.

6- تدريب الطلبة على مهارات. النقد والتحليل، ومساعدتهم على إصدار الأحكام.

7- تنمية حس التذوق الجمالي لديهم من طريق النصوص الأدبية.

8- تشجيع الطلبة على المشاركة في. الأنشطة المدرسية لتطوير شخصياتهم.

9- تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية. والاجتماعية في نفوس الطلبة. (عبد عون، 2013م، صفحة 160)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

جدول (1) يوضح الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة ومكانها	هدف الدراسة	حجم العينة وجنسها	المرحلة الدراسية	المنهج	أدوات الدراسة	ابرز النتائج
1	(الخزرجي، 2014م)العراق	أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص والاحتفاظ به	67 طالبة	الإعدادية	التجريبي	اختبار تحصيلي بعدي، واختبار للاحتفاظ	أسفرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الادب والنصوص باستراتيجية (التساؤل الذاتي)، على طلبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي، الوسائل الإحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة معامل الصعوبة، معامل السهولة، معامل تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2	(الطائي، 2017م) العراق	أثر استراتيجية المنحى المبرمج لحل المشكلات في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص والاحتفاظ به	67 طالبة	الاعدادية	التجريبي	اختبار تحصيلي بعدي، واختبار للاحتفاظ	أسفرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الادب والنصوص باستراتيجية (المنحى المبرمج لحل المشكلات)، على طلبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي، الوسائل الإحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة معامل الصعوبة، معامل السهولة، معامل تمييز الفقرة، فعالية البدائل

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

							الخاطئة، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون
3	(إبراهيم، 2024م)العراق	أثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير الناقد لديهم	الاعدادية	103 طالبا	التجريبي	اختبار تحصيلي بعدي، ومقياس للتفكير الناقد	استعمل الباحث بالبرنامج الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات إحصائي وتوصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد.

◄جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1- تحديد مشكلة. البحث وصياغتها.

2- اختيار منهج مناسب. لهذه الدراسة.

3- اختيار أداة. الدراسة. المناسبة وتطبيقها.

4- الاطلاع على الوسائل. الإحصائية الملائمة، واختيار الوسيلة. المناسبة للدراسة.

5- الإفادة من نتائج الدراسات السابقة. في دعم ما يتوصل إليه البحث.

6- وضع التوصيات والمقترحات. الملائمة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولا- منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي للتعرف على أثر استراتيجية بقعة الضوء في تحصيل واستبقاء مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي لأنه المنهج الملائم والمناسب لإجراءات. البحث والتوصل إلى النتائج، وقد اعتمدته دراسات عدة، ويمثل أحد مناهج البحث العلمي. المستعملة في البحوث التربوية والنفسية.

ثانيا- التصميم التجريبي: يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينبغي على الباحث تنفيذها، إذ يضمن للباحث. الهيكل الملائم والطريقة التي يضبط بها بحثه، ويتوصل إلى نتائج يمكن الائتمان عليها. في الإجابة عن أسئلة بحثه. (العزاوي، 2008م، صفحة 118) ولأن البحث الحالي يتضمن متغير مستقل ومتغير تابع، تم اختيار التصميم. التجريبي ذي الضبط الجزئي بـ (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذي الاختبار البعدي لمتغير التحصيل الذي يتلاءم مع البحث الحالي، والشكل (1) يوضح ذلك:

الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث الحالي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية بقعة الضوء	التحصيل، والاستبقاء	اختبار التحصيل اختبار الاستبقاء
الضابطة	ـــــــ		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث: يعد تحديد المجتمع خطوة. في غاية الدقة، إذ يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه، وكفايته. ونتائجه، ويقصد بالمجتمع العناصر الكليّة التي لها خصائص مشتركة يمكن ملاحظتها. وقياسها. (شفيق، 2001م، صفحة 184)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة، - الفصل الأول- للعام الدراسي 2025-2026م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ب- عينة البحث: يشير مجتمع البحث إلى ذلك الجزء .الذي يمثل مجتمع الأصل تمثيلا كافياً. (عطيوي، 2000م، صفحة 85)، وعليه اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية (إعدادية الفضيلة) التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة، لتكون عينةً لبحثها، فوجدتها تحتوي على أربع شعب، وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة الأدب والنصوص باستعمال استراتيجية (بقعة الضوء)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها المادة نفسها (بالطريقة الاعتيادية)، وبلغ عدد طالبات مجموعتي البحث (69) طالبة، بواقع (35) طالبة في المجموعة التجريبية، و(34) طالبة في المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (5) طالبات من المجموعتين أصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية (32) طالبة، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (32) طالبة، ليكون العدد النهائي (64) طالبة، علماً أن استبعاد الطالبات كان للأغراض الإحصائية فقط، وقد سمحت لهم بالدوام خلال فترة التجربة حفاظاً على نظام المدرسة، وجدول (2) يوضح ذلك..

جدول (2) يوضح عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	35	3	32
الضابطة	ب	34	2	32
المجموع		69	5	64

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائيا في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
- التحصيل الدراسي لآباء الطالبات.
- التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات.
- درجات تحصيل الطالبات في مادة اللغة العربية للعام السابق (2024– 2025م).
- درجات الطالبات في الاختبار القبلي.

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور: حصلت الباحثة على المعلومات. الخاصة بأعمار طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) من البطاقة المدرسية، ومن الطالبات أنفسهن عن طريق استمارة اعدت لهذا الغرض ووزعت عليهن، وقد أجرت تكافؤاً إحصائياً بالعمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، إذ بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (200،6) شهراً، في حين بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (200،64) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test>) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق إحصائيا بين أعمار طالبات المجموعتين، أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05.)، إذّ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0،79) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (62)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	200،6	6،50	62	0،79	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	200،64	6،40				

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- التحصيل الدراسي لآباء الطالبات: حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للآباء من البطاقة المدرسية، ومن الطالبات عن طريق استمارة وزعت على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بالتعاون مع إدارة المدرسة، وأجرت تكافؤا بين مجموعتي. البحث في هذا المتغير، وباستعمال مربع (كا.2) لمعرفة دلالة الفروق بين تكرارات تحصيل الآباء الدراسي لطالبات مجموعتي البحث، تبين أن قيمة كاي المحسوبة (1،485) أصغر من القيمة الجدولية (7،82) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (3)، وهذا يؤكد أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتين احصائياً في هذا المتغير، وجدول (4) يوضح ذلك..

جدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائي فما دون	متوسطة	إعدادي	دبلوم	بكلوريوس	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند 0.05
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	5	7	8	3	9	3	1،485	7،82	ليس بذي دلالة
الضابطة	32	6	5	9	4	8				

3- التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات: حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأمهات من البطاقة المدرسية، ومن الطالبات عن طريق استمارة وزعت على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بالتعاون مع إدارة المدرسة، وأجرت تكافؤا بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، وباستعمال مربع (كا.2) لمعرفة دلالة الفروق بين تكرارات تحصيل الأمهات الدراسي لطالبات مجموعتي البحث، تبين أن قيمة كاي المحسوبة (1،78.) أصغر من القيمة الجدولية (7،81.) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (3)، وهذا يؤكد أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتين احصائياً في هذا المتغير، وجدول (5) يوضح ذلك..

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائي فما دون	متوسطة	إعدادي	دبلوم	بكلوريوس	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند 0.05
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	5	6	8	4	9	3	1،78	7،81	ليس بذي دلالة
الضابطة	32	7	5	10	2	8				

4- **درجات تحصيل الطالبات لمادة اللغة العربية للعام السابق (2024- 2025م):** حصلت الباحثة على المعلومات التي تخص درجات تحصيل الطالبات في الصف الثالث المتوسط من السجلات الرسمية. في إدارة المدرسة، وتمت معالجتها إحصائياً، إذ كان متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (2024- 2025م)، (73،48.) درجة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (72،20.) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، تبين أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0،88.) أصغر من القيمة التائية الجدولية. البالغة (2) وبدرجة حرية (62)، مما يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير، وجدول (6) يوضح ذلك.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مادة اللغة العربية للعام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	73،48	8،15	62	0،88	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	72،20	7،90				

5- درجات الطالبات في الاختبار القبلي لمادة الأدب والنصوص: لغرض التحقق من تكافؤ الطالبات فيما يمتلكنه من معلومات تتصل. بموضوعات مادة الأدب والنصوص التي سوف يدرسنها أثناء التجربة اعدت الباحثة اختبار للمعرفة السابقة، تألف من (50) فقرة اختبارية من نوع (الاختيار من متعدد)، تم تطبيق الاختبار على طالبات. مجموعتي البحث في يوم الأثنين الموافق 6/ 10/ 2025م، وبعد تصحيح إجابات الطالبات وحساب درجاتهن، وبعد التحليل الإحصائي لهذه الفروق بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة .التجريبية (18،331) درجة، وبانحراف معياره مقداره (2،208)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (17،862) درجة، وبانحراف معياري مقداره (3،877) درجة، إذ بينت .النتائج عند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المتوسطين، أن الفرق لم يكن دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (62.)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0،604) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وهذا يؤكد على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في هذا المتغير، والجدول (7) .يوضح ذلك.

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مادة الأدب والنصوص القبلي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	18،331	2،208	62	0،604	2	غير دالة إحصائياَ
الضابطة	32	17،862	3،877				

خامسا– ضبط المتغيرات: حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة التي من الممكن أن تؤثر في. سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي عرض المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

أ– الفروق في اختيار العينة: حاولت الباحثة تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك من طريق إجراء التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين، فضلا. عن تجانس طالبات المجموعتين في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى حدٍ ما لانتمائهن إلى بيئة واحدة.

ب– سرية البحث: حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة. على عدم اخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتأثر نشاطهن خلال مدة تطبيق التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها، وبذلك تم تفادي أثر هذا العامل.

ت– الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة إلى حادث، أو ظرف. عرقل سيرها.

ث– الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة إلى ترك. إحدى طالبات المدرسة، أو انتقال من صف لآخر باستثناء حالات الغياب الفردي لبعض الطالبات، لذا تم تفادي أثر هذا العامل.

ج– أداة القياس: استعملت أداة موحدة لقياس. المتغير التابع عند طالبات مجموعتي البحث، إذ أعدت الباحثة اختباراً لأغراض. هذا البحث، طُبق على مجموعتي البحث في وقت واحد.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ح- **العوامل المتعلقة في النضج:** كانت مدة التجربة فصلاً دراسياً لمجموعتي الدراسة، لذا فان هذه العوامل لم تؤثر في نتائج الدراسة الحالية.

خ- **أثر الإجراءات التجريبية:** اجتهدت الباحثة في الحد من تلك الإجراءات التي قد تؤثر في سلامة سير التجربة، ودقة نتائجها، إذ حرصت على الآتي:

. **المدرس:** درست الباحثة. طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بنفسها، لتلافي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة.

- **توزيع الحصص:** تمكنت الباحثة من تجاوز أثر هذا المتغير من طريق التوزيع المتساوي للحصص بين المجموعتين، إذ كانت الباحثة تدرس. أربعة دروس أسبوعياً، بواقع درسين لكل مجموعة، جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضح توزيع الحصص التدريسية بين مجموعتي البحث أسبوعيا

المجموعة	اليوم	الدرس	الوقت	اليوم	الدرس	الوقت
التجريبية	الثلاثاء	الأول	8:00	الأربعاء	الثالث	10:20
الضابطة		الثالث	10:20		الأول	8:00

. **الوسائل التعليمية:** كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين. التجريبية والضابطة متشابهة مثل، الأقلام الملونة، والسبورة، والأمثلة التوضيحية، والكتاب المدرسي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2025-2026م.

. **بناية المدرسة:** طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متشابهين من حيث المساحة والإضاءة. والتهوية، وعدد المقاعد، فضلاً عن. تجاور الصفوف الدراسية، لضمان بيئة صفية أنموذجية تساعد الطالبات على التعلم داخل الصف..

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

. مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجوعتي البحث (التجريبية والضابطة) إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق 7/ 2025/10م، وانتهت يوم الخميس الموافق 12/18/ 2025م.

سادسا: متطلبات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة. العلمية التي ستدرس في أثناء مدة التجربة، وهي موضوعات مادة الأدب والنصوص، التي وضعتها وزارة التربية ضمن منهج الصف الرابع الأدبي المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول وهي: (العصر الجاهلي، الشاعر عنتر بن شداد، الشاعر الاعشى، الشاعر الأفوه الأودي، زرقاء اليمامة، حاتم الطائي، الأمثال والحكم، الخطابة الجاهلية).

2- الأهداف السلوكية: تعد صياغة الأهداف السلوكية. أمراً ضرورياً ولا سيما في العملية التربوية، فمن خلالها يستطيع المدرس أن يقيس سلوك المتعلم وملاحظته بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة. (العدوان، ومحمد، 2008م، صفحة 58). وعلى هذا الأساس صاغت الباحثة مجموعة من الأهداف السلوكية اعتمادا على محتوى المادة الدراسية التي شملتها مدة التجربة وبلغت (200) هدفاً سلوكيا على وفق تصنيف بلوم في الجوانب الخمسة، وبعد أن عرضتها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطرائق تدريس اللغة العربية، للتأكد من مدى صلاحيتها، وملائمتها للمستويات المعرفية، تم اعتمادها وتوظيفها في العملية التدريسية.

3- إعداد الخطط التدريسية: بعد تحديد المادة التعليمية وتصميم ووضع أهدافها السلوكية، تبدأ مرحلة تصميم الخطط، أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات مادة الأدب والنصوص التي ستدرس خلال مدة التجربة، على وفق المحتوى العلمي. والأهداف السلوكية المصاغة، إذ تم تصميم الخطط التدريسية التجريبية على وفق خطوات (استراتيجية بقعة الضوء)، وكذلك الخطط التدريسية الاعتيادية. لذات الموضوعات، وبعد الحصول على رضا الخبراء والمحكمين تم اعتمادها وتوظيفها ميدانيا. (السامر، 2019م، صفحة 125)

سابعاً: أداة البحث: لما كان البحث الحالي يتطلب إعداد. اختبار تحصيلي، لقياس التحصيل الدراسي لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) بعد الانتهاء من التجربة في مادة الأدب والنصوص، لمعرفة أثر المتغير المستقل في المتغيرين التابعين (التحصيل والاستبقاء)، ولعدم. توفر اختبار تحصيلي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جاهز يمكن الاعتماد عليه. يتصف بالصدق والثبات، ويشمل موضوعات الأدب والنصوص المقررة تدريسها في التجربة، قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي يستند إلى المحتوى التعليمي (المادة الدراسية) ويتميز بالصدق. والثبات ويتناسب مع مستوى عينة البحث، وأتبعت الباحثة في إعداده ما يأتي:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار. لتعرف أثر استراتيجية بقعة الضوء في تحصيل واستبقاء مادة الأدب والنصوص لدى عينة البحث.

ب- صياغة فقرات الاختبار: أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا لمادة الأدب والنصوص، متضمّنًا (50) فقرة اختبارية، تم تقسيمه إلى سؤالين.، تضمن السؤال الأول (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، بهدف قياس المستويات الثلاثة الأولى. من تصنيف بلوم وهي: (المعرفة، الفهم، التطبيق)، أما السؤال الثاني، فقد تضمن (10) فقرات مقاليه ذات إجابات قصيرة، صُمّمت لتقييم (التحليل، والتركيب)، وبعد التثبت من صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي وصدقها ومدى ملاءمتها للأهداف المطلوبة، أعدّت الباحثة تعليمات. واضحة للاختبار لتسهيل تقديمه للعينة الاستطلاعية، لضمان تحقيق الاختبار لأهدافه البحثية، واستخرجت. الاوزان المئوية لكل من المحتوى والأهداف وعدد الفقرات، ثم عرضت تعليمات الاختبار وفقراته على المتخصصين في القياس والتقويم، وطرائق التدريس، وطلبت منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم. حول ملائمة التعليمات ومدى ملائمة الاختبار لتحقيق أهداف البحث، ومدى صلاحية الاختبار، وفقراته لقياس ما وضعت لأجله..

ج- إعداد الخارطة الاختبارية: تعد الخريطة الاختبارية من متطلبات إعداد الاختبارات التحصيلية، لأنها تضمن توزيع فقرات الاختبار على المفاهيم الأساسية للمادة والأهداف السلوكية الموضوعة وتحسب أوزان. كل منها، فضلاً عن أن هذا الإجراء من متطلبات صدق المحتوى.. (عودة، 2003م، صفحة 152)، ولأجل ذلك أعدت الباحثة خارطة اختبارية شملت محتوى موضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه في الفصل. الدراسي الأول للصف الرابع الأدبي، وتحديد عدد الصفحات لكل موضوع، والأهداف السلوكية للمستويات الخمسة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وحددت عدد الفقرات الاختبارية، إذ بلغت

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

(50) فقرة، وزعت على محتوى المادة الدراسية والمستويات الخمسة، والأهمية النسبية للأهداف السلوكية، وعلى وفق نسبتها في الخريطة.

. تعليمات الاختبار: صاغت الباحثة تعليمات الاختبار بشكل واضح ووضعتها في مقدمته.

. الصدق: ويعني بـ (صدق المحتوى) أن فقرات اختبار التحصيل تكوّن عينة. تمثل جميع جوانب مجال التحصيل، وأن الدرجة التي يحصل عليها المفحوص .في الاختبار تمثل التقدير الدقيق للدرجة التي يمكن أن تتحقق للمفحوص نفسه لو تم اختباره في .جميع مفردات المجال السلوكي. (الكيلاني، ونضال، 2007م، صفحة 88)، لذا حرصت الباحثة. على أن يكون اختبارها صادقاً ويحقق أهداف بحثها، لذلك أعدت الباحثة الاختبار التحصيلي في ضوء جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) وبذلك تحقق الصدق الداخلي للاختبار، أما الصدق الخارجي فتم التأكد منه من طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين. باللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، لإبداء آراءهم بصلاحية فقرات الاختبار، ولضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية، والأهداف السلوكية، وبذلك تمكنت الباحثة من التأكد من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها..

. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: تم تطبيق الاختبار الاستطلاعي على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (100) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي اختيروا عشوائياً من إعدادية (مريم العذراء) للبنات، التابعة لمجتمع البحث، لمعرفة مستويات الصعوبة والسهولة، ومعرفة فاعلية البديل الخاطىء، ومستوى الوضوح في. الفقرات الاختبارية، والوقت الذي تستغرقه الإجابة على فقرات الاختبار، ومن التطبيق الاستطلاعي للاختبار أتضح أن جميع الفقرات مفهومة وواضحة، إذ إنها لم تلاحظ أي استفسار أو غموض في الأسئلة، وتوصلت الباحثة إلى صلاحية الاختبار ومتوسط زمن الإجابة عن. فقرات الاختبار من طريق متوسط زمن الطالبات، واستخرجت الباحثة زمن الإجابة باستعمال معادلة استخراج الوقت فكان. متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (42) دقيقة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

زمن الطالبة الأولى + زمن الطالبة الثانية+ .... زمن الطالبة الأخيرة

_____= 42. دقيقة

الزمن الكلي للطالبات

. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: يعد تحليل فقرات. الاختبار وسيلة لتحسين نوعيته من خلال معرفة قوة صعوبة الفقرات وقدرتها على التمييز واستبعاد الفقرات غير الصالحة. (ملحم، 2009م، صفحة 231)

. صعوبة فقرات الاختبار: إن تحديد درجة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار يُعد أمرًا بالغ الأهمية، إذ يساعد على معرفة الفقرات التي تكون سهلة أو صعبة جداً، ويتم التعبير عن مستوى صعوبة الفقرة بحساب نسبة عدد الطالبات اللاتي أجبن عن الفقرة إجابة خاطئة على العدد الإجمالي للطالبات. (علام، 2006م، صفحة 113)، وبعد أن حسبت. الباحثة معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تبين أن صعوبتها قد تراوحت بين (0,34 – 0,55.) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها ذات مستوى صعوبة جيدة، وتكون الفقرات جيدة إذا تراوح .معامل الصعوبة بين (0،20 – 0،80) (الكبيسي، 2007م، صفحة 170)، لذا كانت فقرات الاختبار مقبولة ومعامل الصعوبة مناسباً من جهة هذا المؤشر الإحصائي..

. قوة تمييز الفقرات: من الخصائص المهمة التي يجب أن تتوفر في مفردات الاختبارات المرجعية المعيارية هي التمييز، وتعني قدرة الاختبار على التمييز بين مستويات الطلبة العليا، ومستويات الطلبة الدنيا، فيما يقيس السمة. أو القدرة للاختبار. (علام، 2006م، صفحة 277)، وبعد حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية والمقالية وجدت الباحثة أن قوتها التمييزية تراوحت بين (0،34 –0،65)، إذ إن الفقرة مقبولة إذا كان معامل تمييزها يزيد على (0،20– 0،80) (الظاهر و وآخرون، 1999م، صفحة 129)، وهذا يعني .أن فقرات الاختبار جميعها ذات قوة تمييزية جيدة.

. فعالية البدائل الخاطئة: يعد البديل الخاطىء فعالاً عندما يكون عدد الطلبة الذين اختاروه في المجموعة الدنيا أكبر من عدد الطلبة الذين. اختاروه في المجموعة العليا (امطانيوس، 1997م، صفحة 101)، وبعد أن أجرت الباحثة العمليات. الإحصائية اللازمة ظهرت لها أن البدائل لفقرات الاختبار التحصيلي، قد

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جذبت إليها عدداً. من طالبات المجموعة الدنيا، أكبر من عدد المنجذبات من طالبات المجموعة العليا، لذا قررت الإبقاء عليها. من دون حذف أو تعديل، ونتيجة لذلك وجدت الباحثة أن جميع البدائل فعالة.

. الثبات: ويقصد به الأداة التي تعطي نفس النتائج، أو نتائج متقاربة إذا ما تكرر تطبيقه على الافراد أنفسهم في .ظروف متشابهة. (عباس، واخرون، 2011م، صفحة 266) ولحساب معامل الثبات للاختبار التحصيلي استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ لاحتواء فقرات الاختبار على فقرات .موضوعية، وقد بلغ معامل ألفا (0،85)، وهو معامل ثبات .مقبول بالنسبة للاختبارات غير المقننة. (عطية، 2001م، صفحة 130)

. تصحيح الاختبار: تم تحديد المعيار (0–1) لقياس الفقرات الموضوعية، و (0–2) لقياس لفقرات المقالية، وتم اعتماده بعد عرضه على مجموعة من الخبراء. والمتخصصين، وحصوله على رضاهم وقبولهم.

. الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: أعدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي على وفق الأهداف السلوكية وفق تصنيف بلوم المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب) وتأكدت من صدقه وثباته والتحليل. الاحصائي لفقراته، وأعدت تعليماته، وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية على مجموعتي البحث..

ثامنا: إجراءات تطبيق التجربة:

. تطبيق التجربة على عينة البحث: باشرت الباحثة بتطبيق التجربة بتاريخ 7/ 10/ 2025 حتى 18/ 12/ 2025م على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بتدريسهن بواقع حصتين أسبوعيا لكل مجموعة، وقبل انتهاء التجربة أخبرت الباحثة طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بأنه ستجري لهم. اختباراً تحصيلياً في الموضوعات التي تمت دراستها من مادة الأدب والنصوص، نفذت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي في يوم (الأحد) الموافق 12/21/ 2025 واشرفت الباحثة بنفسها على سير الاختبار بمساعدة مُدرسة المادة في المدرسة.

. تطبيق الاختبار لقياس الاستبقاء: أعادت الباحثة تطبيق الاختبار التحصيلي مرة ثانية على طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) بعد. مرور أسبوعين على تطبيق الاختبار الأول دون إخبار الطالبات مسبقاً

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بموعد الاختبار لغرض قياس مدى استبقاء المادة العلمية المدروسة، وفي الظروف نفسها التي مروا بها في الاختبار الأول، وقد عمدت الباحثة على اجراء عمليات التصحيح نفسها.

تاسعا: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss).

الفصل الرابع

- يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: أ-عرض نتيجة الاختبار التحصيلي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05.) بين متوسط درجات. طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الأدب والنصوص وفق استراتيجية بقعة الضوء، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية. في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لهذه الدراسة والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) يوضح نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة الأدب والنصوص

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبية	الجدولية	
التجريبية	32	18،75	1،84	62	10،80	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة.	32	15،62	2،40				

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية بلغ (18،75)، وبانحراف معياري (1،84)، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة بلغ (15،62)، وبانحراف معياري

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

(2،40)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، أتضح أن هناك. فرقاً ذو دلالة إحصائية، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (10،80) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (62)، لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية..

ب- عرض نتيجة اختبار الاستبقاء: أجرت الباحثة اختبار استبقاء المعلومات بعد مرور أسبوعين على تطبيق الاختبار. التحصيلي للطالبات وتبين من خلاله، تفوق طالبات المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار استبقاء المعلومات وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) يوضح نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لاختبار استبقاء المعلومات

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبية	الجدولية	
التجريبية	32	16،73	2،45	62			
الضابطة.	32	13،96	2،85		7،448	2	غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات استبقاء المعلومات لدى طالبات المجموعة التجريبية بلغ (16،73)، وبانحراف معياري (2،45)، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة بلغ (13،96)، وبانحراف معياري (2،85)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، أتضح .أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (7،448) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (62)، لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً: تفسير النتائج:

تفسير النتائج المتعلقة باختبار التحصيل: أشارت نتيجة البحث في جدول (8) إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الادب والنصوص وفق استراتيجية بقعة الضوء، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وترى الباحثة أن هذا التفوق يمكن أن يُعزى إلى:

1- إن استراتيجية بقعة الضوء تُنمي قدرة الطالبات على التفكير المنظم بحيث تستطيع الطالبة ممارسة العمليات العقلية المختلفة من ملاحظة وتصنيف وتفسير واستنتاج وتقييم، وذلك من طريق الإجابة عن الأسئلة. المطروحة في إثناء الدرس، مما زاد من تفكيرهن وبالنتيجة في تحصيلهن في الاختبار التحصيلي..

2- إن استعمال استراتيجية بقعة. الضوء ساعدت طالبات المجموعة التجريبية على استيعاب المعلومات الخاصة بمادة الأدب والنصوص بشكل أسرع، مع الاحتفاظ بها لمدة أطول.

3- تزيد استراتيجية بقعة الضوء من تعزيز الثقة بالنفس. وذلك من طريق تحمل المسؤولية في تقييم اجاباتهن. واجابات زميلاتهن بشكل موضوعي، وهذا بدوره يزيد من فاعلية التعليم، ويتيح لهن الفرصة لبناء معارفهن من طريق التفاعل الايجابي مع الباحثة، مما يثير اهتمامهن والنهوض بمستوى تحصيلهن. للمادة المقررة لأقصى ما تسمح به قدراتهن وإمكانياتهن وقابليتهن..

تفسير النتائج المتعلقة باختبار الاستبقاء: أشارت نتيجة البحث في جدول (9) إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية. اللاتي درسن مادة الأدب والنصوص وفق استراتيجية بقعة الضوء، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الاستبقاء، ويمكن تفسير ذلك بالآتي:

إن التعلم باستعمال استراتيجية بقعة الضوء هو تعلم فعال ذو معنى حقيقي يتم الاحتفاظ به أفضل من أي تعلم آخر، إذ ساعد على بقاء أثر التعلم لفترة أطول من تلك التي قدمتها الطريقة الاعتيادية.، كذلك الاسئلة والمناقشات التي تخللت المواقف التدريسية قد أثارت حب الاستطلاع عند الطالبات وزادت من. درجة انتباههن وجعلتهن مشاركات نشطات.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

1- إن استراتيجية بقعة الضوء أثبتت فاعليتها في رفع التحصيل الدراسي للطالبات في مادة الأدب والنصوص ورفع الاستبقاء، بسبب تحول الطالبات من الحفظ والاستظهار إلى البحث والتقييم، معززاً ذلك بالتفكير والتعلم الذاتي. في سبيل الوصول للمعلومة العلمية.

2- شجع استعمال استراتيجية بقعة الضوء الطالبات. على المشاركة الإيجابية خلال الدرس، ويعتبر مؤشر جيد لحصولهن على الدافع الداخلي للتعلم، مما يعني زيادة الثقة. بالنفس للتعبير عن الأفكار.

3- ساهمت استراتيجية بقعة الضوء بشكل كبير في تعزيز روح الاحترام المتبادل والتفاهم بين الطالبات، وساعدتهن على إدراك أخطائهن وتصحيحها بفضل تغذية راجعة تقدمها الباحثة بناءً على إجاباتهن.

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1- الابتعاد عن استعمال طرائق التدريس. الاعتيادية أثناء تدريس مادة اللغة العربية، كونها تتصف بمحدودية الفائدة، فضلا. عن افتقارها إلى عنصر التشويق.

2- ضرورة تعويد الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمه من طريق تفعيل دوره في العملية التعليمية وليس الاكتفاء بأساليب الحفظ والتلقين المعتادة.

3- ضرورة إصدار دليل شامل لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها، يتضمن عرضاً موجزاً لأهم استراتيجيات التدريس الحديثة لتدريس مادة الأدب والنصوص، ومنها استراتيجية بقعة الضوء وكيفية الإفادة منها في تدريس المادة..

خامساً: المقترحات: في ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثة. إجراء دراسات أخرى تهدف إلى ما يأتي:

1- إجراء دراسة تجريبية مماثلة للدراسة الحالية. تكشف عن أثر استراتيجية بقعة الضوء في فروع اللغة العربية الأخرى (قواعد اللغة العربية، البلاغة، الإملاء...).

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحصيل الطلبة بحسب متغير الجنس والتخصص العلمي وغيرها..

3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرة..

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[المصادر]

1- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (2005م). لسان العرب، بيروت: دار صادر.

2- أبو جادو، صالح محمد علي. (2009م). *علم النفس التربوي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3- التميمي، شاكر حيدر. (2021م). *مدى توافر مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي*. العراق: جامعة بابل.

4- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد، عبد الكريم الوائلي. (2009م). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. عمان: عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع.

5- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد، عبد الكريم الوائلي. (2003م). *الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية*. عمان: كلية العلوم التربوية/ الجامعة الهاشمية.

6- الركابي، جودت. (2009م). *طرائق تدريس اللغة العربية*. بيروت: جار الفكر المعاصر.

7- الزبيدي، صباح حسن. (2010م). *مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

8- السامر، سعيد جاسم. (2019م). *مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية*. عمان: مكتبة دجلة.

9- السلامي، جاسم محمد. (2003م). *طرق تدريس الأدب العربي*. دار المناهج للنشر والتوزيع: عمان.

10- الظاهر، زكريا أحمد، و وآخرون. (1999م). *مبادىء القياس والتقوين في التربية*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

11- العدوان، زيد سلمان، و محمد، فؤاد الحوامدة. (2008م). *تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق* (المجلد ط1). أربد: عالم الكتب الحديثة.

12- العزاوي، رحيم يونس كرو. (2008م). *مقدمة في منهج البحث العلمي*. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.

13-العيسوي، جمال مصطفى، ومحمد، محمود محمد موسى، وعبد الغفار، محمد الشيرازي. (2005م). *طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق*. العين: دار الكتاب الجامعي.

14-العيسوي،عبد الرحمن. (2000م). *الطريق في النبوغ العلمي موسوعة كتب علم النفس*. بيروت: دارالتراث الجامعي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

15-الغزي، صالح أحمد. (2018م). *مهارات التذوق الأدبي وعلاقتها بالتفكير المنتج لدى طلاب الصف الخامس الأدبي*. جامعة القادسية: العراق.

16- الكبيسي، عبد الواحد حميد. (2007م). *القياس والتقويم تجديدات ومناقشات*. عمان: دار جرير.

17- الكيلاني،عبد الله زيد، و نضال الشريفين. (2007م). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والنفسية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

18- الهاشمي، عبد الرحمن،، وطه علي حسين الدليمي. (2008م). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

19- أمبو سعيدي، عبدالله بن خميس، و وهدى بنت علي الحوسنيه والبريدية عزة بنت سيف. (2019م). استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال 200 فكرة تدريسية مع الأمثلة التطبيقية. عمان: دار المسيرة.

20- امطانيوس،ميخائيل. (1997م). *القياس والتقويم في التربية الحديثة*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

21- بركات، زياد، و حسام، حرز الله. (2010م). *التعلم المدرسي في فلسطين استجابة الحاضر واستشراق المستقبل* .

22- زاير، سعد علي، ورائد، رسم يونس. (2016م). *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*. عمان: دار المنهجية ببنشر والتوزيع.

23- زاير، سعد علي،، وسماء، تركي داخل . (2013م). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. بغداد: دار المرتضى للنشر والتوزيع والطباعة.

24- زاير، سعد علي، ومحمد، عبد الوهاب عبد الجبار. (2015م). *رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية*. بغداد: نور الحسن للطباعة.

25- زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل. (2016م). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بغداد: دار المنهجية ودار الصادق الثقافيتين.

26- شاكر، عودة غالب. (2023م). *المهارات التطبيقية المتوافرة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة النصوص الأدبية*. العراق: جامعة القادسية.

27- شحاته،حسن، و زينب، النجار. (2003م). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. لبنان: الدارالمصرية اللبنانية.

28- شفيق، محمد. (2001م). *البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية*. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.

29- شكشك، أنس، (2005م). *التربية صناعة الانسان*. حلب: دار الحافظ للكتاب.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

30- عباس، محمد خليل وآخرون . (2011م). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

31- عبد الباري، ماهر شعبان. (2010م). *استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

32- عبد العال، عبد المنعم سيد. (بلا ت). *طرق تدريس اللغة العربية*. مكتبة غريب للنشر والتوزيع.

33- عبد عون ، فاضل ناهي. (2013م). *طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوززيع.

34- عشاء، انتصار خليل، فريال محمد الشبلي أبو عواد، علي عبد الهام، وإيمان رسمي. (2012م). *اثر استراتيجية التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية*. دمشق: مجلة جامغة دمشق، مجلد (82)، العدد1 .

35-عطية، محسن علي. (2001م). *التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية*. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.

36- عطيوي، جودت عزت. (2000م). *أساليب البحث العلمي*. عمان: دار الثقافة.

37- علام، صلاح الدين محمود. (2006م). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية*. عمان: دار الفكر.

38- علام، صلاح الدين محمود. (2000م). *القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة*. عمان: دار الفكر العربي.

39- علي،عيادة حسن. (2001م). *التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة والمدرسة بهما* . بغداد: مجلة القرات، العدد (4)، هيئةالتعليم التقني.

40- عودة، أحمد سليمان (2003م). *القياس والتقويم في العملية التربوية*. دار الأمل.

41- مارون، يوسف. (2008م). *طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي*. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.

42- ملحم، سامي حميد. (2009م). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

43- وزارة التربية. (2010م). *نظام المدارس الثانوية*. بغداد: مطبعة وزارة التربية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التناسب الصوتي ودلالته عندابن جني في ضوء الوظيفه الشعريه

الباحثه ام م ساجده جاسم علي محمد

الجامعه المستنصريه \كليه التربيه

مكان العمل\تربيه الرصافه الثالثه

الايميل\masemjas795@gmail.com

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى مساءلة أطروحة "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني" كما صاغها ابن جني ت 392هـ في الخصائص، عبر مقاربتها بمفهوم "الوظيفة الشعرية" و"الرمزية الصوتية" عند رومان ياكوبسون في سياق اللسانيات البنيوية. وتتمثل إشكالية البحث في: إلى أي مدى يمكن عدّ التصاقب تأسيساً نظرياً مبكراً للوعي بالمقاربة بين المستويين الفونولوجي والدلالي، وما حدود التقاطع الإبستمولوجي بين خطاب تراثي ذي نزعة تفسيرية غائية، وخطاب لساني حديث ذي نزعة وصفية بنيوية؟

ينطلق ابن جني من فرضية ثنائية العلاقة بين الدال والمدلول في العربية، فيؤسس لمقولة التصاقب بوصفها آلية تعليلية لتماسك النسق المعجمي. ويتجلى ذلك في مستويين: الاشتقاق الصغير القائم على الاطراد الصرفي، و*الاشتقاق الأكبر* المتمثل في التوليد الدلالي عبر تقليب الصوامت الجذرية. فالجذر "ك ل م" بتقليباته الستة يحيل إلى حقل دلالي موحد قوامه "القوة والشدة". وعليه، فإن غاية ابن جني ليست وصفية محايدة، بل دفاعية–تأصيلية ترمي إلى البرهنة على أن الوضع اللغوي عند العرب قائم على التعليل والحكمة، نقيضاً لمقولة الاعتباطية التي ستسود لاحقاً في اللسانيات السوسيرية.

في المقابل، يؤطر ياكوبسون المسألة ضمن "الوظيفة الشعرية" التي تُسقِط مبدأ التماثل من محور الاختيار على محور التأليف، فيغدو التوازي الصوتي–الإيقاعي مولّداً للدلالة. كما أن مفهومه عن "الرمزية الصوتية" لا يدّعي السببية الحتمية، بل يشير إلى وجود تناظر إحصائي بين أنماط فونيمية معينة وتمثلات دلالية مشتركة، وهو ما يظل خاضعاً لشرط النسق الثقافي. وبذلك يتحرك جاكوبسون في أفق بنيوي وصفي يروم الكشف عن آليات اشتغال النص، لا إثبات شرف لغة بعينها.

يخلص التحليل المقارن إلى وجود تقاطع مفهومي في إقرار كليهما بأولوية العلاقة التحفيزية Motived Relation في سياقات محددة، لكنهما يفترقان جذرياً في المرجعية الإبستمولوجية: يستند ابن جني إلى مرجعية تراثية–عقدية تجعل اللغة تجلياً لنظام محكم، بينما يستند ياكوبسون إلى مرجعية وضعية–بنيوية تتعامل مع اللغة بوصفها نسقاً من العلامات الاعتباطية في أصلها. وعليه، فإن استعادة "التصاقب" اليوم لا ينبغي أن تتم عبر إسقاط حداثي، بل عبر إعادة تأويله بوصفه فرضية عمل في اللسانيات المعرفية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Cognitive Linguistics، وتحديداً في حقل "الصواتة الرمزية" Phonosemantics، مما يفتح أفقاً لحوار معرفي متكافئ بين التراث والحداثة.

كلمات مفتاحية: تصاقب –يا كوبسون – ابن جني – التناسب الصوتي.

Abstract

Title: The Dialectic of Phonological Structure and Lexical Semantics: Ibn Jinni's Tasaqub al-Alfaz in Light of Jakobson's Poetic Function

This study interrogates Ibn Jinni's d. 392 AH/1002 CE thesis of Tasaqub al-Alfaz li-Tasaqub al-Ma'ani "phonetic contiguity of words due to semantic contiguity" as articulated in Al-Khasa'is, by confronting it with Roman Jakobson's notions of the "poetic function" and "sound symbolism" within structural linguistics. The research problem is: To what extent can Tasaqub be regarded as an early theoretical foundation for the awareness of immanence between the phonological and semantic levels, and what are the epistemological limits of convergence between a heritage discourse marked by a teleological-explanatory orientation and a modern linguistic discourse characterized by a descriptive-structural orientation?

Ibn Jinni proceeds from the hypothesis of a non-arbitrary signifier-signified relation in Arabic, establishing Tasaqub as an explanatory mechanism for the coherence of the lexical system. This manifests on two levels: minor derivation al-Ishtiqaq al-Saghir, based on morphological regularity, and major derivation al-Ishtiqaq al-Akbar, realized through the semantic generation produced by permuting the trilateral root consonants. Thus, the root K-L-M in its six permutations maps onto a unified semantic field centered on "force and intensity." Consequently, Ibn Jinni's aim is not neutrally descriptive but apologetic-foundational, seeking to prove that linguistic coinage among the Arabs is based on ratiocination and wisdom, contrary to the arbitrariness thesis that would later prevail in Saussurean linguistics.

By contrast, Jakobson frames the issue within the "poetic function," which projects the principle of equivalence from the axis of selection onto the axis of combination, such that phonological-rhythmic parallelism becomes generative of meaning. Likewise, his conception of "sound symbolism" does not posit deterministic causality but indicates a statistical correspondence between certain phonemic patterns and shared semantic representations, always conditioned by the cultural system. Thus, Jakobson operates within a structural-descriptive horizon aimed at uncovering the mechanisms of textual functioning, not at asserting the prestige of a particular language.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

The comparative analysis concludes that a conceptual intersection exists in both scholars' acknowledgment of the priority of the motived relation in specific contexts, yet they diverge radically in epistemological reference: Ibn Jinni relies on a heritage-doctrinal frame that views language as the manifestation of a providential order, whereas Jakobson relies on a positivist-structural frame that treats language as a system of signs arbitrary in origin. Accordingly, the contemporary retrieval of Tasaqub should not proceed via modernist projection, but through its reinterpretation as a working hypothesis in Cognitive Linguistics, specifically within the field of Phonosemantics, thereby opening a horizon for an equitable epistemic dialogue between heritage and modernity.

المقدمه

تُعد اللغة العربية من أرقى اللغات وأكثرها تعبيرًا عن المشاعر والأفكار، إذ تمتاز بتنوع أساليبها وثرائها اللغوي، مما يجعلها محط اهتمام العلماء والباحثين. ومن بين هؤلاء العلماء يبرز **ابن جني** (ت. 392 هـ)، الذي يُعتبر رمزًا في دراسة النحو واللغة. لقد أسهمت أعماله في تشكيل فهم عميق لطبيعة اللغة، خاصة فيما يتعلق بعلاقة الأصوات بالمعاني، وهو ما يُعرف بـ **التناسب الصوتي**.

التناسب الصوتي هو خاصية لغوية تشير إلى العلاقة بين الأصوات والمفاهيم التي تعبر عنها، ويظهر بشكل بارز في الشعر العربي. إذ يُعتبر عنصرًا أساسيًا في بناء النصوص الشعرية، حيث يُعزز من جمالية النص ويُضفي عمقًا على المعاني. ابن جني، في مؤلفاته مثل "الخصائص" و"سر صناعة الإعراب"، قدم رؤى عميقة حول هذا المفهوم، مُبرزًا أهمية التناسب الصوتي في خلق تجربة شعرية فريدة .

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يهدف إلى تحليل العلاقة بين الصوت والمعنى في الشعر العربي، مع التركيز على كيفية استخدام الشعراء لهذه العلاقة لتعزيز نصوصهم. التناسب الصوتي يُعتبر أكثر من مجرد جمالية صوتية؛ إنه أداة تعبيرية تُعزز من قوة النص الشعري وتجعل المشاعر والأفكار أكثر عمقًا. إذ يعتمد الشعر العربي بشكل كبير على الإيقاع والتناغم، مما يُضفي على النص بُعدًا إضافيًا من التأثير والإيحاء .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الهيكل العام للبحث

سيتناول البحث عدة فصول. في الفصل الأول، سنستعرض **مفهوم التناسب الصوتي** وتاريخه في اللغة العربية، مستندين إلى آراء علماء بارزين مثل عبد القاهر الجرجاني. في الفصل الثاني، سنركز على **مفهوم ابن جني للتناسب الصوتي**، حيث سنعرض كيف تناوله هذا المفهوم في كتاباته وتطبيقاته العملية.

أما في الفصل الثالث، فسنتناول **مفهوم ياكوبسون** (وهو أحد النقاد المعاصرين) الذي ركز على التناسب الصوتي كوسيلة لتعزيز المعاني. وسنُقارن بين رؤى ابن جني وكوبسون، مُبرزين أوجه التشابه والاختلاف في مقارباتهم.

منهج البحث:

اعتمد البحث منهجاً مركباً تكاملياً بين المنهج الوصفي والتحليلي لضمان الصرامة المنهجية وتجنب الإسقاط أو الاختزال.

استُخدم لتفكيك البنية المفاهيمية لمصطلح "التصاقب" في مدونة ابن جني، وتحديداً في باب "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني" من كتاب الخصائص.

المبحث الأول: التناسب الصوتي عند علماء العربية والفكر العربي

لا يرد مصطلح "التناسب الصوتي" بهذا التركيب في المدونة التراثية العربية، لكن مضمونه يتوزع على مصطلحات عدة تكشف عن إدراك عميق للظاهرة، دون اصطلاح موحد لها، منها: "المناسبة بين اللفظ والمعنى" عند ابن جني،[1] و"محاكاة الأصوات للمعاني" عند السيوطي، [2] و"مشاكلة اللفظ للمعنى" عند

[1] ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952م، ج1، ص47.

[2] السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار التراث، القاهرة، ط3، د.ت، ج1، ص47.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الزمخشري. [1] وجوهر هذه المفاهيم جميعاً يقوم على فرضية لا–اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول في مستويات محددة من المعجم العربي.[2]

يُعدّ عبد القاهر الجرجاني ت 471هـ نقطة تحول مفصلية في تاريخ مفهوم التناسب، لأنه نقله من مستوى المعجم المفرد إلى مستوى النظم والتركيب. ففي كتابه "دلائل الإعجاز"، يؤسس لها نظرياً ضمن "نظرية النظم" التي تقوم على أن "البلاغة لا تكون في اللفظ المفرد، وإنما في تعليق بعض الكلم ببعض". [3]

ويمكن إجمال مرتكزات الجرجاني في ثلاث نقاط:

1. رفض دلالة المفردة المعزولة

يقرر الجرجاني بوضوح أن "الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كَلِمٌ مفردة"[16،4] وإنما يقع التفاضل في "ملاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها". [5]

2. إيحاء الأصوات المفردة وجرس الكلمة

يشير الجرجاني إلى أن للكلمة "جرساً" و"صورة" تُدرَك بالذوق، وأن اختيار لفظ على لفظ يعود أحياناً إلى "أن هذا أحلى في السمع، وأوقع في النفس، وأدخل في الدلالة على الغرض". [6] ويضرب مثلاً بتقديم "زيد" على "منطلق" في "زيد منطلق"، حيث يرى أن للجرس الصوتي دوراً في التفاوت الدلالي.[7]

3. التناسب مقتضى الحال والمقام

---

[1] الزمخشري، جار الله، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، مادة "ح ك ي".

[2] ينظر: رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999م، ص142.

[3] الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1992م، ص44.

[4] المصدر نفسه، ص46.

[5] المصدر نفسه، ص256.

[6] المصدر نفسه، ص81.

[7] المصدر نفسه، ص106–108.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يربط الجرجاني التناسب الصوتي ربطاً عضوياً بمقتضى الحال. فالفخامة الصوتية، المتمثلة في حروف الاستعلاء والتفخيم، تناسب مقام الفخر والتهديد، والرقة الصوتية، المتمثلة في حروف الهمس واللين، تناسب مقام الغزل والاعتذار. [1] وهو ما فصّله ابن الأثير في "المثل السائر" في باب "اختيار الألفاظ".[2]

1.3 الأهمية الوظيفية للتناسب الصوتي في النسق اللغوي العربي

إن إقرار علماء العربية بمبدأ التناسب الصوتي كان أداة منهجية ذات وظائف معرفية وحجاجية ثلاث:

1. الوظيفة الحجاجية–الدفاعية

شكّل التناسب دليلاً أساسياً في الجدل حول "شرف العربية" و"إعجاز القرآن". فإحكام الربط بين الصوت والمعنى دليل على أن هذه اللغة "موضوعة" على أساس من الحكمة. [3] وهذا هو المنطلق ذاته الذي أسس عليه ابن جني باب "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"، [4] والذي أكده ابن فارس في "الصاحبي" عند حديثه عن "سنن العرب في كلامها". [5]

2. الوظيفة المعيارية–البلاغية

[1] ينظر: محمد محمد أبو موسى، خصائص التراكيب: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة، القاهرة، ط7، 1996م، ص33–37.

[2] ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ج1، ص158.

[3] ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952م، ج1، ص40–47.

[4] المصدر نفسه، ج2، ص133.

[5] ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م، ص12–15.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تحوّل التناسب إلى معيار نقدي يُقاس به جودة النظم. فالنص البليغ هو الذي تتناسب أصواته مع معانيه، ويتجنب "التنافر" و"الثقل" الصوتي. [1] وقد فصّل حازم القرطاجني ت 684هـ في "منهاج البلغاء" في عيوب التلاؤم الصوتي، وعدّ "تنافر الحروف" من أقبح العيوب. [2]

3. الوظيفة التوليدية–المعجمية

فسّر العلماء بهذا المبدأ الفروق الدقيقة بين المترادفات. فـ "القضم" للشيء اليابس، و"الخضم" للشيء الرطب، لأن القاف صوت شديد يناسب اليابس، والخاء صوت رخو يناسب الرطب. و[3] كذلك "النضح" للماء القليل، و"النضخ" للكثير. [4] وهذا التفسير هو التطبيق المباشر لمقولة "التصاقب" التي سيُمنهجها ابن جني لاحقاً.

خلاصة تأسيسية: من التناسب إلى التصاقب

يتبين أن "التناسب الصوتي" في الفكر اللغوي العربي ليس ظاهرة معزولة، بل هو جزء من رؤية كلية للغة بوصفها بنية محكمة الدلالة. وقد شكّلت أطروحات الجرجاني عن "ملاءمة اللفظ للمعنى" الجسر النظري الذي مهّد لظهور نظرية "التصاقب" بوصفها التطبيق الأكثر منهجية لهذا المبدأ. [5]

فإذا كان الجرجاني قد ركّز على التناسب في مستوى النظم، فإن ابن جني قد سحب هذا المبدأ إلى مستوى الجذر المعجمي عبر "الاشتقاق الأكبر". [6] وعليه، فإن دراسة "التصاقب" تستلزم استيعاب الإطار الأوسع للتناسب الصوتي، وهو ما سيكون منطلق الفصل الثاني.

---

[1] دلائل الإعجاز، ص49.

[2] لقرطاجني، حازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م، ص289–291.

[3] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص97.

[4] السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار التراث، القاهرة، ط3، د.ت، ج1، ص48.

[5] ينظر: نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط7، 2005م، ص119.

[6] الخصائص، ج2، ص145.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الثاني: مفهوم التصاقب

المطلب الأول: التصاقب لغة

جاء في العين: "الصقب والسقب الطويل مع ترارة في كل شيء. والصقب: القرب، وبالسين لغة. ويقال للفصيل والفصيلة سقب وسقبة ويقال للغصن الطويل الريان سقب، قال ذو الرمة:

سقبان لم يتقشر عنهما النجب "[1] .

وجاء في جمهرة اللغة "وصقبت الشَّيْء إِذا رفعته نَحْو الْبناء وَغَيره".[2]

وأما عن التصاقب واستخدامه في الميادين الأكاديمي فلا نجد أن هناك وضوح تام في هذا المصطلح وأول من تكلم بهذه النظرية هو ابن جني حيث كان يقصد منه تقارب الأبنية اللفظية ومعها تتقارب المعاني الذهنية وجاءت هذه النظرية بشكل مفصل في كتاب الخصائص حيث عنون لباب كامل في هذا الفن فجاء اسم الباب "باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني". [3]

ويمكن القول بأن التصاقب يمكن إيجازه بأنه: بأن هناك ارتباط وثيق بين صوت ومعناه.

وتمكن أهميته من كونه باب منفصل في علوم الدلالة الصوتية إلا أنه لم يأخذ حقه من البحث والاستطراد والبناء مع كونه منتشر في كل جملة إلا أنه ظلم ومن هنا قال ابن جني في بداية بحثه: " هذا غَوْر من العربية لا يُنتصَف منه ولا يكاد يُحاط به . وأكثر كلام العرب عليه وإن كان غُفْلا مسهوّا عنه". [4]

المطلب الثاني: نظرية التصاقب وتطبيقاتها

[1] العين (5/ 68)

[2] ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين، 1987. (1/ 348)

[3] الخصائص (2/ 145)

[4] الخصائص (2/ 145)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بعد التكلم عن التصاقب بمعناه العام لا بد لنا من الغوص في كنه النظرية لنقف على تفاصيل هذه النظرية ونعرف دقائقها.

بدأ ابن جني نظريتة الفريدة التي سبق بها أبناء عصره حيث ادعى أن تقارب الألفاظ الحروف لفظا ومخرجا يدل على تقارب المعاني حيث أن الجرس الصوتي يقترب مع اقتراب المعنى ويبتعد بابتعاده وطبق في بحثه عدة أمثلة سنسردها لكم:

1. دمث ودمثر:

هذان تركيبان مؤلفان من حروف متقاربة لفظا وقد صنفهما من فئة اقتراب الأصلين أحدهما ثلاثي والثاني رباعي.

قال الخليل: " دمث: الدماثة: اللين ".[1] وقال الهروي: "قوله دمث: يعني المكان اللين السهل"[2].

قال أبو بكر الأزدي: " أَرض دِمَثْرة: سهلة.".[3]

قال ابن عباد أيضا في معنى دمثر: " والدماثر: تراب سهل". [4]

والتركيبات يفيدان معاني منقاني بل قد يشتركان بنسبة كبيرة من المعاني وهو السهولة الليونة

ويبنى على ما تقدم أن اقتراب التركيب الحرفي والفظي أدى وبشكل مباشر إلى اقتراب التركيب الدلالي والمعنوي.

2. سَبِط وسِبَطْرٍ:

[1] العين (8/ 20).

[2] الهروي، غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م. (1/ 417).

[3] جمهرة اللغة (2/ 1223)

[4] ابن عباد، إسماعيل. المحيط في اللغة. تحقيق: محمد حسن آل ياسين. بيروت: عالم الكتب، 1994. (2/ 369)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وهنا أيضا التركيبان أيضا أحدهما ثلاثي والأخر رباعي متقاربان بالمعنى تبعا لتقارب الألفاظ.

قال ابن قوطية: " الشعر سبطٌ، واليد سبوطة: جادت؛ وأسبط: امتد من شدة الضرب". [1]

وقال الهروي في غريب الحديث: " تَسْبَطِرّ يَعْنِي [أَن –] تَمتَدَّ بعد الْمَوْت وكل ممتد فَهُوَ مسبطر".[2]

وهذا التركيبان يفيدان البسط والامتداد واقترابهما المعنوي سببه هو الاقتراب البنائي وتقارب الحروف واشتراكهما في استخدام نفس الحروف أدى إلى التقارب.

3. الضَبَغْطَى والضَبَغَطْرَى:

هذان تركيبان أحدهما رباعي والثاني خماسي تم استخدام حروف متقاربة لفظا

قال الهروي في تهذيب اللغة: " الضَّبَغْطَى، بِالْعينِ والغين، مقصورتان: كلمة يفزَّع بهَا الصّبيان"

"والضَّبَغطَرى أَيْضا: اللعينُ الَّذِي يُنصب فِي الزَّرْع يُفَزَّعُ بِهِ الطير".[3]

قال ابن سيده: " الضبغطري: كلمة يفزع بهَا الصّبيان."[4]

المبحث الثالث:الوظيفة الشعرية عند رومان ياكوبسون:

المطلب الأول:التمهيد والتعريف والمكانة

[1] ابن القوطية، كتاب الأفعال، ابن القوطية (المتوفى: 367 هـ)، المحقق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثانية، 1993 م. (ص: 74).

[2] ابن سلام، غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، الطبعة: الأولى، 1384 هـ – 1964 م. (4/ 472).

[3] الأزهري، محمد بن أحمد. تهذيب اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: الدار المصرية، 1964، (8/ 202)

[4] ابن سيده، علي. المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2000. (6/ 93).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1. من هو رومان ياكبسون:

رومان ياكوبسون 1896–1982م عالم لسانيات روسي–أمريكي، من رواد المدرسة البنيوية. أهم إنجازه إنه وضع "الشعرية" ضمن علم اللغة وليس ضمن النقد الأدبي. [1]

2. لماذا درس هذه الوظائف؟

قبل ياكوبسون كانوا يقولون "اللغة للتواصل فقط". هو قال أن اللغة لها ستة وظائف، وكل وحدة تعمل بحسب "عامل" معين:[2]

الوظيفة	العامل	السؤال اللي يجاوب عليه	مثال:
المرجعية	السياق:	عن ماذا نتكلم؟	"السماء صافية"
الانفعالية	المرسل:	ماهو شعورك؟	"يا فرحتي!"
الإنشائية	المتلقي:	ما هو المطلوب منك؟	"سكّر الباب"
الفعلية	القناة:	الشابكة تعمل؟	"هل تسمعني؟"
الميتا–لغوية:	الشيفرة	ما معنى الكلمة؟	"الأسد يعني الليث"

الشعرية *الرسالة* *لماذا قيلت هكذا؟* *"السيف أصدق إنباء"[3]

3. التعريف الموسع

عرفها د. محمد عزام: "تركيز الرسالة على بنيتها اللغوية ذاتها، بحيث يصبح الشكل غاية جمالية مستقلة عن المضمون". [4]

[1] عزام، محمد. نظرية الشعرية في النقد العربي القديم. دمشق: وزارة الثقافة، 1998م، ص74.

[2] المصدر نفسه، ص76.

[3] المصدر نفسه، ص76–78.

[4] المصدر نفسه، ص78.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وعرّفها د. تمام حسان: "أن يتحول الاهتمام من الإخبار عن العالم إلى التلذذ بالصياغة اللغوية"[1] .

تبسيطا للفكرة نقول: تسمع الخبر وترتاح نفسيا عند الاستماع له.

قانون التكافؤ

1. شرح القانون بلغة بسيطة

ياكوبسون اكتشف أن الشاعر عنده "حيلة سرية" سماها: *"إسقاط مبدأ التكافؤ من محور الاختيار إلى محور التركيب"[2] .

مثال تحليلي مفصل – بيت المتنبي

"وإذا أتتك مذمتي من ناقصٍ فهي الشهادةُ لي بأني كاملُ" [3]

أ. محور الاختيار: كان يقدر يقول "مدحي من الناقص شهادة إني كامل". المعنى واحد.

ب. محور التركيب: اختار "مذمتي...الشهادة...كامل" لأن كلهم فيهم حرف الكاف والميم. [4]

ج. النتيجة: تكرار الكاف + الميم صنع إيقاع الفخر والثقة. الصوت لحاله عم يقول "أنا كبير" قبل المعنى. [5]

أدوات التكافؤ الأربعة بالعربي

حصر ياكوبسون أدوات الشعرية بأربعة أدوات، وكلها موجودة بتراثنا[6] :

[1] حسان، تمام. اللغة العربية معناها ومبناها. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م، ص280.

[2] عزام، تظرية الشعرية، ص80.

[3] ديوان المتنبي. تحقيق: عبد الوهاب عزام. القاهرة: دار المعارف، د.ت، ص245.

[4] هذا من تحليل الباحث.

[5] حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص284.

[6] عزام، نظرية الشعرية، ص83.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1. التكرار الحرفي Repetition

تكرار حرف واحد لصنع ضغط نفسي.

مثال قرآني: "كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا" [1]

التحليل: تكرار الدال + الكاف = صوت الانفجار والهدم. لو قال "هدمت الأرض هدماً" الرعب يقل بنسبة كبيرة قد تصل إلى النصف. د. تمام حسان سماه "المحاكاة الصوتية"[2] .

2. الجناس Paronomasia

تقارب كلمتين بالحروف مع اختلاف المعنى.

مثال: "السيف أصدق إنباء من الكتب _ في حده الحد بين الجد واللعب" [3]

التحليل: "الحد...الجد" جناس ناقص. الأذن التقطت التشابه فانتبهت للمعنى: السيف هو الفاصل الحقي بين الجد واللعب[4]

3. السجع Rhymed Prose

توافق أواخر الجمل بالوزن والحرف.

مثال قرآني: "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ _ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ _ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ" [5]

التحليل: "البروج...الموعد...مشهود" قافية الدال المضمومة = إيقاع القسم والوعيد. [6]

[1] سورة الفجر، الآية 21.

[2] حسان، البيان في روائع القرآن. القاهرة: دار المعارف، 1973م، ص180.

[3] ديوان المتنبي، ص23.

[4] عزام، المصدر السابق، ص84.

[5] سورة البروج، الآية 1-3.

[6] حسان، البيان في روائع القرآن، ص195.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4. التوازي التركيبي Parallelism

تكرار نفس التركيب النحوي.

مثال: امرؤ القيس "ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي _ بصبح وما الإصباح منك بأمثل" [1]

التحليل: "ألا أيها...ألا انجلي" تكرار النداء = إيقاع الاستجداء والتوسل. [2]

خصائصها + الفرق بينها وبين الكلام العادي

1. خمسة خصائص بتميز الوظيفة الشعرية

أ. لذة الأذن قبل العقل: الطفل يحب "بابا بابا" قبل ما يعرف معناها. [3]

ب. كثافة الدلالة: الكلمة الوحدة تحمل ثلاث معاني بسبب الجو الصوتي. [4]

ج. إبطال الزمن: التكرار بوقف الزمن. "القارعة ما القارعة" تشعرك بأن القيامة أمامك. [5]

د. التلقائية: الشاعر المتمكن يكرر الصوت لا إرادياً. [6]

هـ. إشراك المتلقي: عندما تسمع سجع، عقلك يكمل القافية بشكل تلقائي.[7]

2. جدول مقارنة يوضح الفرق

الكلام العادي – وظيفة مرجعية الكلام الشعري – وظيفة شعرية

[1] ديوان امرؤ القيس. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، د.ت، ص12.

[2] تحليل الباحث.

[3] عزام، نظرية الشعرية، ص85.

[4] حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص285.

[5] حسان، البيان في روائع القرآن، ص182.

[6] عزام، المصدر السابق، ص86.

[7] تحليل الباحث.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الهدف: إيصال معلومة الهدف: إيصال متعة + معلومة

"الجو بارد اليوم" "بردٌ يقرّع العظام قرعاً"

تنسى الجملة بعد خمسة دقائق الجملة بتعلق بذاكرتك سنين

الصوت يساوي 0% من الأهمية الصوت يساوي 50% من الأهمية.[1]

النقد

1. أهم النقود على نظرية ياكوبسون

نقد د. محمد عزام بقوله: "ركز ياكوبسون على الشكل وأهمل السياق الاجتماعي للنص". [2]

الرد: ياكوبسون لم ينكر السياق، هو درس "الطبقة الصوتية" لوحدها، متل الطبيب الذي يدرس القلب لوحده[3] .

2. كيف نطبقها بالتحليل؟ خطوات عملية

خطوة1: اقرأ البيت بصوت عالي وأغمض عينك. ما هو أول حرف سمعته مكرر؟

خطوة2: عد الحروف المكررة. إذا تكرر حرف واحد 30% من البيت فهو "مهيمن صوتياً".

خطوة3: اربط الحرف بصفاته.

خطوة4: احكم: الصوت خدم المعنى أم عاكسه؟

الخلاصة

[1] تحليل الباحث

[2] عزام، نظرية الشعرية، ص87.

[3] المصدر نفسه، ص88.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

"الوظيفة الشعرية عند ياكوبسون هي تحويل اللغة من أداة إخبار إلى حدث جمالي. وأساسها قانون واحد: إسقاط التكافؤ الصوتي على التركيب. وأدواتها: التكرار، الجناس، السجع، التوازي. وهدفها: متعة الأذن قبل فهم العقل. فالصوت عند ياكوبسون شريك في صناعة المعنى وليس مجرد وعاء له". [1]

موازنة بين المنهج العربي التراثي والمنهج الصوتي الحديث في ظاهرة التصاقب

بعد عرض مفهوم التصاقب عند ابن جني في المبحث الأول، وعرض مفهوم التقارب الصوتي عند ياكوبسون في المبحث الثاني، يأتي هذا المبحث لعقد موازنة بين المنهجين، لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف، وترجيح ما يخدم فهم النص العربي.

أولاً: أوجه الاتفاق بين المنهجين

اتفق المنهجان على جملة أمور جوهرية:

1. إثبات الظاهرة: أثبت كل من ابن جني والدارسين المحدثين وجود إبدال وتبادل بين حروف متقاربة في المخرج أو الصفة، مثل: [ق/ك]، [ت/ط]، [ج/ش]، [د/ذ].

2. التعليل الصوتي: علل الطرفان هذه الظاهرة بقرب المخارج وتقارب الصفات، مما يسهل عملية النطق وتداول اللفظ.

ثانياً: **أوجه الاختلاف بين المنهجين**

مع الاتفاق في أصل الظاهرة، اختلف المنهجان في التفسير والغاية والمنهج، وذلك على النحو الآتي:

وجه المقارنة	ابن جني	ياكوبسون
الأساس النظري	بني على "الاشتقاق الأكبر" و"المناسبة بين اللفظ والمعنى".	بني على الدراسة الصوتية الوصفية. واعتبر الظاهرة تطوراً صوتياً طبيعياً لتخفيف علاقة

[1] تلخيص الباحث.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

	فلكل حرف جرس يدل على معنى	الصوت بالمعنى يرى علاقة غير اعتباطية بين الصوت والدلالة. فتغيير الحرف يحدث تغيراً دلالياً مقصوداً يرى أن التغيير الصوتي لا يلزم منه تغيير دلالي بالضرورة، وإنما هو لتسهيل النطق
الغاية من الدراسة	غاية بلاغية دلالية: كشف أسرار البيان العربي وخدمة فهم القرآن	غاية وصفية تاريخية: توثيق تطور الأصوات في اللغات السامية
منهج البحث	استقرائي من داخل اللغة العربية، بالاستشهاد بالقرآن وكلام العرب الفصحاء	مقارن بين اللغات السامية، بالاعتماد على التحليل الصوتي المخبري

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثاً: الترجيح

إذا كان المنهج الصوتي الحديث قد وثّق الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً، فإن المنهج العربي عند ابن جني قد تجاوزه إلى التعليل والكشف عن الحكمة. فابن جني لم يكتفِ بقوله "هذا يحدث"، بل سأل "لماذا يحدث؟ وما أثره في الدلالة؟"[1].

ولهذا، يبقى منهج ابن جني أعمق وأدق في فهم النص القرآني والأدب العربي، لأنه يربط بين المبنى والمعنى ربطاً عضوياً. فالتصاقب عنده ليس مجرد ظاهرة صوتية، بل هو "آلية دلالية" تكشف عن ثراء العربية ومرونتها[12].

خلاصة المبحث

يمكن القول: إن المنهج الحديث قال "ماذا؟" والمنهج العربي قال "ماذا ولماذا؟". وبذلك يتكاملان، غير أن السبق في التأصيل والتعميق هو للتراث العربي.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتم المكرمات أعطانا العقل، وعلمنا بالقلم، ووهبنا هبات كثيرة، وبعد هذه الرحلة في رحاب ظاهرة "التصاقب" بين التراث العربي والدراسات الصوتية الحديثة، فقد سعى هذا البحث إلى مقاربة واحدة من أعمق قضايا فلسفة اللغة: علاقة اللفظ بالمعنى، من خلال دراسة نظرية "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني" عند أبي الفتح عثمان بن جني في القرن الرابع الهجري، ومقارنتها بـ "الوظيفة الشعرية" عند اللساني رومان ياكوبسون في القرن العشرين. وقد حاول البحث أن يكشف عن الجذور التراثية العربية لنظرية لسانية حديثة، ويبيّن أن العقل اللغوي العربي كان سابقاً في التنظير لما يُسمى اليوم بـ"رمزية الأصوات" و"الشعرية البنيوية".

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

1. أصالة الظاهرة: ثبت أن ظاهرة التصاقب ليست وليدة العصر الحديث، بل هي ظاهرة عربية أصيلة أرسى قواعدها الإمام ابن جني في كتابه الخصائص تحت باب "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني".

2. سبق تراثي: سبق ابن جني الدراسات الصوتية الحديثة في ربط الصوت بالدلالة، حيث قرر أن تقارب المبنى يؤدي إلى تقارب المعنى، بينما اكتفت الدراسات الحديثة بالوصف الصوتي دون التعليل الدلالي.

3. منهج تكاملي: ظهر أن المنهج العربي منهج تعليلي بلاغي يخدم فهم النص، بينما المنهج الحديث منهج وصفي تاريخي يوثق الظاهرة. وبذلك يتكامل المنهجان، غير أن السبق والعمق هو للمنهج العربي.

4. ثراء اللسان العربي: تؤكد ظاهرة التصاقب مرونة العربية وثراءها الدلالي، وقدرتها على توليد معانٍ جديدة عبر تغير طفيف في المبنى الصوتي.

ثانياً: التوصيات

1. إعادة الاعتبار للتراث: التوصية بإعادة قراءة كتب التراث اللغوي، خاصة الخصائص، قراءة صوتية دلالية معاصرة، واستثمارها في الدراسات اللسانية الحديثة.

2. دراسة تطبيقية موسعة: فتح باب البحث أمام رسائل أكاديمية تتتبع ظاهرة التصاقب في القرآن الكريم كاملاً، وفي دواوين الشعر العربي، لاستخراج نماذج جديدة.

3. تدريس الظاهرة: إدراج مفهوم التصاقب ضمن مناهج اللغة العربية الجامعية في مقررات علم الدلالة وعلم الأصوات، لربط الطالب بين القديم والحديث.

وفي الختام، نؤكد أن العربية لغة "غَوْرٌ لا يُنْتَصَفُ منه" كما قال ابن جني، وأن ظاهرة التصاقب شاهد حي على أنها لغة منطقية البناء، دقيقة الدلالة، لا اعتباط فيها.

والله الموفق إلى سواء السبيل.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر والمراجع

1. الأزهري، محمد بن أحمد. تهذيب اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة: الدار المصرية، 1964.

2. ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999.

3. ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين، 1987.

4. ابن سيده، علي. المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2000.

5. ابن عباد، إسماعيل. المحيط في اللغة. تحقيق: محمد حسن آل ياسين. بيروت: عالم الكتب، 1994.

6. ابن قتيبة، عبد الله. إصلاح المنطق. تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف، 1956.

7. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. كتاب العين. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بيروت: دار ومكتبة الهلال، د.ت.

8. الهروي، أبو عبيد. الغريبين في القرآن والحديث. تحقيق: محمد أحمد فاروق. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1983.

9. إبراهيم، أنيس. الأصوات اللغوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1971.

10. الفراهيدي، العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

11. الهروي، غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م.

12. كتاب الأفعال لابن القوطية، ابن القوطية (المتوفى: 367 هـ)، المحقق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثانية، 1993 م.

13. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م.

14. لقرطاجني، حازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م.

15. نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط7، 2005م.

16. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، 1384 هـ - 1964 م.

17. حسان، تمام. اللغة العربية معناها ومبناها. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م.

18. ديوان المتنبي. تحقيق: عبد الوهاب عزام. القاهرة: دار المعارف، د.ت.

19. نظرية الشعرية في النقد العربي القديم. دمشق: وزارة الثقافة، 1998م.

20. ديوان امرؤ القيس. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، د.ت.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ليدل هارت ودوره في تطور الفكر الاستراتيجي البريطاني 1919–1945، دراسة تاريخية .

أ.م.د.علي احمد زوبع/ جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

يتناول هذا البحث دور باسيل هنري ليدل هارت (Basil Henry Liddell Hart) في تطور الفكر الاستراتيجي البريطاني خلال المدة 1919–1945، وهي مرحلة شهدت تحولات عميقة في طبيعة الحرب ومفاهيم القوة العسكرية والاستراتيجية، بفعل دروس الحرب العالمية الأولى والتطور المتسارع في الدبابات والطائرات ووسائل النقل والاتصال. ويسعى البحث إلى تحليل إسهامات ليدل هارت الفكرية ولاسيما نقده للحرب الاستنزافية وتطويره لمفهوم (الاقتراب غير المباشر)، ودعوته إلى توظيف الحركة والمناورة والمفاجأة فضلاً عن آرائه في الميكانيكية والحرب المدرعة والاستراتيجية البريطانية في الحرب، كما يتناول موقفه من إعادة التسلح البريطاني في مواجهة صعود ألمانيا خلال ثلاثينيات القرن العشرين ومدى انعكاس أفكاره على الحراك العسكري والسياسي قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها. اعتمد البحث على مؤلفات ليدل هارت والوثائق الرسمية والمذكرات والكتب والبحوث والدراسات التاريخية، بهدف التمييز بين تأثيره الفكري الفعلي والصورة التي تشكلت لاحقاً حول نفوذه، ويخلص البحث إلى أن ليدل هارت أسهم بصورة بارزة في تطوير الفكر الاستراتيجي البريطاني، مع بقاء مدى تأثيره المباشر في المؤسسة العسكرية موضع جدل تاريخي .

الكلمات المفتاحية : ليدل هارت، الاستراتيجية البريطانية، الاقتراب غير المباشر، الحرب المدرعة، الميكانيكية .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ليدل هارت ودوره في تطور الفكر الاستراتيجي البريطاني 1919–1945، دراسة تاريخية

Abstract

This study examines the role of Basil Henry Liddell Hart in the development of British strategic thought between 1919 and 1945, a period marked by profound changes in the nature of warfare and concepts of military power and strategy, influenced by the lessons of the First World War and rapid advances in tanks, aircraft, transportation, and communications. The study analyzes his major intellectual contributions, particularly his criticism of attritional warfare and development of the concept of the "indirect approach," together with his emphasis on mobility, maneuver, and surprise, as well as his views on mechanization, armored warfare, and British strategy. It also examines his position on "limited liability" and British rearmament in response to the rise of Germany during the 1930s, and assesses the extent to which his ideas influenced military and political debates before and during the Second World War. The research draws on Liddell Hart's original writings, official documents, memoirs, books, historical studies, and critical scholarship to distinguish his actual intellectual influence from his later historiographical reputation. It concludes that Liddell Hart made a significant contribution to British strategic debate, although the extent of his direct influence on the military establishment remains historically contested.

Keywords : Liddell Hart, British strategy, indirect approach, armored warfare, mechanization .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

شكلت الحرب العالمية الأولى نقطة تحول أساسية في تطور الفكر العسكري والاستراتيجي البريطاني، فقد كشفت طبيعة الحرب الخندقية والاستنزافية عن محدودية الأساليب التقليدية في تحقيق الحسم وأظهرت في الوقت ذاته التأثير المتزايد للتطور التقني في الأسلحة ووسائل النقل والاتصال، وفي أعقاب الحرب برزت الحاجة إلى إعادة النظر في أساليب إدارة العمليات العسكرية وطبيعة القوة المطلوبة والوسائل الأكثر ملاءمة لتحقيق الأهداف السياسية بأقل قدر من الاستنزاف، وفي هذا السياق ظهر باسيل هنري ليدل هارت بوصفه أحد أبرز المفكرين العسكريين البريطانيين الذين سعوا إلى استخلاص دروس الحرب وإعادة صياغتها ضمن رؤية جديدة للاستراتيجية .

تنبع أهمية ليدل هارت من انتقال نشاطه من التأريخ العسكري إلى التأثير في التخطيط المتعلق بمستقبل الحرب والقوات المسلحة البريطانية، فقد انتقد الحرب الاستنزافية وطور مفهوم (الاقتراب غير المباشر) القائم على المناورة والمفاجأة وإرباك توازن الخصم بدلاً من مهاجمته مباشرة في أقوى نقاطه، كما اهتم بالميكنة والحرب المدرعة وحاول ربط التطور التقني بمبادئ استراتيجية تتيح استعادة الحركة، وامتدت أفكاره إلى طبيعة الاستراتيجية البريطانية وموقف بريطانيا من الالتزام بحرب قارية واسعة .

يهدف البحث إلى تحليل جذور فكره الاستراتيجي ودراسة إسهاماته في نقد الحرب الاستنزافية والاقتراب غير المباشر والميكنة والحرب المدرعة فضلاً عن تقويم مواقفه من المسؤولية المحدودة وإعادة التسلح البريطاني ومواجهة ألمانيا، كما يسعى إلى إعادة تقييم صورته في الدراسات التاريخية، والتمييز بين تأثيره الفعلي والصورة التي تشكلت لاحقاً حول نفوذه .

اعتمد البحث المنهج التاريخي التحليلي مستنداً إلى مؤلفات ليدل هارت والوثائق الرسمية والمذكرات، والكتب والبحوث والدراسات التاريخية . قسم البحث إلى ثلاثة مباحث تناول الأول تكوينه الفكري وأصول رؤيته الاستراتيجية، ودرس الثاني دوره في تطور الاستراتيجية البريطانية خلال مرحلة ما بين الحربين، بينما تناول الثالث أفكاره خلال الحرب العالمية الثانية وتقويم دوره وحدود تأثيره في الفكر الاستراتيجي البريطاني حتى عام 1945 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الأول/ التكوين الفكري والعسكري لليدل هارت وتبلور رؤيته الاستراتيجية 1919–1929

أولاً/ تجربة الحرب العالمية الأولى وأثرها في تكوين فكره الاستراتيجي

شكلت الحرب العالمية الأولى نقطة التحول الأساسية في تكوين باسيل هنري ليدل هارت الفكري والعسكري، إذ أتاح له انخراطه في الجيش البريطاني كضابط مشاة ومشاركته في القتال على الجبهة الغربية، التعرف بصورة مباشرة إلى طبيعة الحرب الحديثة ولاسيما حرب الخنادق والاستنزاف، وقد تركت هذه التجربة أثراً عميقاً في رؤيته للحرب، إذ رأى أن الاعتماد على الهجمات المباشرة المتكررة أدى إلى استنزاف الموارد البشرية والمادية دون تحقيق نتائج استراتيجية تتناسب مع حجم الخسائر، ومن ثم اتجه منذ وقت مبكر إلى البحث عن أساليب تقوم على الحركة والمناورة والمفاجأة بدلاً من الاصطدام المباشر بالقوة الرئيسية للخصم (Bond, 1977, pp. 1–2).

ولم يقتصر نقد ليدل هارت على أسلوب القتال الذي ساد في الحرب العالمية الأولى، بل امتد إلى طبيعة التفكير الاستراتيجي الذي جعل تحقيق النصر مرتبطاً بإرهاق الخصم في معارك مباشرة، فقد رأى أن الاستراتيجية الناجحة ينبغي أن تحقق أهدافها بأقل قدر ممكن من الخسائر، وأن إرباك الخصم وإجباره على تغيير خططه ومواقعه قد يكون أكثر فاعلية من محاولة تحطيم قوته في مواجهة مباشرة (Liddell Hart, 1925, p. 15).

كما أسهمت التطورات التقنية التي ظهرت خلال الحرب ولاسيما الدبابات والطائرات ووسائل الاتصال الحديثة، في تعزيز اهتمامه بإمكانات الحرب المتحركة، فقد أدرك أن هذه الوسائل يمكن أن تغير طبيعة العمليات العسكرية إذا استخدمت ضمن تصور استراتيجي متكامل، وهو ما دفعه إلى الدعوة لإعادة التفكير في أساليب استخدام القوات البرية والانتقال من الجمود الذي فرضته حرب الخنادق إلى الحركة والسرعة والمناورة.(Liddell Hart, 1925, p. 24)

ثانياً/ البيئة الاستراتيجية البريطانية بعد الحرب العالمية الأولى

ارتبط تطور الفكر الاستراتيجي البريطاني بعد عام 1919 بالظروف الاقتصادية والسياسية التي خلفتها الحرب العالمية الأولى، فقد خرجت بريطانيا من الحرب وهي تواجه أعباء مالية كبيرة، في الوقت الذي كان

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عليها فيه المحافظة على مصالحها الإمبراطورية وطرق المواصلات البحرية، وفي هذا السياق تبنت الحكومة البريطانية قاعدة السنوات العشر التي افترضت عدم اندلاع حرب كبرى خلال السنوات العشر المقبلة، الأمر الذي أسهم في الحد من الإنفاق الدفاعي وأثر في طبيعة التخطيط العسكري خلال عشرينيات القرن العشرين.(British Cabinet, 1919)

ولم تكن هذه السياسة مجرد إجراء مالي بل شكلت جزءاً من البيئة التي تطور فيها الفكر الاستراتيجي البريطاني، إذ فرضت على المخططين العسكريين البحث عن وسائل تحقق الأمن بأقل تكلفة ممكنة، كما أن طبيعة بريطانيا بوصفها قوة بحرية وإمبراطورية ذات مصالح عالمية جعلت من الصعب تبني استراتيجية تقوم على إنشاء جيش بري ضخم والدخول في حرب قارية طويلة، لذلك ظل التفكير الدفاعي البريطاني مرتبطاً بالموازنة بين الدفاع عن الجزر البريطانية وحماية الإمبراطورية والحفاظ على التوازن الأوروبي (Peden, 2007, p. 35).

وفي هذه البيئة وجد جانب من أفكار ليدل هارت مجالاً ملائماً للانتشار، فقد دعا إلى الاقتصاد في استخدام القوة وتجنب الحرب الاستنزافية والاستفادة من المزايا البحرية والجوية والاقتصادية لبريطانيا، إلى جانب استخدام القوة البرية بصورة أكثر مرونة. غير أن هذا التقاطع بين أفكاره ومتطلبات السياسة الدفاعية لا يعني أن الحكومة البريطانية تبنت مشروعه بصورة كاملة، فقد تطورت العقيدة العسكرية البريطانية من خلال تفاعل عوامل سياسية واقتصادية ومؤسسية متعددة.(Peden, 2007, p. 36)

ثالثاً/ تبلور مفهوم الاقتراب غير المباشر عند ليدل هارت

خلال عشرينيات القرن العشرين تبلور أحد أهم المفاهيم التي ارتبطت باسم ليدل هارت وهو الاقتراب غير المباشر، ويقوم هذا المفهوم على تجنب مهاجمة القوة الرئيسية للخصم بصورة مباشرة متى كان بالإمكان الوصول إلى النتيجة الاستراتيجية من خلال المناورة وإجباره على تغيير مواقعه أو توزيع قواته بصورة تضعفه، وبذلك تتحول الاستراتيجية من محاولة تدمير القوة المعادية مباشرة إلى إضعاف توازنها العملياتي والنفسي قبل الوصول إلى المواجهة الحاسمة.(Liddell Hart, 1929, p. 3) وقد استند ليدل هارت في تطوير هذه الفكرة إلى دراسته للتاريخ العسكري، محاولاً استخلاص مبادئ عامة من الحملات التي حققت أهدافها من خلال الحركة والمناورة والمفاجأة، وكان يرى أن تحقيق النجاح الاستراتيجي يرتبط بقدرة القائد على جعل

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الخصم يواجه ظروفاً غير ملائمة، وأن انهيار إرادته أو توازنه قد يسبق بالضرورة تدمير قوته العسكرية بصورة مباشرة.(Liddell Hart, 1929, p. 31)

ومن ثم اتسع مفهوم الاقتراب غير المباشر ليشمل الجانب النفسي والعملياتي إلى جانب الحركة الجغرافية، فالمفاجأة والمناورة وسرعة الحركة يمكن أن تدفع الخصم إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو توزيع قواته بصورة غير متوازنة، وقد أصبح هذا المفهوم لاحقاً أحد أهم المرتكزات التي بنى عليها ليدل هارت نقده للاستراتيجيات القائمة على الاستنزاف.(Liddell Hart, 1954, p. 19)

رابعاً/ الميكانيكية والحرب المدرعة في فكر ليدل هارت

ارتبطت أفكار ليدل هارت حول الاقتراب غير المباشر باهتمامه بتطور الأسلحة الحديثة ولاسيما الدبابات، فقد رأى أن الميكانيكية تستطيع أن تمنح القوات العسكرية قدرة أكبر على الحركة والاختراق واستثمار النجاح، وأن استخدام الدبابات بالتنسيق مع القوة الجوية والاتصالات يمكن أن يحد من فاعلية الدفاع الثابت الذي ميز الحرب العالمية الأولى.(Liddell Hart, 1925, pp. 104–105) إلا أن موقفه من الحرب المدرعة لم يكن دعوة إلى الاعتماد على التكنولوجيا وحدها، وإنما كان جزءاً من تصور أوسع يقوم على إعادة تنظيم القوة العسكرية بما يجعل السرعة والمناورة والمفاجأة عناصر أساسية في العمليات، وقد أسهمت هذه الأفكار في توسيع الاهتمام البريطاني حول مستقبل الحرب، لكنها لم تتحول إلى عقيدة رسمية بفضل ليدل هارت وحده، فقد كان تطور الميكانيكية البريطانية نتاجاً لتفاعل أفكار عدد من الضباط مع التجارب الميدانية والاعتبارات التنظيمية والإمكانات التقنية.(Ryan, 1983, p. 123)

وبحلول نهاية عشرينيات القرن العشرين أصبح ليدل هارت أحد أبرز الأصوات النقدية في التخطيط العسكري البريطاني، بعد أن انتقل من نقد تجربة الحرب العالمية الأولى إلى بناء تصور استراتيجي يقوم على الاقتراب غير المباشر والحركة والميكنة والاقتصاد في القوة، وقد ارتبطت رؤيته بصورة خاصة بخصوصية بريطانيا الاستراتيجية التي فرضت عليها حماية مصالح عالمية واسعة بموارد محدودة، الأمر الذي جعله يدعو إلى تجنب الحروب القارية الاستنزافية قدر الإمكان.(Liddell Hart, 1929, p. 95)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ومع ذلك فإن أثره خلال هذه المرحلة ينبغي فهمه في إطار تأثير فكري ونقدي أكثر منه تأثيراً رسمياً مباشراً في صناعة القرار العسكري، فقد تطورت العقيدة البريطانية من خلال مؤسسات الجيش وهيئة الأركان العامة، إلى جانب تأثير الظروف الاقتصادية والإمبراطورية والتكنولوجية. ومن ثم يمكن القول إن أهمية ليدل هارت بين 1919 و1929 تمثلت في إعادة توجيه الفكر الاستراتيجي البريطاني نحو الحركة والمناورة والاقتصاد في القوة وطرح بديل فكري عن نموذج الحرب الاستنزافية وهو ما مهد لتطور أفكاره خلال عقد الثلاثينيات في مواجهة التحولات الاستراتيجية الأوربية.(Bond, 1977, p. 70; French, 2001, p. 497)

المبحث الثاني/ ليدل هارت وإعادة صياغة الفكر الاستراتيجي البريطاني في مواجهة التحولات الأوربية 1930–1939

أولاً/ تطور أفكار ليدل هارت الاستراتيجية في مطلع الثلاثينيات

دخل ليدل هارت عقد الثلاثينيات وقد أصبحت أفكاره أكثر نضجاً وترابطاً، ولاسيما ما يتعلق بالعلاقة بين طبيعة الحرب والوسائل المتاحة للدولة البريطانية، ولم يعد اهتمامه منصباً على نقد الحرب العالمية الأولى فحسب وإنما اتجه إلى البحث في كيفية صياغة استراتيجية تتلاءم مع طبيعة بريطانيا ومصالحها الإمبراطورية وقدراتها الاقتصادية، وفي هذا السياق أكد أن الحرب الحديثة لا ينبغي أن تدار بالضرورة من خلال حشد أكبر قوة برية ممكنة، وإنما من خلال تحقيق الأهداف السياسية باستخدام مزيج من الوسائل العسكرية والاقتصادية والسياسية.(Liddell Hart, 1932, pp. 15–16) وفي كتابه The British Way in Warfare حاول أن يحدد خصوصية النهج البريطاني في الحرب، وربطه بالتفوق البحري والإمبراطوري والقدرة على استخدام القوة بصورة غير مباشرة، ورأى أن بريطانيا تاريخياً استطاعت تحقيق عدد من أهدافها من خلال الجمع بين القوة البحرية والحصار الاقتصادي والتحالفات والعمليات البرية المحدودة، بدلاً من تحمل أعباء حرب قارية شاملة، ومن هنا أصبحت رؤيته الاستراتيجية مرتبطة بمشكلة جوهرية تتمثل في كيفية المحافظة على الأمن البريطاني دون استنزاف الموارد في حرب برية طويلة (Liddell Hart, 1932, p. 41).

وقد انسجم هذا الطرح جزئياً مع الظروف الاقتصادية التي عاشتها بريطانيا في مرحلة ما بين الحربين، إلا أن المؤسسة العسكرية لم تتبنّ أفكاره بصورة كاملة، فقد ظل الجيش البريطاني يعمل على تطوير عقيدته

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وتنظيمه بصورة تدريجية وكانت الميكانيكية والحرب المدرعة جزءاً من عقيدة مؤسسية أوسع لم يكن ليدل هارت صاحبها الوحيد، ولذلك فإن تأثيره في هذه المرحلة كان أقرب إلى التأثير الفكري والنقدي في النقاش العام حول الاستراتيجية منه إلى التأثير المباشر في صناعة العقيدة العسكرية الرسمية (Bond, 1977, p. 71; French, 2001, p. 497).

ثانياً/ استراتيجية الالتزام المحدود في ضوء المحددات الاقتصادية والاستراتيجية لبريطانيا

رتبطت رؤية ليدل هارت في الثلاثينيات بمفهوم استراتيجية الالتزام المحدود، الذي يقوم على ضرورة مواءمة الالتزامات العسكرية مع الموارد الاقتصادية المتاحة، بما يضمن تجنب انخراط بريطانيا في حروب برية واسعة تستنزف قدراتها، فقد كانت بريطانيا تواجه مشكلة استراتيجية مركبة، إذ كان عليها الدفاع عن أراضيها ومصالحها الإمبراطورية وطرق المواصلات البحرية، إلى جانب متابعة التطورات الأوربية دون امتلاك الموارد التي تسمح لها بخوض حرب طويلة على أكثر من جبهة، ولذلك دعا ليدل هارت إلى تجنب بناء استراتيجية تقوم على جيش بري ضخم والتركيز على توظيف المزايا البريطانية في البحر والجو والاقتصاد والتحالفات.(Liddell Hart, 1932, p. 105) ولم تكن هذه الرؤية منفصلة عن السياسات الرسمية إذ كان الاقتصاد عنصراً أساسياً في عملية التخطيط الدفاعي البريطاني، وقد أدى استمرار القيود المالية خلال فترة ما بين الحربين إلى جعل مسألة تحديد الأولويات الدفاعية موضوعاً دائماً في النقاش الحكومي والعسكري، ومن ثم ساعدت أفكار ليدل هارت على تقديم صياغة فكرية لمشكلة كانت تواجهها بريطانيا عملياً، وإن لم تكن سياساتها الدفاعية نتيجة مباشرة لكتاباته.(Peden, 2007, pp. 66–67) وتزداد أهمية هذا الجانب عند الاطلاع على الوثائق البريطانية، إذ تكشف مراجعات هيئة الأركان أن مسألة الدفاع الإمبراطوري كانت تُبحث في إطار شامل يتضمن التهديدات الأوربية والمصالح الإمبراطورية والقدرات الاقتصادية، لذلك ينبغي تفسير أفكار ليدل هارت ضمن هذا السياق العام وعدم اختزال التحول في الفكر الاستراتيجي البريطاني في تأثير شخص واحد.(Chiefs of Staff Sub-Committee, 1933)

ثالثاً/ صعود ألمانيا النازية وإعادة تقييم الاستراتيجية البريطانية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أدى وصول أدولف هتلر إلى السلطة في ألمانيا عام 1933، ثم انسحاب ألمانيا من القيود التي فرضتها تسوية ما بعد الحرب إلى تغيير البيئة الاستراتيجية الأوربية بصورة متسارعة، فقد بدأت بريطانيا تواجه احتمال ظهور قوة ألمانية قادرة على إعادة بناء قدراتها العسكرية، وهو ما فرض إعادة تقييم الافتراضات التي حكمت التخطيط الدفاعي خلال السنوات السابقة . وفي هذه الظروف أصبح من الصعب الاعتماد على افتراض عدم اندلاع حرب كبرى وبدأت إعادة التسلح تفرض نفسها بصورة متزايدة على التفكير البريطاني.(Peden, 2007, p. 125)

وتبرز أهمية لجنة متطلبات الدفاع التي بدأت أعمالها في أواخر عام 1933 وقدمت تقريرها في آذار 1934. وقد سعت اللجنة إلى تحديد المخاطر التي يمكن أن تواجه بريطانيا وترتيب الأولويات الدفاعية على أساس الإمكانات المتاحة، وتشير المصادر الى أن التفكير الرسمي لم يكن قائماً على مواجهة خطر واحد، بل على ضرورة الموازنة بين ألمانيا في أوربا والتهديدات المرتبطة بالإمبراطورية والحاجة إلى حماية بريطانيا نفسها.(Defence Requirements Committee, 1934)

وفي الوقت نفسه استمر ليدل هارت في الدعوة إلى استراتيجية تقوم على تجنب الالتزام البري القاري واسع النطاق، مؤكداً أهمية القوة الجوية والبحرية والوسائل غير المباشرة، إلا أن تصاعد الخطر الألماني فرض تحديات كبيرة على هذه الرؤية، إذ أصبح من الضروري التفكير في كيفية مواجهة قوة برية متنامية في القارة الأوروبية، وهو ما جعل النقاش حول الالتزام القاري أكثر إلحاحاً في السياسة البريطانية (Freedman, 1995, p. 46).

رابعاً/ الحرب المدرعة في فكر ليدل هارت خلال الثلاثينيات

ظل موضوع الحرب المدرعة في مركز اهتمام ليدل هارت خلال الثلاثينيات، إذ اعتقد أن التطور التقني سيجعل الحركة والسرعة عاملين حاسمين في الحروب المقبلة، وقد دعا إلى تطوير تشكيلات مدرعة قادرة على الاختراق والمناورة وإلى التنسيق بين الدبابات والقوة الجوية والاتصالات الحديثة، وكان يرى أن القوة المدرعة يمكن أن تحقق نتائج استراتيجية كبيرة إذا استخدمت في إطار الاقتراب غير المباشر بدلاً من استخدامها في هجمات أمامية شبيهة بأساليب الحرب العالمية الأولى.(Liddell Hart, 1937, pp. 45–46)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ومع ذلك فإن المقارنة بين أفكاره وتطور الحرب المدرعة في ألمانيا تقتضي قدراً من الحذر، فقد انتشرت لاحقاً مقولة إن الألمان أخذوا أفكارهم حول الحرب المدرعة مباشرة من كتابات ليدل هارت، إلا أن الدراسات النقدية الحديثة تشير إلى أن تطور العقيدة الألمانية كان نتيجة عوامل داخلية متعددة شملت خبرة الجيش الألماني وتطور مؤسساته العسكرية وتجارب الحرب العالمية الأولى وأفكار عدد من الضباط الألمان، لذلك لا يمكن إثبات تأثير مباشر حاسم لليدل هارت على العقيدة الألمانية لمجرد وجود تشابه بين بعض المفاهيم (Citino, 2005, p. 215).

وبالمقابل فإن أهمية ليدل هارت في السياق البريطاني تكمن في إصراره المبكر على أن الحرب المقبلة ستختلف عن حرب الخنادق وأن الميكانيكية والاتصالات والحركة ستغير طبيعة العمليات العسكرية، وقد ساعد هذا الطرح على استمرار النقاش حول تحديث الجيش البريطاني، حتى وإن لم يؤدِ إلى تبني المؤسسة العسكرية لجميع مقترحاته.(Bond, 1977, p. 106)

خامساً/ أثر التحولات الدولية في إعادة صياغة موقفه الاستراتيجي

مع اقتراب نهاية الثلاثينيات أصبح ليدل هارت أكثر اهتماماً بالمسألة الألمانية وبالخيارات التي تواجه بريطانيا في حال اندلاع حرب أوربية جديدة، فقد استمر في رفض الحرب الاستنزافية، لكنه أدرك في الوقت نفسه أن التغير في ميزان القوى الأوربي جعل بريطانيا أمام تحديات لا يمكن التعامل معها بالوسائل غير المباشرة وحدها، ومن ثم أخذت كتاباته تجمع بصورة أكبر بين التحذير من القوة الألمانية والدعوة إلى استخدام القوة البريطانية ضمن استراتيجية طويلة المدى تستفيد من التفوق البحري والجوي والاقتصادي (Liddell Hart, 1937, pp. 120–121).

وقد انعكس هذا التطور في طبيعة التخطيط البريطاني خلال النصف الثاني من الثلاثينيات، حيث أصبحت إعادة التسلح جزءاً أساسياً من السياسة الدفاعية، ولم يعد السؤال مقتصراً على كيفية تجنب الحرب، بل أصبح متعلقاً بكيفية الاستعداد لها إذا فشلت سياسة الردع والدبلوماسية، وقد كشفت الوثائق البريطانية الخاصة بالتخطيط الاستراتيجي في 1939 أن الحكومة وهيئة الأركان كانتا تدركان احتمال تحول الأزمة الأوربية إلى حرب واسعة، وهو ما جعل إعادة تقييم الاستراتيجية ضرورة ملحة (Strategic Appreciation Committee, 1939).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويمكن القول إن ليدل هارت أسهم خلال ثلاثينيات القرن العشرين في إعادة صياغة الفكر الاستراتيجي البريطاني من خلال ربطه بين طبيعة الحرب الحديثة والقدرات الاقتصادية والتقنية لبريطانيا، إلا أن تأثيره لم يكن مطلقاً، فقد اصطدمت أفكاره بتطور الخطر الألماني وبالحاجة المتزايدة إلى التعاون مع فرنسا والولايات المتحدة والالتزام بالأمن الأوربي، ولذلك أخذت رؤيته في نهاية العقد موقعاً أكثر تعقيداً بين الرغبة في تجنب الحرب القارية وبين ضرورة الاستعداد لمواجهة قوة أوربية متنامية.(Peden, 2007, p. 155)

وتكشف هذه المرحلة أن دور ليدل هارت لم يكن في وضع استراتيجية حكومية رسمية، وإنما في تقديم إطار فكري نقدي ساعد على مناقشة البدائل الاستراتيجية البريطانية، وقد كان تأثيره الأكبر في التأكيد على ضرورة ملاءمة الوسائل العسكرية مع الموارد الاقتصادية والاهداف السياسية وعلى أهمية الحركة والميكنة والاقتراب غير المباشر، وهي أفكار ستدخل مرحلة الاختبار العملي مع اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939.

المبحث الثالث/ ليدل هارت والحرب العالمية الثانية وتقييم دوره في الفكر الاستراتيجي البريطاني 1939–1945

أولاً/ اندلاع الحرب العالمية الثانية واختبار أفكار ليدل هارت

مثّل اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939 اختباراً عملياً للأفكار التي طورها ليدل هارت منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، فقد دخلت بريطانيا الحرب وهي تواجه ألمانيا التي استطاعت خلال السنوات السابقة إعادة بناء قدراتها العسكرية، في حين كان على بريطانيا أن توازن بين الالتزام بالدفاع عن الأمن الأوربي وبين المحافظة على مصالحها الإمبراطورية وقدراتها الاقتصادية، وأظهرت التطورات الأولى للحرب أن طبيعة العمليات العسكرية أصبحت أكثر اعتماداً على الحركة والسرعة والتنسيق بين القوات المدرعة والجوية والاتصالات، وهي عناصر احتلت مكانة أساسية في تفكير ليدل هارت.(Liddell Hart, 1941, p. 40)

وقد عززت الانتصارات الألمانية في بولندا ثم في أوربا الغربية أهمية النظر في تطورات الحرب، إلا أن ليدل هارت لم يفسر هذه التطورات باعتبارها مجرد انتصار للتكنولوجيا، بل رأى فيها دليلاً على أهمية اختلال توازن الخصم والمفاجأة والمناورة، وهي المبادئ التي ارتبطت بمفهوم الاقتراب غير المباشر، ومع

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ذلك فإن التجربة الألمانية لا يمكن اختزالها في أفكاره، فقد كان تطور العقيدة الألمانية نتاجاً لتفاعل الخبرة العسكرية والتنظيم والتدريب والقيادة والظروف الخاصة التي نشأت في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى (Citino, 2005, pp. 216–245).

وفي المقابل كشفت الحرب عن حدود بعض التصورات التي طرحها ليدل هارت، إذ أثبتت أن الحركة والمناورة لا تكفيان وحدهما لتحقيق النصر في حرب شاملة، وأن النجاح العسكري يتطلب قاعدة صناعية واقتصادية واسعة، وقدرة على الاستمرار في الحرب، فضلاً عن التحالفات والموارد البشرية، وبذلك أظهرت الحرب أن الاستراتيجية لا يمكن فصلها عن قدرة الدولة الشاملة على إنتاج القوة وتعبئتها واستدامتها (Peden, 2007, p. 185).

ثانياً/ ليدل هارت وسقوط فرنسا بيد الالمان عام 1940

كان سقوط فرنسا بيد الالمان عام 1940 من أبرز الأحداث التي أثارت اهتمام ليدل هارت، لما كشفه من قدرة القوات الألمانية على تحقيق اختراق سريع وتفكيك نظام دفاعي تقليدي، وقد بدت العمليات الألمانية في فرنسا متوافقة جزئياً مع بعض العناصر التي أكد عليها ليدل هارت، ولاسيما الحركة والتركيز والمفاجأة واستثمار الاختراق بدلاً من الاستنزاف المباشر، إلا أن تفسير الانتصار الألماني بوصفه تطبيقاً مباشراً لنظرياته يظل مسألة خلافية تحتاج إلى الحذر والنقد.(Bond, 1977, p. 146) فقد تطورت العقيدة الألمانية قبل الحرب من خلال مؤسساتها العسكرية وتجاربها الخاصة، كما ارتبط نجاحها في فرنسا بمجموعة من العوامل العملياتية والاستراتيجية، منها تركيز القوات المدرعة والتنسيق بين القوات الجوية والبرية وسرعة اتخاذ القرار والاستفادة من أخطاء القيادة الفرنسية، ولذلك فإن التشابه بين بعض عناصر الحرب الألمانية ومفهوم الاقتراب غير المباشر لا يثبت بالضرورة أن الضباط الألمان استمدوا عقيدتهم من كتابات ليدل هارت.(Citino, 2005, p. 246)

وتكمن أهمية هذه المسألة في ضرورة التمييز بين التأثير الفكري والتأثير المباشر، فقد كان ليدل هارت أحد المفكرين الذين تحدثوا مبكراً عن إمكانات الحرب المتحركة، لكن ذلك لا يجعله مصدراً وحيداً للتطور الألماني، ومن ثم فإن القيمة العلمية لدوره لا تحتاج إلى المبالغة في الادعاء بأنه كان (المعلم الخفي)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

للعقيدة الألمانية، بل يمكن تقييمه بصورة أكثر دقة بوصفه مفكراً أسهم في صياغة الاهتمام الدولي حول طبيعة الحرب الحديثة.(Bond, 1977, p. 181)

ثالثاً/ ليدل هارت والاستراتيجية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية

مع استمرار الحرب أصبحت الاستراتيجية البريطانية أكثر ارتباطاً بالتحالفات والقدرات الاقتصادية والبحرية والجوية، فقد فرضت الحرب على بريطانيا أن تجمع بين الدفاع عن أراضيها وحماية طرق المواصلات البحرية وإسناد الحلفاء والاستعداد للعمليات البرية في أوربا وشمال أفريقيا، وأدى ذلك إلى تراجع إمكانية تطبيق نموذج الاستراتيجية المحدودة بصورة خالصة، لأن طبيعة الحرب فرضت تعبئة شاملة للموارد البريطانية والإمبراطورية.(Kennedy, 1976, p. 250)

ومع ذلك بقيت بعض عناصر فكر ليدل هارت حاضرة في النقاش الاستراتيجي ولاسيما أهمية تجنب الاستنزاف غير الضروري واستخدام القوة الجوية والبحرية والاقتصادية والبحث عن نقاط ضعف الخصم بدلاً من مواجهته في أقوى مواقعه، وقد انسجم بعض ذلك مع طبيعة الحرب البريطانية في البحر المتوسط وشمال أفريقيا، حيث كانت المناورة والعمليات المتحركة جزءاً مهماً من العمليات العسكرية (Liddell Hart, 1941, pp. 75–105.)إلا أن الحرب أظهرت أيضاً اختلافاً بين الفكر النظري والقرار الاستراتيجي الفعلي، فبريطانيا لم تستطع الاكتفاء بالعمليات غير المباشرة واضطرت في النهاية إلى الالتزام بقوات برية كبيرة في أوروبا ولاسيما بعد إنشاء الجبهة الغربية وعمليات الإنزال في فرنسا عام 1944، كما أن تحقيق النصر احتاج إلى التعاون مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وإلى تعبئة صناعية واقتصادية ضخمة، الأمر الذي تجاوز الإطار الذي ركز عليه ليدل هارت في بعض كتاباته السابقة.(Peden, 2007, p. 215)

رابعاً/ ليدل هارت وتقييم الحرب المتحركة

أعاد ليدل هارت خلال الحرب تقييم أفكاره في ضوء التطورات الجديدة، واستمر في التأكيد على أهمية الحركة والمناورة والاقتراب غير المباشر، غير أن الحرب أثبتت أن هذه العناصر لا تعمل بمعزل عن عوامل أخرى، فالقوة المدرعة تحتاج إلى الوقود والإمدادات والصيانة والاتصالات، والقوة الجوية تحتاج إلى قواعد صناعية واسعة، كما أن العمليات المتحركة لا يمكن أن تستمر دون نظام لوجستي قادر على دعمها،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وبذلك أصبح واضحاً أن التكنولوجيا والعقيدة لا يمكن فصلهما عن الاقتصاد والقدرة الإنتاجية للدولة (Peden, 2007, p. 240).

يتضح ان الحرب قد كشفت ان طبيعة الصراع الحديث قد تجمع بين الحركة والاستنزاف في الوقت نفسه، فقد بدأت بعض الحملات بحركة سريعة ومناورة واسعة، ثم تحولت إلى معارك طويلة تتطلب تعبئة ضخمة للموارد، وهذا ما ظهر بصورة واضحة في الحرب على الجبهة الغربية بعد عام 1944، حيث أصبح النصر مرتبطاً بقدرة الحلفاء على توظيف التفوق الصناعي والبشري واللوجستي إلى جانب العمليات المتحركة، ومن هنا يمكن القول إن الحرب العالمية الثانية لم تؤكد أفكار ليدل هارت بصورة مطلقة ولم تنقضها بصورة كاملة، وإنما أظهرت أن الاقتراب غير المباشر يمثل أداة استراتيجية مهمة ضمن منظومة أوسع من عناصر القوة، وهذه النتيجة تجعل تقييم فكره أكثر توازناً لأنها تضعه ضمن التطور العام للفكر الاستراتيجي بدلاً من اعتباره نظرية مكتملة تصلح لكل الحروب والظروف .

خامساً/ مكانة ليدل هارت في الفكر الاستراتيجي البريطاني حتى عام 1945

بحلول نهاية الحرب العالمية الثانية كان ليدل هارت قد أصبح واحداً من أبرز الكتاب العسكريين البريطانيين الذين أثروا في الاهتمام والتركيز حول طبيعة الحرب والاستراتيجية، وقد ساعدت كتاباته على إبراز أهمية الحركة والمفاجأة والميكنة والاقتراب غير المباشر، كما أسهمت في نقد التصورات التي تجعل القوة العسكرية المباشرة والاستنزاف أساساً وحيداً لتحقيق النصر.(Bond, 1977, p. 235) ومع ذلك فإن تقييم دوره ينبغي ألا يقوم على فكرة أنه صاغ الاستراتيجية البريطانية الرسمية بين 1919 و1945، فعملية صنع الاستراتيجية كانت نتاجاً لتفاعل الحكومة وهيئة الأركان والظروف الاقتصادية والإمبراطورية والتطورات التكنولوجية والتحالفات الدولية، كما أن قرارات الحرب الكبرى لم تكن انعكاساً مباشاً لكتاباته، ولذلك فإن التأثير الحقيقي لليدل هارت يظهر بصورة أوضح في المجال الفكري والنقدي وفي قدرته على طرح بدائل استراتيجية وإعادة النظر في طبيعة استخدام القوة.(French, 2001, p. 497; Peden, 2007, p. 241)

وعليه يمكن تقييم دور ليدل هارت حتى عام 1945 بأنه تمثل في المساهمة في تطوير المفاهيم والافكار التي طرحت من خلالها الاستراتيجية الحديثة في بريطانيا، وفي الدفع نحو تجاوز إرث حرب الخنادق والاستنزاف وإبراز أهمية الحركة والمناورة والاقتصاد في القوة، لكنه ظل مفكراً وناقداً استراتيجياً أكثر من

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كونه واضعاً رسمياً للعقيدة العسكرية البريطانية، وتكمن أهميته التاريخية في أنه أسهم في توسيع أفق التفكير الاستراتيجي البريطاني وربط الخبرة التاريخية بالتطور التكنولوجي والظروف السياسية والاقتصادية التي أحاطت بالحرب الحديثة، وبذلك يمثل عام 1945 نهاية مرحلة مهمة في تطور فكره، إذ أصبحت الحرب العالمية الثانية اختباراً عملياً لمقولاته وأظهرت في الوقت ذاته قوتها وحدودها، فقد أثبتت أهمية المناورة والحركة والاقتراب غير المباشر، لكنها أكدت أيضاٍ أن الاستراتيجية الناجحة في الحروب الشاملة تتطلب الجمع بين الفكر العملياتي والقدرة الاقتصادية والصناعية والتحالفات والتعبئة الشاملة، ومن هذه الزاوية تبرز القيمة الحقيقية لإسهام ليدل هارت في الفكر الاستراتيجي البريطاني بوصفه مساهماً مؤثراً في تطوير التفكير الاستراتيجي، لا مهندساً منفرداً للاستراتيجية البريطانية .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الخاتمة

يتضح من دراسة ليدل هارت ودوره في تطور الفكر الاستراتيجي البريطاني 1919–1945 أن تجربته الفكرية ارتبطت بصورة وثيقة بالتحولات العسكرية والسياسية والاقتصادية التي شهدتها بريطانيا وأوربا منذ نهاية الحرب العالمية الأولى حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية، فقد أسهمت تجربته العسكرية في الحرب العالمية الأولى في تكوين موقف نقدي تجاه حرب الخنادق والاستنزاف، ودفعته إلى البحث عن أساليب جديدة تحقق الأهداف العسكرية والسياسية بأقل قدر ممكن من الخسائر، ومن هذا المنطلق تطورت أفكاره حول الحركة والمناورة والمفاجأة والميكنة والاقتراب غير المباشر.

وقد أظهر البحث أن تطور فكر ليدل هارت لم يكن منفصلاً عن البيئة الاستراتيجية البريطانية، إذ فرضت الأوضاع الاقتصادية بعد عام 1919 وقاعدة السنوات العشر واتساع الالتزامات الإمبراطورية على بريطانيا البحث عن استراتيجية تحقق التوازن بين حجم المصالح والموارد المتاحة، وفي هذا السياق اكتسبت أفكار ليدل هارت أهمية خاصة لأنها قدمت تصوراً يركز على الاقتصاد في القوة وتجنب الاستنزاف والاستفادة من المزايا البحرية والجوية والاقتصادية البريطانية .

كما تبين أن مفهوم الاقتراب غير المباشر كان أبرز إسهاماته النظرية، إذ حاول من خلاله تجاوز النموذج التقليدي الذي يجعل تدمير القوة الرئيسية للخصم هدفاً مباشراً للحرب، وقد ربط هذا المفهوم بالمناورة والمفاجأة وإرباك الخصم نفسياً وعملياتياً، الأمر الذي جعله أحد المفاهيم المؤثرة في النقاش حول طبيعة الحرب الحديثة .

وأثبتت الدراسة أن موقفه من الميكانيكية والحرب المدرعة أسهم في تطوير النقاش العسكري البريطاني حول مستقبل الحرب، إلا أن نسبة تطور العقيدة المدرعة البريطانية أو الألمانية إليه وحده تمثل مبالغة تاريخية، فقد شاركت في ذلك عوامل مؤسسية وتقنية وتجريبية متعددة، كما أن تطور العقيدة العسكرية البريطانية كان نتيجة تفاعل بين أفكار الضباط والمؤسسات العسكرية والظروف الاقتصادية والسياسية .

وكشفت الحرب العالمية الثانية عن قوة بعض أفكار ليدل هارت وحدود بعضها الآخر، فقد أكدت العمليات المتحركة أهمية السرعة والمفاجأة والمناورة، لكنها أظهرت في الوقت نفسه أن الحرب الشاملة تحتاج إلى

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اقتصاد قوي وقاعدة صناعية وقدرات لوجستية وتحالفات دولية، ولا يمكن حسمها بالمناورة وحدها، ولذلك فإن أهمية فكره لا تكمن في كونه قدم وصفة استراتيجية صالحة لكل الظروف، وإنما في إسهامه في إعادة توجيه التفكير العسكري نحو العلاقة بين الوسيلة والغاية وبين الحركة والقوة والاقتصاد .

وبناءً على ذلك، يمكن تحديد أهم استنتاجات البحث بما يأتي :

1. أسهمت تجربة الحرب العالمية الأولى في تشكيل الأساس النقدي لفكر ليدل هارت، ولاسيما رفضه للحرب الاستنزافية والهجمات المباشرة ذات التكلفة البشرية والمادية المرتفعة .
2. ارتبط تطور أفكاره بالظروف الخاصة ببريطانيا، ولاسيما القيود الاقتصادية واتساع الالتزامات الإمبراطورية والحاجة إلى تجنب حرب قارية طويلة ومكلفة .
3. يمثل مفهوم الاقتراب غير المباشر أهم إسهام نظري لليدل هارت، إذ أعاد من خلاله تعريف النجاح الاستراتيجي على أساس إرباك الخصم وإضعاف توازنه بدلاً من الاعتماد على التدمير المباشر لقوته .
4. كان ليدل هارت من أبرز الداعين إلى الميكانيكية والحرب المتحركة، لكنه لم يكن واضعاً منفرداً للعقيدة المدرعة البريطانية، بل كان أحد المشاركين المؤثرين في النقاش الفكري الذي رافق تطورها .
5. لا يمكن تفسير تطور الاستراتيجية البريطانية بين 1919 و1945 بأفكار ليدل هارت وحدها، فقد أسهمت الحكومة وهيئة الأركان والظروف الاقتصادية والتطورات الدولية والتحالفات في صياغة القرارات الاستراتيجية.
6. أثبتت الحرب العالمية الثانية أهمية بعض مبادئه ولاسيما الحركة والمفاجأة والمناورة، لكنها كشفت حدودها أيضاً، إذ أظهرت أن الحروب الشاملة تحتاج إلى تكامل القوة العسكرية مع الإمكانات الاقتصادية والصناعية واللوجستية والتحالفات .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

7. كان تأثير ليدل هارت في الفكر الاستراتيجي البريطاني فكرياً ونقدياً أكثر منه رسمياً ومؤسسياً، فقد أسهم في توسيع النقاش حول مستقبل الحرب وتقديم بدائل عن نموذج الاستنزاف دون أن يكون صاحب القرار المباشر في رسم الاستراتيجية البريطانية .

8. تتمثل القيمة التاريخية الأساسية لليدل هارت في انتقاله بالفكر الاستراتيجي من مجرد دراسة المعركة إلى دراسة العلاقة بين الحرب والسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا، وهو ما جعل كتاباته جزءاً مهماً من تطور الفكر الاستراتيجي البريطاني في النصف الأول من القرن العشرين .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر

أولاً/ الوثائق البريطانية

1. British Cabinet, *Cabinet Conclusions on the Ten Year Rule*, The National Archives, London, 1919.
2. Chiefs of Staff Sub-Committee, *Reports and Memoranda on Imperial Defence*, The National Archives, London, 1933.
3. Defence Requirements Committee, *Report of the Defence Requirements Committee*, His Majesty's Stationery Office, London, 1934.
4. Strategic Appreciation Committee, *Strategic Appreciation Papers*, The National Archives, London, 1939.

ثانياً/ الكتب

1. Bond, Brian, *Liddell Hart: A Study of His Military Thought*, 1st ed., Cassell, London, 1977.
2. Citino, Robert M., *The German Way of War: From the Thirty Years' War to the Third Reich*, 1st ed., University Press of Kansas, Lawrence, 2005.
3. Freedman, Lawrence, *The Evolution of Nuclear Strategy*, 2nd ed., Macmillan, London, 1995.
4. Kennedy, Paul, *The Realities Behind Diplomacy: Background Influences on British External Policy, 1865–1980*, 1st ed., George Allen & Unwin, London, 1976.
5. Liddell Hart, B. H., *Paris, or the Future of War*, 1st ed., Kegan Paul, Trench, Trubner & Co., London, 1925.
6. Liddell Hart, B. H., *The Decisive Wars of History*, 1st ed., G. Bell & Sons Ltd., London, 1929.
7. Liddell Hart, B. H., *The British Way in Warfare*, 1st ed., Faber & Faber Ltd., London, 1932.
8. Liddell Hart, B. H., *Europe in Arms*, 1st ed., Faber & Faber Ltd., London, 1937.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

9. Liddell Hart, B. H., *The Defence of Britain*, 1st ed., Faber & Faber Ltd., London, 1941.

10. Liddell Hart, B. H., *Strategy: The Indirect Approach*, Revised ed., Faber & Faber Ltd., London, 1954.

11. Peden, G. C., *Arms, Economics and British Strategy: From Dreadnoughts to Hydrogen Bombs*, 1st ed., Cambridge University Press, Cambridge, 2007.

ثالثاً/ البحوث

1. French, David, "Doctrine and Organisation in the British Army, 1919–1932," *The Historical Journal*, Vol. 44, No. 2, Cambridge University Press, Cambridge, 2001.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

العلاقة بين النشاط البدني ودوره في الوقاية من الامراض المزمنة لدى طلبة المدارس

م.م. نبأ عبد الأمير عبد الهادي

Prepared by

Assistant Lecturer

Nabaa Abdul Amir Abdul Hadi

مديرية تربية النجف

Najaf Directorate of Education

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

يناقش هذا البحث دور النشاط البدني في الوقاية من الأمراض المزمنة لدى طلبة المدارس في ظل تزايد المشكلات الصحية المرتبطة بالخمول البدني. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات الحديثة لتحليل العلاقة بين النشاط البدني والصحة الوقائية. وأظهرت النتائج أن ممارسة النشاط البدني بانتظام تسهم في الحد من عوامل الخطورة المرتبطة بالأمراض المزمنة وتعزيز الصحة البدنية والنفسية، في حين يرتبط انخفاض ممارسته بأنماط الحياة الخاملة وضعف البيئة المدرسية الداعمة للحركة. كما أكدت الدراسة أن المدرسة، بالتعاون مع الأسرة والمؤسسات الصحية، تمثل الركيزة الأساسية لترسيخ ثقافة النشاط البدني وتحقيق الوقاية المستدامة، بما يدعم صحة الطلبة ويعزز جودة حياتهم.

الكلمات المفتاحية: النشاط البدني، الأمراض المزمنة، الصحة الوقائية، طلبة المدارس، التربية البدنية، المدرسة.

ABSTRACT

The increasing prevalence of chronic diseases among school-aged children, largely associated with physical inactivity and sedentary lifestyles, has become a growing public health concern. This study investigates the role of physical activity in preventing chronic diseases among school students using a descriptive-analytical approach based on a comprehensive review of relevant scientific literature and recent research. The findings indicate that regular physical activity significantly reduces risk factors associated with chronic diseases while improving physical fitness, mental well-being, and overall health. Conversely, insufficient physical activity is closely linked to sedentary behaviours and inadequate school environments that do not adequately promote active lifestyles. The study further demonstrates that schools, in collaboration with families and healthcare institutions, play a pivotal role in fostering a culture of physical activity and establishing sustainable preventive practices. It concludes that creating a supportive school environment is essential for promoting healthy lifestyles, preventing chronic diseases, and enhancing students' long-term health and quality of life.

Keywords: Physical Activity; Chronic Diseases; Disease Prevention; School Students; Physical Education; School Health.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

تشهد المجتمعات المعاصرة تزايدًا في انتشار الأمراض المزمنة بين الأطفال والمراهقين نتيجة انخفاض مستويات النشاط البدني وتغير أنماط الحياة، مما جعل تعزيز السلوك الصحي في البيئة المدرسية ضرورة تربوية وصحية. ويُعد النشاط البدني من أهم وسائل الوقاية؛ لما يسهم به في تحسين الصحة البدنية والنفسية والحد من عوامل الخطورة المرتبطة بالأمراض المزمنة. إلا أن استمرار الفجوة بين التوصيات الصحية ومستوى ممارسته داخل المدارس يبرز الحاجة إلى دراسة هذه العلاقة بصورة علمية.

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل العلاقة بين النشاط البدني والوقاية من الأمراض المزمنة لدى طلبة المدارس، من خلال مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات الحديثة، وبيان الدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات التعليمية في ترسيخ ثقافة النشاط البدني بوصفها أحد أهم مرتكزات الصحة العامة.

أولاً: إشكالية البحث

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة تفسير هذه العلاقة في ضوء الأدبيات التربوية والصحية، والكشف عن الآليات التي تجعل من النشاط البدني وسيلة فعالة للوقاية من الأمراض المزمنة لدى طلبة المدارس وذلك من خلال الاجابة على السؤال الرئيس: ما طبيعة العلاقة بين النشاط البدني والوقاية من الأمراض المزمنة لدى طلبة المدارس؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بالنشاط البدني، وما أهميته في حياة طلبة المدارس؟
- ما أبرز الأمراض المزمنة التي يمكن أن تصيب الأطفال والمراهقين؟
- كيف يسهم النشاط البدني في الوقاية من الأمراض المزمنة؟
- ما الدور الذي تؤديه المدرسة في تعزيز النشاط البدني لدى الطلبة؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- ما أبرز المعوقات التي تحد من ممارسة النشاط البدني داخل البيئة المدرسية؟
- ما الآليات المقترحة لتعزيز النشاط البدني بوصفه وسيلة للوقاية الصحية؟

ثانياً: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله العلاقة بين النشاط البدني والوقاية من الأمراض المزمنة من منظور علمي وتربوي وصحي ومجتمعي؛ إذ يسهم في إثراء الأدبيات العربية، ويبرز دور المدرسة في ترسيخ السلوك الصحي، ويعزز الوعي بأهمية الوقاية المبكرة من الأمراض المرتبطة بالخمول البدني، كما يقدم رؤية يمكن أن يستفيد منها المعلمون وأولياء الأمور وصناع القرار في تطوير البرامج الصحية وبناء مجتمع أكثر صحة ووعيًا.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- بيان مفهوم النشاط البدني وأهميته في حياة طلبة المدارس.
- تحليل العلاقة بين النشاط البدني والوقاية من الأمراض المزمنة في ضوء الأدبيات العلمية.
- إبراز دور المدرسة في تعزيز ثقافة النشاط البدني بين الطلبة.
- توضيح أبرز التحديات التي تعيق ممارسة النشاط البدني داخل البيئة المدرسية.
- تقديم مجموعة من المقترحات التي تسهم في تعزيز النشاط البدني بوصفه وسيلة للوقاية من الأمراض المزمنة.

رابعاً: فرضيات البحث

تنطلق الدراسة من مجموعة من الفرضيات العلمية التي توجه عملية التحليل والمناقشة، وهي على النحو الآتي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- النشاط البدني هو أحد المرتكزات لتعزيز الصحة الوقائية لدى طلبة المدارس، والانتظام في ممارسته يحد من عوامل الخطورة المؤدية إلى الأمراض المزمنة.
- العلاقة بين النشاط البدني والوقاية من الأمراض المزمنة علاقة تكاملية، بحيث ينعكس ارتفاع مستوى النشاط البدني إيجابًا على الصحة الجسدية والنفسية، ويحد من احتمالات الإصابة بالأمراض المرتبطة بقلة الحركة.
- المدرسة تؤدي دورًا محوريًا في تنمية ثقافة النشاط البدني لدى الطلبة، من خلال حصص التربية الرياضية والأنشطة المدرسية والبرامج التوعوية، بما يعزز السلوك الصحي في المراحل العمرية المبكرة.
- انخفاض معدلات ممارسة النشاط البدني بين طلبة المدارس يرتبط بجملة من العوامل، منها أنماط الحياة الخاملة، والاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية، وضعف الاهتمام بالأنشطة الرياضية داخل المدرسة وخارجها.
- ترسيخ ثقافة النشاط البدني يتطلب تكامل الأدوار بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الصحية والمجتمع، بما يسهم في بناء بيئة داعمة للسلوك الصحي والوقاية المبكرة من الأمراض المزمنة.
- نشر الوعي بأهمية النشاط البدني في سن الدراسة يعد من أكثر الوسائل فاعلية في تعزيز الصحة العامة، والحد من الأعباء الصحية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الأمراض المزمنة مستقبلًا.

خامساً: الدراسات السابقة

- دراسة عبد الرحمن (2020) بعنوان: "علاقة ظاهرة السمنة بمستويات النشاط البدني لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية"، المجلة العربية للنشر العلمي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستويات النشاط البدني وانتشار السمنة لدى الطلاب، وبيان أثر قلة الحركة في زيادة معدلات الإصابة بالسمنة. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين مستوى النشاط البدني ومعدلات السمنة، حيث تبين أن انخفاض النشاط البدني يعد من أبرز العوامل المؤدية إلى زيادة الوزن وما يرتبط بها من أمراض مزمنة. كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التربية البدنية داخل المدارس، ونشر ثقافة النشاط البدني بين الطلبة وأولياء الأمور.

- دراسة الجهني (2023) بعنوان: "وقت الخمول ومستويات النشاط البدني داخل دروس التربية البدنية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى تحليل مستوى النشاط البدني الذي يمارسه الطلبة خلال حصص التربية البدنية، والكشف عن مقدار الوقت الذي يقضيه الطلبة في الخمول أثناء الحصة. وأظهرت النتائج أن جزءًا كبيرًا من زمن الحصة لا يُستثمر في ممارسة النشاط البدني المعتدل أو المرتفع، مما يقلل من الأثر الصحي المتوقع لحصص التربية البدنية. وأوصت الدراسة بتنظيم محتوى الحصص وزيادة زمن الممارسة الفعلية للنشاط البدني، بما يسهم في تعزيز اللياقة البدنية والوقاية من المشكلات الصحية لدى الطلبة.

- دراسة ناصر عبد السادة (2025) بعنوان: "المشكلات التي تواجه معلمي التربية الرياضية في تدريس درس التربية البدنية للطلاب في المدارس الثانوية في محافظة واسط"، المنشورة في مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية حصص التربية البدنية، وانعكاسها على ممارسة الطلبة للنشاط البدني. وتوصلت إلى أن ضعف الإمكانات الرياضية، وقلة التجهيزات، وازدحام المناهج الدراسية، تعد من أبرز العوامل التي تحد من تحقيق أهداف التربية البدنية في تعزيز صحة الطلبة. وأوصت

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الدراسة بتطوير البيئة المدرسية، وتوفير الملاعب والتجهيزات الرياضية، ودعم معلمي التربية الرياضية بما يمكنهم من أداء دورهم في ترسيخ الثقافة الصحية لدى الطلبة.

- **التعقيب على الدراسات السابقة**

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها أكدت بصورة متقاربة أهمية النشاط البدني في تحسين الصحة العامة والحد من عوامل الخطورة المرتبطة بالأمراض المزمنة، كما أبرزت الدور المحوري للمدرسة وحصص التربية البدنية في تنمية السلوك الصحي لدى الطلبة. إلا أن معظم هذه الدراسات ركز على تناول علاقة النشاط البدني بالسمنة، وبعضها اهتم بتحليل واقع حصص التربية البدنية أو المعوقات التي تواجه تنفيذها، دون تقديم رؤية تحليلية شاملة تربط بين النشاط البدني والوقاية من الأمراض المزمنة في البيئة المدرسية.

سادساً: منهجية البحث

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لدراسة الموضوعات النظرية التي تستهدف وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها اعتمادًا على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة والوثائق والتقارير ذات الصلة، دون اللجوء إلى الدراسة الميدانية أو التحليل الإحصائي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للنشاط البدني والأمراض المزمنة

تمهيد

شهد العالم خلال العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالنشاط البدني بوصفه أحد أهم الركائز التي تستند إليها الصحة العامة، وذلك نتيجة تزايد معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة المرتبطة بالخمول البدني، مثل السمنة، وداء السكري، وأمراض القلب والأوعية الدموية. ولم يعد النشاط البدني يُنظر إليه على أنه وسيلة للترفيه أو ممارسة رياضية اختيارية، بل أصبح أحد المكونات الأساسية لأنماط الحياة الصحية التي تسعى المؤسسات الصحية والتربوية إلى ترسيخها لدى مختلف الفئات العمرية، ولا سيما الأطفال والمراهقين[1]. ويهدف هذا المبحث إلى تأصيل المفاهيم الأساسية المرتبطة بالنشاط البدني والأمراض المزمنة، من خلال بيان مفهوم النشاط البدني، والتمييز بينه وبين المفاهيم القريبة منه، ثم إبراز أهميته في المرحلة المدرسية، تمهيدًا لتحليل دوره في الوقاية من الأمراض المزمنة لدى طلبة المدارس.

المطلب الأول: مفهوم النشاط البدني وأهميته في المرحلة المدرسية

يُعد النشاط البدني من المفاهيم الأساسية في علوم التربية البدنية والصحة العامة، وقد اتسع مدلوله مع تطور البحوث العلمية ليشمل جميع الحركات الجسمية التي يقوم بها الإنسان في حياته اليومية[2]. وعلى مستوى المرحلة المدرسية، يكتسب النشاط البدني أهمية مضاعفة، لأنه يمارس في فترة تتسم بسرعة النمو البدني والعقلي والانفعالي، مما يجعل المدرسة البيئة الأكثر قدرة على غرس العادات الصحية الإيجابية. ولذلك تؤكد الأدبيات التربوية أن النشاط البدني المدرسي ينبغي ألا يقتصر على حصة التربية الرياضية، بل يجب أن يصبح جزءًا من الثقافة

[1] الخولي، أمين أنور. (2008). أصول التربية البدنية والرياضة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي. ص 41
[2] الخولي، 2008، ص. 58

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المدرسية اليومية، من خلال الألعاب الحركية، والأنشطة الترويحية، والمسابقات الرياضية، وبرامج تعزيز الصحة[1].

ويُعد النشاط البدني المفهوم الأكثر شمولًا، إذ يشير إلى جميع الحركات الجسمية التي تنتج عن عمل العضلات الهيكلية ويصاحبها استهلاك للطاقة[2]. ويرى الخولي أن النشاط البدني يمثل السلوك الحركي الطبيعي للإنسان، ويشكل القاعدة التي تنطلق منها جميع الأنشطة التربوية والرياضية[3].

ويؤدي النشاط البدني دورًا محوريًا في تعزيز النمو البدني للأطفال والمراهقين، حيث يسهم في تقوية العضلات والعظام، وزيادة كثافة الكتلة العظمية، وتحسين مرونة المفاصل، ورفع كفاءة الجهازين الدوري والتنفسي، مما يساعد الجسم على أداء وظائفه الحيوية بكفاءة أكبر[4]. ولا تقتصر فوائد النشاط البدني على الجانب الجسمي، بل تمتد إلى الصحة النفسية والعقلية، إذ تشير الدراسات إلى أن ممارسة النشاط البدني بانتظام تساعد على خفض مستويات القلق والتوتر، والتقليل من أعراض الاكتئاب، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الشعور بالإنجاز والرضا، وهو ما ينعكس إيجابًا على التوازن الانفعالي للأطفال والمراهقين[5]. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الطلبة الذين يمارسون النشاط البدني يحققون مستويات أفضل في التحصيل الدراسي مقارنة بأقرانهم الأقل نشاطًا، نتيجة تحسن كفاءتهم الذهنية وزيادة قدرتهم على التعلم[6].

ويمثل النشاط البدني وسيلة فعالة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين، إذ يوفر مواقف تعليمية قائمة على التعاون والتفاعل والمشاركة، ويغرس

[1] الخولي، 1996، ص. 151

[2] منظمة الصحة العالمية، 2020. التقرير السنوي, ص 10

[3] الخولي، 2008, ص 61

[4] عبد الفتاح، 2003، ص. 56

[5] الخولي، 1996، ص. 163

[6] علاوي، 2004، ص. 74.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قيم العمل الجماعي، والانضباط، واحترام القواعد، وتحمل المسؤولية، والتسامح، وتقبل الآخر، وهي قيم تربوية أساسية تسهم في إعداد المواطن الصالح[1]. ويؤكد الباحثون أن غرس عادة ممارسة النشاط البدني خلال المرحلة المدرسية يزيد من احتمالية استمرارها في مرحلة الرشد، وهو ما يسهم في تقليل العبء الصحي والاقتصادي الناجم عن الأمراض المزمنة. كما أن ممارسة الأطفال للأنشطة البدنية بصورة منتظمة تساعد على بناء نمط حياة صحي قائم على الحركة والتغذية السليمة، مما يقلل من احتمالات الإصابة بالأمراض غير السارية مستقبلًا[2].

المطلب الثاني: الأمراض المزمنة لدى طلبة المدارس وأسباب انتشارها

يرى علاوي أن صحة الإنسان لا تتحدد بعوامل وراثية فقط، وإنما تتأثر بصورة كبيرة بنمط حياته اليومي، وأن النشاط البدني المنتظم يمثل أحد أهم الوسائل التي تساعد الجسم على المحافظة على كفاءته الوظيفية، والحد من التغيرات الفسيولوجية التي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض المزمنة[3]. ومن هنا تتضح العلاقة الوثيقة بين الأمراض المزمنة والنشاط البدني، إذ يمثل الأخير أحد أهم العوامل الوقائية القادرة على الحد من عوامل الخطورة قبل تحولها إلى أمراض فعلية، وهو ما يشكل الأساس النظري الذي تنطلق منه هذه الدراسة في تحليل دور النشاط البدني في حماية طلبة المدارس من الأمراض المزمنة.

وتُعد السمنة أكثر المشكلات الصحية انتشارًا بين الأطفال والمراهقين، وتشير معظم الدراسات إلى أنها تمثل نقطة البداية للعديد من الأمراض المزمنة[4]. ولا تقف آثار قلة النشاط البدني عند حدود زيادة الوزن، وإنما تمتد لتؤثر في كفاءة العمليات الحيوية داخل الجسم، فتزداد احتمالات الإصابة باضطرابات التمثيل الغذائي، وفي مقدمتها

[1] الخولي، 2008، ص. 114
[2] عبد الفتاح، 2002، ص. 88
[3] علاوي، 2004، ص. 115
[4] تقرير منظمة الصحة العالمية، 2022. ص 48

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

داء السكري من النوع الثاني، وارتفاع ضغط الدم، وارتفاع نسبة الدهون في الدم، وهي أمراض ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنمط الحياة الخامل. ويؤكد علاوي أن ممارسة النشاط البدني تسهم في رفع كفاءة أجهزة الجسم الوظيفية، ولا سيما الجهازين الدوري والتنفسي، وتساعد في المحافظة على سلامة العمليات الفسيولوجية، الأمر الذي يجعلها أبرز وسائل الوقائية ضد الأمراض المرتبطة بنمط الحياة المعاصر[1].

وبناء عليه إن الأمراض المزمنة التي قد تصيب طلبة المدارس ترتبط بسلسلة من العوامل التي تبدأ بانخفاض النشاط البدني، وتتفاقم مع سوء التغذية واستمرار السلوك الخامل. فتعزيز النشاط البدني في البيئة المدرسية لا يقتصر على تحسين اللياقة البدنية، بل يمثل استراتيجية وقائية تهدف للحد من ظهور الأمراض المزمنة، وترسيخ نمط حياة صحي لدى الطلبة. ولا تتشكل السلوكيات الصحية لدى الطفل بصورة فردية، بل تتأثر بالأسرة والمدرسة، اللتين تمثلان البيئة الاجتماعية الأولى التي يكتسب فيها الطفل عاداته اليومية. فالأسرة التي تشجع أبناءها على الحركة، وتوفر لهم الغذاء الصحي، وتحد من الإفراط في استخدام الأجهزة الإلكترونية، تسهم في بناء نمط حياة صحي يقلل من احتمالات الإصابة بالأمراض المزمنة. أما المدرسة، فهي لا تؤدي دورًا تعليميًا فحسب، بل تضطلع بمسؤولية تربوية وصحية، من خلال توفير حصص التربية البدنية، وتنظيم الأنشطة الرياضية، ونشر الثقافة الصحية بين الطلبة. ويؤكد أمين أنور الخولي أن التربية البدنية تمثل أحد المكونات الأساسية للتربية الشاملة، لأنها تسهم في تنمية الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية، وتساعد على غرس العادات الصحية التي تستمر مع الفرد طوال حياته[2]. كما تؤثر البيئة المحيطة بالطفل بصورة كبيرة في مستوى نشاطه البدني، إذ إن توافر الحدائق العامة، والملاعب، والمساحات الآمنة، يشجع الأطفال على ممارسة الأنشطة

[1] علاوي، 2004، ص. 119

[2] الخولي، 2008، ص. 148

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحركية، في حين يؤدي غياب هذه المرافق إلى زيادة الوقت الذي يقضونه في الأنشطة الخاملة داخل المنازل.

المطلب الثالث: الأسس العلمية للعلاقة بين النشاط البدني والصحة الوقائية

يُعرَّف مفهوم الصحة الوقائية بأنه مجموعة السياسات والإجراءات والبرامج التي تهدف إلى المحافظة على صحة الإنسان، ومنع حدوث الأمراض أو الحد من عوامل الخطورة المؤدية إليها، من خلال نشر الوعي الصحي، وتعزيز السلوكيات الإيجابية، والكشف المبكر عن المشكلات الصحية، وتهيئة بيئة داعمة للصحة[1]. ويؤكد الخولي أن التربية البدنية الحديثة أصبحت أداة تربوية تسهم في بناء الإنسان القادر على المحافظة على صحته، واتخاذ القرارات التي تعزز جودة حياته[2].

أثبتت البحوث في فسيولوجيا الجهد البدني أن الجسم يتكيف تدريجيًا مع النشاط البدني المنتظم، فتتحسن وظائف القلب والرئتين والعضلات والجهاز العصبي والتمثيل الغذائي، الأمر الذي ينعكس في صورة انخفاض واضح في عوامل الخطورة المرتبطة بالأمراض المزمنة[3]. وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن النشاط البدني المنتظم يعد أحد أهم التدخلات الوقائية منخفضة التكلفة وعالية الفاعلية، لأنه يؤثر في معظم عوامل الخطورة القابلة للتعديل في الوقت نفسه، مثل السمنة، وارتفاع ضغط الدم، وارتفاع سكر الدم، واضطراب دهون الدم، وقلة اللياقة البدنية[4]. وفي البيئة المدرسية، تكتسب هذه الحقيقة أهمية خاصة؛ إذ تمثل المدرسة المرحلة التي تتشكل فيها العادات الصحية الأساسية، ومن خلالها يمكن غرس ثقافة النشاط

[1] World Health Organization. (1986). Ottawa Charter for Health Promotion. Geneva: WHO

[2] الخولي، 2008، ص. 126

[3] psychological and social benefits of participation in sport for children and adolescents. International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity, 10, 98. https://doi.org/10.1186/1479-5868-10-98

[4] World Health Organization. (2022). Physical Activity. Geneva: World

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

البدني بوصفه ممارسة يومية تسهم في بناء جسم سليم أكثر قدرة على مقاومة الأمراض، وليس مجرد نشاط رياضي يمارس خلال حصة التربية البدنية.

كما تؤكد اليونسكو أن المدرسة تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز الصحة من خلال توفير برامج التربية البدنية عالية الجودة، وإتاحة الفرص لجميع الطلبة للمشاركة في الأنشطة الحركية، ونشر الوعي بأهمية الحركة في الوقاية من الأمراض المزمنة[1]. وتبرز المدرسة بوصفها البيئة الأنسب لترجمة هذا الدور إلى ممارسات يومية، من خلال دمج النشاط البدني في الحياة المدرسية، وتعزيز قيم الصحة والوقاية لدى الطلبة. ومن ثم، فإن الاستثمار في النشاط البدني المدرسي يمثل استثمارًا في الوقاية.

المبحث الثاني: أثر النشاط البدني في الوقاية من الأمراض المزمنة

تمهيد

أثبتت البحوث الطبية والتربوية خلال العقود الأخيرة أن الوقاية من الأمراض المزمنة تبدأ قبل ظهور المرض بسنوات طويلة، من خلال تبني أنماط حياة صحية تقوم على الحركة المنتظمة والتغذية السليمة والابتعاد عن السلوكيات غير الصحية. ويناقش هذا المبحث أثر النشاط البدني في الوقاية من الأمراض المزمنة من خلال بيان دوره في الحد من الأمراض الجسدية، ثم أثره في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية، وصولًا إلى بيان انعكاساته على جودة الحياة لدى طلبة المدارس.

المطلب الأول: أثر النشاط البدني في الوقاية من الأمراض الجسدية

يمثل النشاط البدني أحد أكثر الوسائل فعالية في كسر هذه الحلقة؛ إذ يساعد على تحسين استهلاك الجلوكوز داخل العضلات، وزيادة حساسية الخلايا للأنسولين،

[1] United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2015). Quality Physical Education (QPE): Guidelines for Policy-Makers. Paris: UNESCO

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

والمحافظة على التوازن الطبيعي لعمليات التمثيل الغذائي. هذا الأثر الوقائي يتحقق من خلال النشاط البدني المنتظم الذي يصبح جزءًا من الحياة اليومية للطالب[1].

ويؤكد الخولي أن ممارسة النشاط البدني بصورة منتظمة خلال مراحل النمو لا تسهم في تنمية اللياقة البدنية فقط، وإنما تساعد على بناء جهاز دوري أكثر كفاءة، وتزيد من قدرة الجسم على التكيف مع المجهود البدني، وهو ما ينعكس إيجابًا على الصحة العامة في المراحل العمرية اللاحقة[2]. وتشير جمعية القلب الأمريكية إلى أن غرس عادة النشاط البدني منذ الطفولة يمثل أحد أكثر التدخلات الوقائية فاعلية في الحد من أمراض القلب مستقبلاً، لأن السلوك الصحي الذي يكتسبه الطفل في المدرسة غالبًا ما يستمر معه في مرحلة الرشد، ويؤثر في صحته طوال حياته[3].

المطلب الثاني: أثر النشاط البدني في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية

لم تعد المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال والمراهقون ظاهرة استثنائية، بل أصبحت من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية والصحية في مختلف دول العالم. فمع ازدياد الضغوط الدراسية[4]. وتنبع أهمية النشاط البدني في هذا المجال من كونه لا يعالج الاضطرابات النفسية بصورة مباشرة، وإنما يحد من العوامل التي تؤدي إلى ظهورها. ويرتبط الأثر الوقائي بمجموعة من التغيرات الفسيولوجية التي تحدث داخل الدماغ أثناء ممارسة النشاط البدني، حيث يؤدي الجهد البدني إلى زيادة إفراز النواقل العصبية مثل الإندورفين والسيروتونين والدوبامين، وهي مواد ترتبط بتحسين الحالة المزاجية، وخفض الشعور بالتوتر،

---

[1] Bailey, R. (2006). Physical education and sport in schools: A review of benefits and outcomes. Journal of School Health, 76(8), 397–401. https://doi.org/10.1111/j.1746-1561.2006.00132.x

[2] الخولي، 2008، ص. 191

[3] https://www.heart.org/en/healthy-living/exercise-and-physical-activity/fitness-basics/aha-recs-for-physical-activity-in-adults

[4] Biddle, S. J. H., & Asare, M. (2011). Physical activity and mental health in children and adolescents: A review of reviews. British Journal of Sports Medicine, 45(11), 886–895. https://doi.org/10.1136/bjsports-2011-090185

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وزيادة الإحساس بالرضا النفسي. كما يسهم النشاط البدني في تنظيم إفراز هرمون الكورتيزول المرتبط بالضغوط النفسية، مما يساعد على استعادة التوازن الانفعالي لدى الطلبة، خاصة خلال فترات الامتحانات أو الضغوط الدراسية[1]. وفي البيئة المدرسية، تتضاعف أهمية هذا الدور؛ لأن المدرسة ليست مكانًا للتعلم فقط، بل فضاء تتشكل فيه شخصية الطالب، وعندما توفر المدرسة برامج منتظمة للنشاط البدني، فإنها لا تنمي القدرات الحركية فحسب، بل تسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر استقرارًا، تقل فيها الضغوط النفسية، ويزداد فيها شعور الطلبة بالأمان والانتماء، وهو ما ينعكس إيجابًا على صحتهم النفسية وسلوكهم داخل المدرسة.

وقد بينت الدراسات أن الطلبة الذين يشاركون بانتظام في الأنشطة الرياضية الجماعية يتمتعون بدرجات أعلى من التوافق الاجتماعي، ويظهرون قدرة أكبر على تكوين الصداقات، والتفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية، مقارنة بالطلبة الذين يتبعون نمطًا حياتيًا خاملًا[2].

المطلب الثالث: التحديات والمعوقات التي تحد من ممارسة النشاط البدني

تمثل العوامل الشخصية نقطة البداية في تشكيل سلوك الطالب نحو النشاط البدني، إلا أن هذه العوامل لا تنشأ بصورة مستقلة، بل تتأثر بالخبرات السابقة، والبيئة الأسرية، والمناخ المدرسي، وطبيعة المجتمع. ولذلك فإن عزوف بعض الطلبة عن ممارسة النشاط البدني لا يعود غالبًا إلى عدم معرفتهم بفوائده، وإنما إلى وجود عوامل نفسية وسلوكية تقلل من دافعيتهم للمشاركة، وتجعل الخمول البدني خيارًا أكثر سهولة من الحركة والنشاط. ويؤكد الخولي أن مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة تمثل شرطًا لنجاح برامج التربية البدنية، لأن إشراك جميع الطلبة في أنشطة تتناسب

[1] زهران. (2005). ص 93.

[2] Centers for Disease Control and Prevention. (2019). School Health Guidelines to Promote Healthy Eating and Physical Activity. Atlanta, GA: U.S. Department of Health and Human Services

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مع قدراتهم يزيد من دافعيتهم، ويحول النشاط البدني إلى خبرة إيجابية مستمرة[1]. كما يرى محمد حسن علاوي أن ترسيخ الثقافة الصحية لدى الطلبة يمثل جزءًا أساسيًا من التربية الرياضية الحديثة، لأن اقتناع الطالب بأهمية النشاط البدني يعد من أقوى العوامل التي تضمن استمراره في ممارسته خارج المدرسة أيضًا[2].

كما تمثل أنماط الحياة الأسرية الحديثة أحد أبرز العوامل التي تحد من ممارسة النشاط البدني. فقد أصبحت الأجهزة الإلكترونية جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، وتحول وقت الفراغ لدى كثير من الأطفال إلى ساعات طويلة يقضونها أمام الهواتف الذكية أو الحواسيب أو أجهزة الألعاب الإلكترونية، في ظل غياب برامج أسرية تشجع على الحركة أو الأنشطة الخارجية. ومع مرور الوقت، يتحول هذا النمط إلى عادة مستقرة، يصعب تعديلها في المراحل العمرية اللاحقة، ويصبح الخمول البدني جزءًا من أسلوب حياة الأسرة بأكملها، وليس الطفل وحده[3].

كما تُعد المدرسة المؤسسة التربوية الأكثر تأثيرًا بعد الأسرة في تشكيل السلوك الصحي للطلبة، إلا أن هذا الدور قد يتراجع بسبب عدد من التحديات التنظيمية والإدارية. ويشير الخولي إلى أن نجاح التربية البدنية يرتبط بمدى إيمان الإدارة المدرسية بأهمية النشاط البدني بوصفه جزءًا من العملية التربوية، لأن المدرسة التي تنظر إلى النشاط البدني باعتباره عنصرًا أساسيًا في بناء شخصية الطالب تكون أكثر قدرة على توفير الإمكانات والوقت اللازمين لممارسته[4]. وعلى المستوى المجتمعي، لا تقل التحديات أهمية عن التحديات المدرسية، إذ تؤثر البيئة العمرانية والاجتماعية في فرص ممارسة النشاط البدني. فقلة الحدائق العامة، ونقص

[1] الخولي، 2008، ص. 236

[2] علاوي، 2004، ص. 201

[3] Ratey, J. J., & Hagerman, E. (2008). Spark: The Revolutionary New Science of Exercise and the Brain. New York, NY: Little, Brown and Company

[4] الخولي، 2008، ص. 245

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملاعب المفتوحة، وغياب المساحات الآمنة للمشي أو ممارسة الرياضة[1]. ويتضح من ذلك أن المدرسة والمجتمع يشكلان حلقة مترابطة في دعم النشاط البدني؛ فكلما توافرت بيئة مدرسية مشجعة، ومرافق مجتمعية مناسبة، وثقافة إيجابية تجاه الحركة، ازدادت فرص الطلبة في تبني نمط حياة نشط، وانخفضت معدلات الخمول البدني، وبالتالي تراجعت عوامل الخطورة المرتبطة بالأمراض المزمنة.

المبحث الثالث: دور المدرسة في تعزيز النشاط البدني والوقاية من الأمراض المزمنة

تمهيد

أظهرت مناقشات المبحث السابق أن انخفاض مستويات النشاط البدني لدى طلبة المدارس لا يرجع إلى عامل واحد، وإنما هو نتيجة تفاعل مجموعة من المعوقات الشخصية والأسرية والمدرسية والمجتمعية، الأمر الذي يجعل معالجة هذه المشكلة مسؤولية مشتركة تتجاوز حدود الفرد والأسرة[2]. ويتناول هذا المبحث المدرسة بوصفها مؤسسة وقائية تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز النشاط البدني، من خلال تحليل وظائفها التربوية والصحية، وبيان الآليات التي تمكنها من ترسيخ السلوك الصحي، وإبراز أهمية التكامل بين المدرسة والأسرة والمجتمع في بناء بيئة داعمة للوقاية من الأمراض المزمنة.

المطلب الأول: دور المدرسة في ترسيخ ثقافة النشاط البدني

يبدأ هذا الدور من خلال إدراج النشاط البدني ضمن أولويات الخطة المدرسية، بحيث لا يُنظر إلى حصص التربية الرياضية بوصفها مادة تكميلية يمكن الاستغناء عنها، وإنما باعتبارها جزءًا من المنهج التربوي الذي يسهم في بناء شخصية الطالب وصحته.

---

[1] Sallis, J. F., Prochaska, J. J., & Taylor, W. C. (2000). A review of correlates of physical activity of children and adolescents. Medicine & Science in Sports & Exercise, 32(5), 963–975. https://doi.org/10.1097/00005768-200005000-00014

[2] World Health Organization. (2020). WHO Guidelines on Physical Activity and Sedentary Behaviour. Geneva: World Health Organization.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويرى الخولي أن الإدارة المدرسية الناجحة هي التي تنظر إلى التربية البدنية بوصفها عنصرًا من عناصر التربية الشاملة، وتسعى إلى دمجها في جميع أنشطة المدرسة، لأنها تدرك أن بناء الإنسان السليم لا يقل أهمية عن تنميه تحصيله العلمي[1]. كما يؤكد علاوي أن نجاح برامج النشاط البدني داخل المدرسة يرتبط بدرجة كبيرة بالدعم الإداري، لأن الإدارة هي الجهة التي توفر الإمكانات، وتشجع المبادرات، وتنسق بين مختلف الأطراف المشاركة في تنفيذ البرامج الصحية والرياضية، مما يسهم في استدامة هذه البرامج وتحقيق أهدافها الوقائية[2]. ولا يقتصر دور الإدارة المدرسية على الجوانب التنظيمية، بل يمتد إلى بناء شراكات مع المؤسسات الصحية والرياضية والمجتمع المحلي، وتنظيم حملات توعوية حول أهمية النشاط البدني، وإشراك أولياء الأمور في البرامج الصحية، بما يعزز ثقافة الوقاية داخل المدرسة ويجعلها مسؤولية جماعية.

المطلب الثاني: البرامج والمبادرات الداعمة للنشاط البدني في المدارس

أصبحت المدرسة الحديثة لا تكتفي بتدريس التربية البدنية، بل تسعى إلى بناء منظومة متكاملة من البرامج والمبادرات التي تجعل النشاط البدني جزءًا من الثقافة المدرسية اليومية. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن البرامج الرياضية الناجحة هي التي تتجاوز مفهوم المنافسة الرياضية، لتتبنى مفهوم "الرياضة من أجل الصحة"، بحيث تتيح الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة بغض النظر عن مستوياتهم البدنية أو مهاراتهم الرياضية[3]. وتشمل هذه البرامج حصص التربية البدنية، والبطولات المدرسية، والأيام الرياضية، والأنشطة الترويحية، وبرامج اللياقة البدنية، والمشي

[1] الخولي، 2008، ص. 257

[2] علاوي، 2004، ص. 218

[3] Bailey, R. (2006). Physical education and sport in schools: A review of benefits and outcomes. Journal of School Health, 76(8), 397–401. https://doi.org/10.1111/j.1746-1561.2006.00132.x

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الجماعي، والتمارين الصباحية، وهي جميعها تسهم في زيادة الحركة اليومية لدى الطلبة، وتعزيز لياقتهم البدنية، وترسيخ العادات الصحية المرتبطة بالنشاط البدني.

وتتميز المبادرات الصحية الناجحة بأنها لا تكتفي بتقديم المعلومات، بل تسعى إلى تغيير الاتجاهات والسلوكيات، من خلال إشراك الطلبة في أنشطة تطبيقية، ومسابقات صحية، وبرامج متابعة تشجعهم على ممارسة النشاط البدني في حياتهم اليومية. كما يرى محمد حسن علاوي أن المبادرات التوعوية تسهم في بناء ثقافة صحية مستدامة، لأنها تربط بين المعرفة العلمية والممارسة العملية، وتساعد الطلبة على إدراك أن النشاط البدني يمثل وسيلة للوقاية من الأمراض، وليس مجرد نشاط ترفيهي[1].

وأثبتت التجارب التربوية الحديثة نجاح البرامج المدرسية يرتبط بوجود شراكة حقيقية بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الصحية، بما يضمن توحيد الجهود وتعزيز السلوك الصحي داخل المدرسة وخارجها. كما تؤكد منظمة الصحة العالمية أن نجاح برامج تعزيز النشاط البدني يعتمد على التعاون بين قطاعات التعليم والصحة والرياضة، لأن الوقاية من الأمراض المزمنة مسؤولية مشتركة تتطلب تكامل السياسات والبرامج، وليس جهود مؤسسة واحدة فقط[2]. وتشير اليونسكو إلى أن المدارس التي تبني شراكات فعالة مع المجتمع المحلي والمؤسسات الصحية تحقق نتائج أكثر استدامة في تعزيز النشاط البدني، لأنها توسع نطاق تأثير المدرسة، وتجعل السلوك الصحي جزءًا من البيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب، وليس مقتصرًا على ساعات الدوام المدرسي[3].

[1] علاوي، 2004، ص. 235

[2] World Health Organization. (2020). WHO Guidelines on Physical Activity and Sedentary Behaviour. Geneva: World Health Organization.

[3] United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2015). Quality Physical Education (QPE): Guidelines for Policy-Makers. Paris: UNESCO

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الثالث: آليات تطوير النشاط البدني بوصفه وسيلة للوقاية من الأمراض المزمنة

يبدأ تطوير البيئة المدرسية بتوفير البنية التحتية المناسبة، من خلال إنشاء الملاعب والساحات الرياضية، وتجهيزها بالأدوات الملائمة لمختلف المراحل العمرية، مع ضمان عوامل الأمن والسلامة. كما ينبغي تصميم الفضاء المدرسي بطريقة تشجع الطلبة على الحركة، وإتاحة الفرصة لممارسة الألعاب والأنشطة الحركية بصورة تلقائية، لأن البيئة المادية تؤثر في السلوك الصحي بقدر تأثير البرامج التعليمية نفسها[1].

إن الوصول إلى مجتمع مدرسي يتمتع بمستويات مرتفعة من النشاط البدني يتطلب الانتقال من البرامج المؤقتة إلى استراتيجية وقائية مستدامة، يكون النشاط البدني فيها جزءًا من ثقافة المدرسة وسياساتها، وليس نشاطًا مرتبطًا بمناسبات أو مبادرات محدودة. وفي ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة، يمكن اقتراح مجموعة من الآليات العملية لتعزيز النشاط البدني داخل المدارس، من أبرزها:

- إعادة النظر في مكانة التربية البدنية داخل المنهج المدرسي، بما يضمن تخصيص الوقت الكافي للنشاط البدني، وعدم التعامل معها بوصفها مادة ثانوية.
- تطوير برامج النشاط الرياضي لتكون أكثر تنوعًا وشمولًا، بحيث تستوعب جميع الطلبة، وتراعي الفروق الفردية، وتبتعد عن الاقتصار على المنافسات الرياضية.
- توفير بيئة مدرسية محفزة من خلال تحسين الملاعب والساحات الرياضية، وتوفير الأدوات اللازمة، وإيجاد مساحات آمنة للحركة أثناء اليوم الدراسي.

[1] World Health Organization. (2020). WHO Guidelines on Physical Activity and Sedentary Behaviour. Geneva: World Health Organization.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- إعداد برامج تدريب مستمرة للمعلمين، ولا سيما معلمي التربية الرياضية، لتمكينهم من تطبيق الأساليب الحديثة في تعزيز النشاط البدني وربطه بالوقاية الصحية.
- تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الصحية من خلال تنفيذ حملات توعوية مشتركة، وتنظيم فعاليات رياضية وصحية بمشاركة الطلبة الأهل.
- الاستفادة من التقنيات الرقمية عبر توظيف التطبيقات الذكية والألعاب التعليمية التي تشجع الطلبة على ممارسة النشاط البدني بدلًا من الاستخدام السلبي.

الخاتمة

أكدت هذه الدراسة أن العلاقة بين النشاط البدني والوقاية من الأمراض المزمنة ليست علاقة جزئية تقتصر على تحسين اللياقة البدنية، وإنما تمثل علاقة تكاملية تشمل مختلف أبعاد الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية والمعرفية. فالنشاط البدني يعد أحد أهم الوسائل الوقائية القادرة على الحد من عوامل الخطورة المؤدية إلى الأمراض المزمنة، وهو ما يمنحه مكانة متقدمة ضمن استراتيجيات الصحة العامة المعاصرة.

كما أوضحت الدراسة أن المدرسة تمثل البيئة الأكثر قدرة على بناء هذا السلوك الوقائي، لما تمتلكه من تأثير مباشر في تكوين العادات الصحية لدى الأطفال والمراهقين. غير أن نجاحها في أداء هذا الدور يرتبط بتكامل عناصر العملية التعليمية، وتوافر بيئة مدرسية محفزة، وبرامج رياضية شاملة، وشراكات فعالة مع الأسرة والمؤسسات الصحية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولاً: نتائج البحث

- أثبتت الدراسة أن النشاط البدني يمثل متغيرًا وقائيًا شاملًا يؤثر في معظم عوامل الخطورة المرتبطة بالأمراض المزمنة، وليس في مرض محدد فقط.
- كشفت الدراسة أن انخفاض النشاط البدني يرتبط بمنظومة متداخلة من العوامل السلوكية والأسرية والمدرسية والمجتمعية، مما يجعل معالجته مسؤولية مشتركة.
- أظهرت الدراسة أن المدرسة تمثل البيئة المؤسسية الأكثر قدرة على تحويل النشاط البدني من ممارسة وقتية إلى سلوك صحي مستدام.
- بينت الدراسة أن التربية البدنية تحقق أهدافها الوقائية عندما تتكامل مع المناهج الدراسية والأنشطة الصحية، ولا تقتصر على الحصص الصفية.
- أكدت الدراسة أن تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية يعد أحد أهم الآثار غير المباشرة للنشاط البدني، وهو ما ينعكس إيجابًا على التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.
- توصلت الدراسة إلى أن نجاح البرامج الوقائية يعتمد على التكامل بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الصحية، وليس على جهود المدرسة وحدها.

ثانياً: التوصيات

- اعتماد سياسة مدرسية تجعل النشاط البدني جزءًا من الثقافة اليومية داخل المدرسة، وليس مقتصرًا على حصص التربية الرياضية.
- تطوير البيئة المدرسية بما يضمن توافر ملاعب ومساحات آمنة وأدوات رياضية مناسبة لجميع الطلبة.
- تنظيم برامج تدريب دورية لمعلمي التربية الرياضية حول أحدث الاتجاهات في تعزيز النشاط البدني والصحة الوقائية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- تنفيذ حملات توعوية دورية تستهدف الطلبة وأولياء الأمور حول مخاطر الخمول البدني وأهمية الحركة اليومية. تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الصحية والرياضية لتنفيذ برامج وقائية مشتركة.
- توجيه الباحثين إلى إجراء دراسات ميدانية وتقويمية تقيس أثر البرامج المدرسية في رفع مستويات النشاط البدني وخفض عوامل الخطورة المرتبطة بالأمراض المزمنة.

ثالثاً: الإسهام العلمي للبحث

تكمن الإضافة العلمية لهذه الدراسة في أنها قدمت إطارًا نظريًا متكاملًا يربط بين التربية البدنية والصحة الوقائية من خلال تحليل العلاقة بين النشاط البدني والأمراض المزمنة في البيئة المدرسية، دون الاقتصار على الجوانب الطبية أو الرياضية بمعزل عن السياق التربوي. كما أعادت صياغة دور المدرسة بوصفها مؤسسة وقائية تسهم في بناء السلوك الصحي، وليس مجرد مؤسسة تعليمية تقدم المعرفة الأكاديمية.

وتميزت الدراسة بتقديم معالجة متكاملة جمعت بين التأصيل المفاهيمي، والأسس الفسيولوجية، والأبعاد التربوية، والآليات التطبيقية لتعزيز النشاط البدني، وربطت ذلك بدور الإدارة المدرسية، والمناهج، والبرامج الصحية، والشراكة المجتمعية. وبهذا أسهمت في بناء تصور علمي شامل يمكن أن يشكل مرجعًا نظريًا للباحثين، وأن يدعم مطوري المناهج وصناع القرار في تصميم سياسات وبرامج مدرسية تعزز النشاط البدني، وتجعله أحد أهم أدوات الوقاية المستدامة من الأمراض المزمنة لدى طلبة المدارس.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. الخولي، أمين أنور. (2008). أصول التربية البدنية والرياضة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
2. زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط5). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
3. علاوي، محمد حسن. (2004). علم التدريب الرياضي. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
4. عبد الفتاح، أبو العلا أحمد. (2002). فسيولوجيا اللياقة البدنية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. American Heart Association. (2024). Recommendations for adults. https://www.heart.org/en/healthy-living/exercise-and-physical-activity/fitness-basics/aha-recs-for-physical-activity-in-adults
2. Bailey, R. (2006). Physical education and sport in schools. Journal of School Health, 76(8), 397–401. https://doi.org/10.1111/j.1746-1561.2006.00132.x
3. Biddle, S. J. H., & Asare, M. (2011). Physical activity and mental health in children and adolescents: A review of reviews. British Journal of Sports Medicine, 45(11), 886–895. https://doi.org/10.1136/bjsports-2011-090185
4. Eime, R. M., Young, J. A., Harvey, J. T., Charity, M. J., & Payne, W. R. (2013). A systematic review of the psychological and social benefits of participation in sport for children and adolescents. International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity, 10, 98. https://doi.org/10.1186/1479-5868-10-98
5. Gustafson, S. L., & Rhodes, R. E. (2006). Parental correlates of physical activity in children and early adolescents. Sports Medicine, 36(1), 79–97. https://doi.org/10.2165/00007256-200636010-00006
6. International Diabetes Federation. (2021). IDF Diabetes Atlas (10th ed.). Brussels, Belgium: International Diabetes Federation. https://diabetesatlas.org
7. Ratey, J. J., & Hagerman, E. (2008). Spark: The Revolutionary New Science of Exercise and the Brain. New York, NY: Little, Brown and Company.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

8. Sallis, J. F., Floyd, M. F., Rodríguez, D. A., & Saelens, B. E. (2012). Role of built environments in physical activity, obesity, and cardiovascular disease. Circulation, 125(5), 729–737. https://doi.org/10.1161/CIRCULATIONAHA.110.969022

9. Sallis, J. F., Prochaska, J. J., & Taylor, W. C. (2000). A review of correlates of physical activity of children and adolescents. Medicine & Science in Sports & Exercise, 32(5), 963–975. https://doi.org/10.1097/00005768-200005000-00014

ثالثاً: تقارير المنظمات الدولية

1. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2015). Quality Physical Education (QPE): Guidelines for Policy-Makers. Paris: UNESCO.

2. World Health Organization. (2020). WHO Guidelines on Physical Activity and Sedentary Behaviour. Geneva: World Health Organization.

3. World Health Organization. (2022). Physical Activity. Geneva: World Health Organization.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ – مصر

د. مها صلاح ابراهيم أبوالخير د. هدى مصطفى هليل د. عبدالحميد مصطفى هليل د. إبتسام ماهر محمد

معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، مصر

The Relationship Between Social Media Use and Conspicuous Consumption Among Kafr El-Sheikh University Students, Egypt

Dr. Maha Salah Ibrahim Abou-Elkhair Dr. Hoda Mostafa Hlil

Dr. Abdelhamed Mostafa Hlil Dr. Ebtisam Maher Mohamed

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center, Egypt

hlilabdelhamed27@gmail.com

تاريخ إرسال البحث: ...../...../..... تاريخ قبول البحث: ...../...../.....

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المستخلص

استهدف البحث التعرف على علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ بمصر، وأجرى البحث على عينة بلغت 382 طالب وطالبة، وانتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات بواسطة استبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدم في تحليل البيانات: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، والانحدار الخطي البسيط، والانحدار المتعدد، واختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار أقل فرق معنوي، وكانت أهم النتائج: أن درجة استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت متوسطة، ودرجة الاستهلاك التفاخري لدى الطلاب منخفضة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وبين درجة الاستهلاك التفاخري، كما بينت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في تفسير التباين في الاستهلاك التفاخري بنسبة 49.3%، وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في الاستهلاك التفاخري وفق المنطقة السكنية لصالح الطلاب ساكني الحضر، وكذلك وجود فروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفي الاستهلاك التفاخري راجعة إلى وجود دخل خاص لصالح الطلاب الذين لديهم دخل خاص من عمل أو مشروع، ووجود فروق في الاستهلاك التفاخري وفق كفاية الدخل الأسري لصالح فئة يكفي ويفيض.

الكلمات المفتاحية: التواصل، التفاعل الاجتماعي، الاستهلاك التفاخري، الارتباط النفسي، الطلاب.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract

The research aimed to identify the relationship between social media use and conspicuous consumption among Kafr El-Sheikh University students in Egypt, The study was conducted on a sample of 382 students, adoption a descriptive- analytical approach. Data were collected via face-to-face interview questionnaires. For data analysis, frequencies, percentages, mean, standard deviation, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha, simple linear regression, multiple regression, independent-samples t-test, one-way ANOVA, and the Least Significant Difference (LSD) test were utilized. The most significant results were: The student's level of social media use was moderate, while their level of conspicuous consumption was low, there was a statisticaly significant positive correlation between student's level of social media use and their level of conspicuous consumption, social media use explain 49.3% of the variance in conspicuous consumption, the results showed statisticaly significant defferences in conspicuous consumption based on residential area, favouring urban students. Deferences in social media use and conspicuous consumption were attributed to having an independent income, favoring students who have a private income from a job or a project, and Differences in conspicuous consumption based on family income adequacy, favoring the category of "sufficient and surplus" income.

Keywords: Communication, Social Interaction, Conspicuous Consumption, Psychological Engagement, Students.

المقدمة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعيش المجتمعات المعاصرة طفرة تكنولوجية ومعرفية متسارعة، تتسم بالانفتاح الإعلامي والثقافي والتدفق اللامحدود للمعلومات، وفي ضوء ذلك برزت مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشرت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة وأصبحت من أول الوسائل التي تفرض سيطرتها على المجتمعات؛ حيث أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، وأحدثت ثورة في طريقة التواصل والتفاعل مع الآخرين؛ حيث أتاحت لمستخدميها فرصاً غير مسبوقة للتواصل الفوري، ومشاركة الأفكار، وتبادل المعلومات عبر الحدود الجغرافية والثقافية، ومع تزايد عدد المستخدمين حول العالم، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أدوات رئيسية في مجالات متعددة.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، والتي يمتد استخدامها ليشمل أنشطة متعددة سواء اجتماعية أو تعليمية أو سياسية أو ترفيهية، كما تعد نمطاً من أنماط استغلال وقت الفراغ، حيث أن أفراد الأسرة الواحدة أصبحوا يقضون معظم أوقاتهم على تلك المواقع وبدرجة تفوق الأوقات التي يقضونها مع بعضهم البعض في كثير من الأحيان.[1]

ومواقع التواصل الاجتماعي متعددة الاستخدامات؛ فهناك من يستخدمها لمشاركة حياته اليومية، أو مشاركة صور وفيديوهات مع الأصدقاء، أو لنشر الآراء والأفكار والدعوات مع الآخرين، وهناك من يستخدمها كأداة تسويقية فعالة لترويج السلع والخدمات.[2] فهى بمثابة مقهى اجتماعي يجتمع فيه الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم، ويستطيع المستخدم حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كان.[3] كما أنها تستقطب شريحة كبيرة من أفراد المجتمع وفئاته المختلفة وبخاصة الشباب باعتبارهم المكون الأهم والأكثر تأثيراً والأكثر قابلية للتغيير.

---

[1] **عبدالملك مسلم سالم العفيفي**، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري– دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الاصدار 58، 2024، ص ص 74– 120.

[2] **أحمد، عبدالصمد محمد علي، أحمد محمد صالح، يسري عبدالمولى رميح، فتيان ياسين علي**، أثر مواقع **مصطفى حمدي** التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، المجلد 48، العدد 3، 2017، ص ص 288 – 311.

[3] **علي محمد رحومة**، الإنترنت والمنظومة التكنو اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المشكلة البحثية

شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية متسارعة وذلك بفضل التطور الهائل في التكنولوجيا، وتعاظم دور مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب وبصفة خاصة الشباب الجامعي، ولم تعد تلك المواقع مجرد أدوات للترفيه أو التواصل فقط، بل تحولت إلى بيئة افتراضية يعيش فيها الشباب وتفرض عليهم أنماطاً وثقافات جديدة.

وتكمن المشكلة البحثية في أن تلك المواقع تعتمد بشكل أساسي على استعراض الشباب الجامعي لتفاصيل الحياة اليومية من (سفر، وتسوق، ومقاهي، ومشتريات... وغيرها)؛ الأمر الذي يضعهم كمجتمع يمثل شريحة واسعة أمام ضغط نفسي واجتماعي مستمر للمحاكاة والمجاراة، وهذا الضغط ينتج عنه ما يسمى بالاستهلاك التفاخري، وهو نمط استهلاكي لا يهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية، وإنما يسعى وراء الحصول على المباهاة أمام الأقران ونيل المكانة الاجتماعية.

ففي الوقت الذي تواجه الأسر تحديات في ادارة ميزانياتها يضغط الطلاب على أولياء أمورهم لإنفاق مبالغ طائلة على السلع التفاخرية مثل اقتناء أحدث الهواتف الذكية، أو شراء الملابس ذات العلامات التجارية المعروفة، وذلك بهدف محاكاة رفقائهم بالجامعة أو لمحاكاة الصور الذهنية المأخوذة من مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح الطالب القادم من الريف يتطلع إلى نفس أنماط الاستهلاك التي يمارسها القادم من المدينة داخل الحرم الجامعي كنوع من إثبات الذات ونفي سمة الريفية عن نفسه.

وتعتبر جامعة كفرالشيخ من الجامعات التي تضم فئات شبابية من مجتمعات مختلفة (حضرية، وريفية، وصيدية، وبدوية) مما يجعلها أرضاً خصبة يظهر بها التنوع الثقافي والاستهلاكي، وتتجلى بها المشكلة بوضوح في محاولة الطلاب التوفيق بين واقعهم الاقتصادي الفعلي وبين النماذج الحياتية المثالية والمصطنعة أحياناً والتي يروج لها المؤثرون والمشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق يمكن بلورة المشكلة البحثية في تساؤل رئيسي مؤداه: ما علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما درجة استخدام طلاب جامعة كفرالشيخ لمواقع التواصل الاجتماعي بأبعاده (كثافة ونمط الاستخدام، والتفاعل الاجتماعي والرقمي، والارتباط النفسي والذهني، والاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي)؟

2- ما درجة الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (بأبعاده) وبين درجة الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ؟

4- هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (بأبعاده) على درجة الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) لدى طلاب جامعة كفرالشيخ راجعة إلى كل من المتغيرات الديموجرافية المدروسة (الجنس، والمنطقة السكنية، ووجود دخل خاص، وكفاية الدخل الشهري للأسرة)؟

الأهداف البحثية

بناءً على مشكلة البحث وتساؤلاته فإن البحث الحالي يستهدف ما يلي:

1- التعرف على درجة استخدام طلاب جامعة كفرالشيخ لمواقع التواصل الاجتماعي بأبعاده (كثافة ونمط الاستخدام، والتفاعل الاجتماعي والرقمي، والارتباط النفسي والذهني، والاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي).

2- التعرف على درجة الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ.

3- الوقوف على طبيعة العلاقة الارتباطية الثنائية بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (بأبعاده) وبين درجة الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ.

4- تحديد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (بأبعاده) على درجة الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5- التعرف على الفروق في كل من (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (بأبعاده)، والاستهلاك التفاخري) لدى طلاب جامعة كفرالشيخ وفق المتغيرات الديموجرافية المدروسة (الجنس، والمنطقة السكنية، ووجود دخل خاص، وكفاية الدخل الشهري للأسرة).

أهمية البحث

تتبلور أهمية البحث الحالي في مستويين أحدهما معرفي والآخر تطبيقي:

1- **من الناحية المعرفية:** يستمد البحث أهميته في كونه يسهم في تقديم اطاراً نظرياً حديثاً عن مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الاستهلاك التفاخري في المجتمع المصري، وكذلك إضافة أداة قياس علمية مقترحة لأبعاد قياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (كثافة ونمط الاستخدام، والتفاعل الاجتماعي والرقمي، والارتباط النفسي والذهني، والاستخدام التفاخري)، مما يوفر مقياساً يمكن للباحثين الاعتماد عليه وتطويره لدراسة الظاهرة في مجتمعات أخرى.

2- **من الناحية التطبيقية:** يستمد البحث أهميته من خلال تقديم مؤشرات واقعية وتوصيات اجرائية يمكن الاستفادة منها على أرض الواقع؛ حيث يوفر البحث لجامعة كفرالشيخ قاعدة علمية عن ثقافة الاستهلاك لدى الطلاب، مما يتيح العمل على تطوير مناهج توعوية، وتصميم برامج ارشادية وتدريبية لتعزيز ثقافة الوعي الاستهلاكي بين الطلاب، كذلك تسهم نتائج البحث في لفت انتباه مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأسرة بصفة خاصة إلى موضوع مهم وفي غاية الخطورة حيث تتسلل ثقافة المباهاة إلى عقول الأبناء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تحديد حجم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الأبناء، مما يساعد تلك المؤسسات على بناء استراتيجيات حوار وتوجيه مرنة تتناسب مع الظروف الاقتصادية الحقيقية لكل فئة. كما يقدم البحث للجهات المسؤولة عن حماية المستهلك مؤشرات حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الاستهلاك ومدى تأثير الإعلانات الرقمية ومحتوى المؤثرين والمشاهير على النمط الاستهلاكي، مما يساعد في تبني سياسات إعلامية واقتصادية تروج للاستهلاك الرشيد بدلاً من الاستهلاك التفاخري.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

التواصل هو الإبلاغ والاطلاع والإخبار، أي نقل خبر ما من شخص إلى آخر وإخباره به واطلاعه عليه، وهو علاقة تبادلية بين طرفين، وهو نظام متكامل له مدخلات، ومخرجات، وعمليات، وتغذية راجعة، ويتطلب التواصل وجود طرفين، يحاول أحدهما أو كليهما إيصال فكرة أو معلومة إلى الطرف الآخر عبر وسيلة تواصل مناسبة.

ومواقع التواصل الاجتماعي هى منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول.[1] وهى مواقع تتيح فرصة الحوار وتبادل الثقافات بين أعضائها من خلال التواصل الكتابي والمرئي والصوتي.[2]

وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها تغطية شاملة لمعارف ومعلومات مفيدة ومتنوعة، كما تساعد في تبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، وهى مجال مفتوح لتبادل الآراء والتعليق على أراء الآخرين، وتكوين صداقات افتراضية جديدة، كما أنها تعد استراحة ثقافية وترفيهية لمستخدميها.[3]

كما أنها يمكن أن تساعد في الحصول على فرص عمل مناسبة، وهى وسيلة لترويج الأعمال الابداعية والفنية، وتساعد في تكوين صداقات من مختلف الثقافات حول العالم، وتمكن من شراء بعض المنتجات عبر الإنترنت والتسوق والدفع الإلكتروني.

ومواقع التواصل الاجتماعي نوعان هما: مواقع التواصل الاجتماعي الداخلية (وتتكون من مجموعة من الناس تمثل مجتمعاً مغلقاً أو خاصاً، مثل مجموعة الأشخاص داخل مؤسسة واحدة، حيث يتم السماح

---

[1] **إيمان بنت عبدالله البدرية**، علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري. دراسة ميدانية مطبقة على ولاية المصنعة بمحافظة جنوب الباطنة سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، 2016.

[2] **منال محمد بن حمد الناصر**، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019، ص ص 241-291.

[3] **يوسف عبدالمجيد العنزي، حياة عبدالرسول المجادي**، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد 29، العدد 2، 2013، ص ص 323-396.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

للعاملين في تلك المؤسسة فقط دون غيرهم بالدخول والمشاركة في أنشطة الشبكة)، ومواقع التواصل الاجتماعي الخارجية (وهى مواقع متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت، وبمجرد التسجيل فيها تسمح بالمشاركة في الأنشطة المختلفة).[1]

وهناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتباين من حيث الأهداف والأسباب وهى:[2]

1- **الدوافع النفسية والهروب من الازمات:** مثل المشكلات الأسرية والهروب من التوترات المنزلية، وكذلك تفريغ طاقات الشباب الضائعة، والهروب من واقع عدم توافر فرص العمل إلى عالم افتراضي بديل، وكذلك الرغبة في ملء وقت الفراغ، والقضاء على الشعور بالملل.

2- **الدوافع الاجتماعية والعاطفية:** والمتمثلة في التفاعل الاجتماعي وتكوين صداقات جديدة، وصلة الرحم والتواصل مع الأهل والأقارب، ونشوء علاقات عاطفية بين الجنسين قد تكلل بالزواج.

3- **الدوافع المهنية والتجارية:** مثل استخدامها كأداة تسويقية قليلة التكلفة لأصحاب الأعمال للترويج والإعلان، بالإضافة إلى بحث الأفراد عن فرص عمل من خلالها.

4- **الدوافع المعرفية والتعليمية والثقافية:** حيث تستخدم لتبادل المعلومات والأفكار والمواد التعليمية، ونشر الكتابات الأدبية، وتبادل الآراء حول الموضوعات المختلفة.

5- **الدوافع الدينية والأخلاقية:** وتتضح من خلال الدعوة إلى الله وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمكتوبة والمرئية.

6- **الدوافع السياسية:** وتتضح من خلال الدعاية والتحريض والتجييش.

7- **الدوافع الترفيهية:** وتتضح من خلال تبادل الصور والمقاطع المصورة.

---

[1] **مريم نريمان نومار**، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية– دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012.

[2] **مريم لواطي، سعاد حمدوش**، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2018.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ولعل من بين أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى بعض الفئات، وبصفة خاصة الشباب هو التفاخر والتباهي وحب الظهور واقتناء كل ما هو ذو قيمة وشهرة بغض النظر عن أهميته ودون الحاجة الماسة إلى الاستهلاك في حد ذاته، وكذلك تقليد المشاهير والأغنياء لتحقيق مزيد من الثقة في النفس والحصول علي مكانة اجتماعية وهيبة زائفة في المجتمع.

ثانياً: الاستهلاك التفاخري

وصف بورديو(Bourdieu) الاستهلاك بأنه وسيلة للتعبير عن النفس من خلال شراء السلع والخدمات بهدف عرض الطبقة الاجتماعية.[1]

والاستهلاك التفاخري هو المبالغة في شراء المنتجات والسلع ذات التكلفة العالية، ليس فقط لغرض الاستخدام بل أيضاً من أجل التباهي واظهارها للآخرين لكسب المكانة الاجتماعية ولفت الانتباه، ومحاولة الظهور أمام الآخرين بمظهر الثراء.[2]

كما أنه استهلاك السلع والكماليات غير الضرورية كنتيجة لمشاهدة إعلان أو تقليد أحد المشاهير في مواقع التواصل الاجتماعي، بقصد التفاخر والتباهي أمام الآخرين، أو بدافع التمكن والسيطرة.[3]

وبالتالي يمكن استخلاص أن الاستهلاك التفاخري هو الاستخدام المسرف للخدمات والسلع ذات القيمة، لاكتساب مركزاً اجتماعياً، أو لإثبات طبقة اجتماعية أمام الناس، فهو نمط من أنماط التباهي والتفاخر، ويعتمد على المبالغة في شراء السلع والخدمات.

وتشير الدراسات إلي وجود أربعة أنواع من الاستهلاك التفاخري يمكن سردها على النحو التالي:[4]

---

[1] **إيمان جابر شومان**، تغيير الأنماط الاستهلاكية وعلاقته بالمكانة الاجتماعية: دراسة تطبيقية علي الأسرة السعودية، كلية الآداب للبنات، الدمام، العدد 28، 2014، ص ص 179– 250.

[2] أيمن محمود محمد عبدالعال، العوامل المؤثرة في الاستهلاك التفاخري للمرأة السعودية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، مج 57، العدد 1، مصر، 2022.

[3] **وفاء المشاري، نوف بنت ابراهيم آل الشيخ**، دور برامج التواصل الاجتماعي "سناب شات" في انتشار السلوك الاستهلاكي التفاخري لدي الشابات: دراسة علي عينة من طالبات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد(4)، العدد: (2)، 2021، 113– 154.

[4] **علياء عماد الدين جنيدي محمد، محمد حمزة أمين عبدالله، جمال محمد عبدالمطلب**، أنماط الاستهلاك التفاخري لدي الشباب الجامعي، بحث ميداني بجامعة بني سويف، مجلة كلية الآداب، العدد 72، 2024، ص ص: 305–322.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1- **استهلاك تفاخري اجتماعي:** وهو استهلاك لغرض إظهار المكانة الاجتماعية بين الآخرين.

2- **استهلاك تفاخري ترفيهي:** ويقصد به انفاق الدخل على الجوانب الترفيهية.

3- **استهلاك تفاخري رمزي:** وهو استهلاك يعتمد بشكل اساسي علي العلامات التجارية ذات السمعة الطيبة عند شراء المستلزمات.

4- **استهلاك تفاخري اقتصادي:** وهو استهلاك يعتمد علي العروض والتخفيضات للحصول علي منتجات عالية الجودة.

وتتمثل دوافع الاستهلاك في دوافع سيكولوجية، ودوافع اجتماعية؛ وأن الدوافع السيكولوجية هي الدوافع النفسية التي تنشأ من حاجة الإنسان إلي الشعور بالثقة بالنفس وتحقيق الذات والتفاخر والمتعة وتقضية الوقت من خلال التسوق والاستهلاك المفرط للموضة السريعة. بينما الدوافع الاجتماعية تتمثل في جميع العوامل المؤثرة علي الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثل الرغبة في إقامة علاقات دافئة مع الآخرين، وكذلك التفاخر وجذب الإنتباه.[1]

النظريات المفسرة لموضوع البحث

اعتمد البحث الحالي على نظريتين أساسيتين هما: نظرية الطبقة المترفة، ونظرية المحاكاة وسوف يتم استعراضهما بصورة مختصرة على النحو التالي:

1- نظرية الطبقة المترفة (The Luxury Class Theory)

ارتأت هذه النظرية أن التطور المجتمعي جعل الملكية والمال أساسيان لنيل احترام الآخرين وتقدير الذات، مما جعل الاستهلاك وسيلة وأداة للتفاخر، بدلاً من كونه وسيلة لتحقيق الرفاهية والمنفعة الفعلية.

ويعد ثورستين فيبلين Thorstein Veblen أول من وضع أسس نظرية الطبقة المترفة باعتبارها إحدى الدوافع الرئيسية وراء الاستهلاك، خاصة في ظل التنافس الطبقي حيث تقوم علي عدد من الفرضيات

[1] **وفاء أحمد موسي حويدق**، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستهلاك التفاخري: دراسة علي عينة من مرتادي المولات في محافظة اربد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 2023.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

والمبادئ الأساسية، من أبرزها، اقتناء السلع والخدمات الفاخرة بهدف التفاخر وإظهار المكانة الاجتماعية وليس لتلبية حاجات حقيقية.[1]

وعند اسقاط نظرية الطبقة المترفة على البحث الحالي، يتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي هى مسرح رقمي يمارس طلاب الجامعة من خلاله سلوك الطبقة المترفة، ويظهر ذلك في استعراض أنماط الحياة التي تتسم بالرفاهية من خلال نشر صور لمنتجات ذات ماركات عالمية، أو أماكن سياحية، بغرض الحصول على الإعجابات والتعليقات، كما يظهر في قيام الطلاب بشراء منتجات وسلع تتجاوز قدراتهم الاقتصادية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل إثبات الإنتماء لطبقات اجتماعية عليا.

2- نظرية المحاكاة (Imitation Theory)

يعتبر عالم الاجتماع الفرنسي غابريل تارد Gabriel Tarde من أوائل الذين اهتموا بنظرية المحاكاة في تفسير السلوك الاجتماعي، حيث يري بأن كل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي لابد وأن يرتبط بسلوك يسعي الفرد الي محاكاته.[2]

وتلعب المحاكاة دوراً كبيراً في انتشار الاستهلاك التفاخري، فالسلوك البشري وفق هذه النظرية لا ينبع من احتياجات الفرد بل يتشكل من خلال العدوى الاجتماعية والمحاكاة؛ حيث يميل الأفراد إلى تقليد سلوكيات الفئات الأعلى مكانة اجتماعية أو الأكثر شهرة.

وفي ضوء تلك النظرية فإن مواقع التواصل الاجتماعي هي الناقل الأساسي لعدوى المحاكاة والتقليد، حيث تعرض تلك المواقع أنماطاً حياتية براقة للمشاهير والمؤثرين، ويرى بعض الطلاب أن هؤلاء المشاهير قدوة لهم ويمثلون رموزاً للمكانة والنجاح، وبناءً على ذلك يقوم بعض الطلاب بمحاكاة سلوكيات المشاهير الشرائية والتفاخر بذلك على مواقع التواصل الاجتماعي، فتنتقل عدوى المحاكاة إلى أقرانهم من الطلاب.

وتتكامل النظريتان (نظرية الطبقة المترفة، ونظرية المحاكاة) في تفسير موضوع البحث؛ فإذا كانت نظرية الطبقة المترفة توضح الدافع والهدف من الاستهلاك التفاخري، فإن نظرية المحاكاة تفسر الآلية التي ينتشر بها هذا النمط الاستهلاكي بين الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

---

[1] **Trigg, A. B.** Veblen, Bourdieu, and Conspicuous Consumption. Journal of Economic Issues, 35, 2001, PP 99-115.

[2] **Britannica Editors**, Gabriel Tarde. Encyclopedia Britannica, 2026.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الدراسـات السـابقة

توصلت دراسة **أحمد وآخرون (2017)**[1] إلى أن معدل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي تباين وفقاً لظروفهم المعيشية، وأن دافع التسلية والترفيه ومتابعة الأحداث الجارية من أهم الدوافع لاستخدامهم لتلك المواقع.

وبينت دراسة الفيل وأبو سالم (2018)[2] أن الشباب الريفي يقضي (4.6) ساعة يومياً على الإنترنت في مقابل (5) ساعات للشباب الحضري، ويقضي الشباب الريفي والحضري على مواقع التواصل الاجتماعي (4.1) ساعة يومياً.

وأفادت دراسة الخليفي (2002)[3] أن من السلبيات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة السيطرة بشكل كامل علي حياة الفرد، كما أفادت بأن من الجوانب الإيجابية تقريب المسافة بين الأفراد وخاصة من فئة الشباب والطلاب الدارسين بالجامعة ومساعدتهم في القيام بمهامهم العلمية، ومحاولة التقريب بين الأفكار ووجهات النظر فيما يتعلق بالدراسة.

وأظهرت دراسة محمد وآخرون (2024)[4] وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي(0.05) بين الطلاب من سكان الريف وسكان الحضر في كل من نمط الاستهلاك التفاخري الترفيهي ونمط الاستهلاك التفاخري الرمزى.

---

[1] **مصطفى حمدي أحمد، عبدالصمد محمد علي، أحمد محمد صالح، يسري عبدالمولى رميح، فتيان ياسين علي**،2017، (مرجع سابق).

[2] **خالد توفيق محمد الفيل، أحمد إسماعيل أبو سالم**، دراسة تأثير استخدام الشباب للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلد 3، 2018، ص ص 523–539.

[3] **محمد بن صالح الخليفي**، تأثير الإنترنت في المجتمع، دراسة ميدانية، المجلد 22، العددان 5، 6، 2002، ص ص: 469–502.

[4] **علياء عماد الدين جنيدي محمد، محمد حمزة أمين عبدالله، جمال محمد عبدالمطلب**، 2024، (مرجع سابق).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كما أظهرت دراسة القحطاني وآخرون (2023)[1] أن تقاليد الأسرة في المناسبات تعد العامل الاجتماعي الأكثر تأثيراً في زيادة معدل الاستهلاك التفاخري، كما أكدت على أن تسهيلات البنوك وتيسير القروض ساعدت بشكل كبير علي الاستهلاك التفاخري.

وأشارت دراسة عبدالعال (2022)[2] أن تقاليد الأسرة، والعلاقات الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية لها تأثير مباشر علي الاستهلاك التفاخري، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة في الاستهلاك التفاخري تبعا لاختلاف كل من: مكان السكن، ودخل الأسرة، وحجم الأسرة.

وتوصلت دراسة عقوب (2021)[3] إلى أن 30% من الأزواج، 28.7% من الزوجات يعتبرون أن شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً للدعاية والتسويق المحفز للاستهلاك التفاخري.

أما دراسة الشايب (2015)[4] فقد أشارت إلى أن شبكة الإنترنت والاعلانات التي تبث عبر وسائل مختلفة لها دور كبير في تشكيل الثقافة الاستهلاكية.

وعلى جانب آخر فقد أكدت دراسة حويدق (2023)[5] على وجود أثر لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستهلاك التفاخري، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (العمر، والمستوي التعليمي، ومكان الاقامة، والحالة الزواجية، ومستوى الدخل)، بينما لم تظهر أية فروق تبعاً للجنس.

---

[1] **رجاء بنت طه القحطاني، أبرار حسن فلاتة، سارة خالد القاسم، مني سعود العمري، بسمة سعد المطيري**، العوامل الاجتماعية والاقتصادية للاستهلاك التفاخري في المجتمع السعودي، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد(65)، 2023، ص ص: 63. 89.

[2] **عبد العال، أيمن محمود محمد عبدالعال**، 2022، (مرجع سابق).

[3] **عقوب، محمد شعيب عقوب**، دوافع وأثار الاستهلاك التفاخري" رؤية سوسيولوجية" دراسة تطبيقية علي عينة من الأسر بمدينة طبرق، كلية الآداب، جامعة سرت مجلة الأبحاث، العدد(18)، 2021، ص ص 416- 443.

[4] **نجوي عبد المنعم الشايب**، ثقافة الاستهلاك الترفي في الريف المصري: دراسة أنثروبولوجية بإحدى قري محافظة الشرقية، المجلة الاجتماعية القومية، مج 52، العدد 2، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، 2015.

[5] **وفاء أحمد موسي حويدق**، 2023 (مرجع سابق).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وأبرزت دراسة الشرابي (2022)[1] تأثير الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة الاستهلاكية، وأن هذه الإعلانات ساعدت في الترويج عن الأزياء الغربية، وأن تكرار الإعلان ساعد في شراء أزياء لم تكن هناك رغبة في شرائها.

ومن العرض السابق لنتائج الدراسات التي أمكن الاطلاع عليها، يتضح الآتي:

1- أفادت بعض الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي تشغل جزءاً كبيراً من يوم الشباب الجامعي، حيث حددت دراسة (الفيل وأبو سالم، 2018) هذا الوقت بمتوسط (4.1) ساعة يومياً. وهذا التعرض الواسع جعل تلك المواقع تسيطر على حياة الأفراد وسلوكياتهم كما بينت دراسة (الخليفي، 2002).

2- أكدت بعض الدراسات على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستهلاك التفاخري، (حويدق، 2023؛ الشايب، 2015؛ عقوب، 2021).

3- بينت بعض الدراسات دور تكرار الاعلانات في خلق رغبة شرائية غير حقيقية ناتجة عن المحاكاة، مثل دراسة (الشرابي، 2022)، وهى نتيجة مرتبطة مباشرة بما تم عرضه في نظرية المحاكاة.

4- توصلت دراسة (محمد وآخرون، 2024) إلى وجود استهلاك تفاخري رمزي وترفيهي، وهو ما تفسره نظرية الطبقة المترفة، حيث يسعي الأفراد من خلال ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الحصول على مكانة بين أقرانهم.

الطريقة البحثية

أولاً: المنهج المستخدم

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يستهدف توصيف الظاهرة موضع البحث كما هى في الواقع، ثم التطرق إلى العوامل المرتبطة والمؤثرة فيها.

[1] **ريم جزاء الشرابي**، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الثقافة الاستهلاكية، دراسة وصفية لعينة من المراهقات في مدارس شمال محافظة جدة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جده، المملكة العربية السعودية، 2022.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً: منطقة وشاملة وعينة البحث

اختيرت جامعة كفرالشيخ الحكومية عمدياً لتكون مجالاً جغرافياً للبحث، وذلك لعدة أسباب من أهمها أنها تضم طلاباً من بيئات متنوعة (حضرية، وريفية، وساحلية، وبدوية)، وهذا التنوع يتيح الوصول لتصور شامل للظاهرة المدروسة. وتضم جامعة كفرالشيخ 19 كلية، 3 معاهد، ويبلغ عدد الطلاب بها 78099 طالب، (منصة الخدمات الإلكترونية بجامعة كفرالشيخ، 2026).[1] وتحددت شاملة البحث من جميع الطلاب بالجامعة، ثم أختيرت منهم عينة اعتماداً على جدول كريجسي ومورجان لتحديد حجم العينة، Krejcie & Morgan,1970)[2]، ليكون حجم العينة 382 طالب وطالبة.

ثالثاً: اعداد واختبار أداة جمع البيانات

تم اعداد استمارة استبيان تتضمن ثلاثة أجزاء: الجزء الأول متعلق بالمتغيرات الديموجرافية، وتضم (الجنس، والمنطقة السكنية، ووجود دخل خاص، وكفاية الدخل الشهري للأسرة). بينما يتضمن الجزء الثاني مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويضم 59 عبارة مقسمة على أربعة أبعاد فرعية هى (كثافة ونمط الاستخدام ويضم 15 عبارة، والتفاعل الاجتماعي والرقمي ويضم 15 عبارة، والارتباط النفسي والذهني ويضم 15 عبارة، والاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي ويضم 14 عبارة). في حين تضمن الجزء الثالث من الاستبيان مقياساً للاستهلاك التفاخري ويضم 15 عبارة. وكانت الاجابات على الجزئين الثاني والثالث بالاختيار بين ثلاث إجابات هى (موافق، ومحايد، وغير موافق)، واعطيت الإجابات أوزاناً (3، 2، 1) على الترتيب.

رابعاً: أسلوب وطريقة جمع البيانات

جمعت بيانات البحث خلال شهري مارس وإبريل من عام 2026م، واتبعت طريقة المقابلة الشخصية للحصول على البيانات من الطلاب، ونظراً لطبيعة الحركة الديناميكية والمفتوحة للطلاب داخل الحرم الجامعي فقد تم الاعتماد على طريقة المعاينة بالصدفة، ولضمان عدم التحيز تم توزيع الفريق البحثي على

[1] **منصة الخدمات الإلكترونية بجامعة كفرالشيخ**، احصاءات وأرقام، بيان بعدد طلاب الجامعة للعام 2025– 2026م.

[2] **Krejcie, R.V., & Morgan, D.W.,** Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 1970.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مداخل الجامعة الرئيسية الثلاثة، ثم البدء في ملء الاستبيانات من الطلاب، وبمجرد الإنتهاء من ملء الاستبيان يتم اختيار طالب آخر حتى الوصول إلى عدد العينة المطلوب، مما أتاح فرصة عادلة لتمثيل مختلف الكليات والتخصصات، واستغرقت عملية المقابلة الشخصية للاستبيان الواحد 25 دقيقة، وتم استيفاء البيانات بنسبة 100% من العينة المستهدفة.

خامساً: الخصائص السيكومترية للاستبيان

1- صدق المحكمين

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المتخصصين في مجال البحث (10 محكمين)؛ لابداء آرائهم حول الاستبيان ومدى ملاءمته من الناحيتين الشكلية والموضوعية، وكذلك مناسبة عباراته للغرض منه، وقد قدم المحكمون بعض الملاحظات، وتم الأخذ بآرائهم.

2- صدق الاتساق الداخلي

تشير النتائج بجدول (1) أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس المنتمية إليه ذات دلالة احصائية عند المستوى الاحتمالي 0.01، مما يعني أن المقاييس على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (1) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كل عبارة وإجمالي المقياس المنتمية إليه

رقم العبارة	كثافة ونمط الاستخدام	التفاعل الاجتماعي والرقمي	الارتباط النفسي والذهني	الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي	الاستهلاك التفاخري
1	**0.341	**0.730	**0.634	**0.674	**0.784
2	**0.687	**0.692	**0.656	**0.695	**0.732
3	**0.684	**0.471	**0.674	**0.629	**0.809

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4	0.561**	0.616**	0.722**	0.699**	0.731**
5	0.672**	0.731**	0.486**	0.725**	0.681**
6	0.608**	0.583**	0.571**	0.695**	0.710**
7	0.632**	0.693**	0.688**	0.673**	0.782**
8	0.619**	0.714**	0.627**	0.625**	0.776**
9	0.464**	0.680**	0.625**	0.530**	0.719**
10	0.735**	0.643**	0.684**	0.595**	0.799**
11	0.669**	0.544**	0.721**	0.683**	0.787**
12	0.551**	0.727**	0.695**	0.637**	0.702**
13	0.499**	0.727**	0.685**	0.705**	0.674**
14	0.484**	0.720**	0.702**	0.658**	0.700**
15	0.621**	0.339**	0.681**		0.598**

**دال احصائياً عند المستوى الاحتمالي 0.01

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

توضح النتائج بجدول (2) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع المقاييس تراوحت بين 0.909 إلى 0.958 وهى قيم أكبر من 0.7، وتشير تلك النتيجة إلى أن المقاييس المستخدمة على درجة عالية من الثبات.

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقاييس

	كثافة ونمط الاستخدام	التفاعل الاجتماعي والرقمي	الارتباط النفسي والذهني	الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي	الاستهلاك التفاخري
عدد العبارات	15	15	15	14	15
معامل ألفا كرونباخ	0.909	0.919	0.934	0.958	0.950

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمد البحث على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب وطبيعة البيانات وتحقيقاً لأهداف البحث، وهذه الأساليب هى: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار البسيط، ومعامل الانحدار المتعدد، واختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار أقل فرق معنوي.

الفروض البحثية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1- **الفرض البحثي الأول:** توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ.

2- **الفرض البحثي الثاني:** يسهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفسير التباين في الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ.

3- **الفرض البحثي الثالث:** يسهم كل بعد من أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إسهاماً منفرداً ذو دلالة احصائية في تفسير التباين في الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ.

4- **الفرض البحثي الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) لدى طلاب جامعة كفرالشيخ راجعة إلى كل من المتغيرات الديموجرافية المدروسة (الجنس، والمنطقة السكنية، ووجود دخل خاص، وكفاية الدخل الشهري للأسرة).

النتائج البحثية

أولاً: الخصائص الديموجرافية

يستعرض جدول (3) توزيع الطلاب وفق المتغيرات الديموجرافية المدروسة، ويتضح من الجدول أن إجمالي عدد الطلاب بلغ 382 طالب، 36.9% منهم إناث، بينما 63.1% منهم ذكور. وتفيد النتائج أن 61.8% من الطلاب يقطنون الريف، بينما 38.2% منهم يقطنون الحضر. كما تشير النتائج أن 13.1% من الطلاب لديهم دخل من عمل أو مشروع خاص، بينما 86.9% ليس لديهم دخل خاص. وتبين النتائج أيضاً أن 18.1% من الطلاب لا يكفي دخل أسرهم المصروفات الشهرية، بينما 49.7% من الطلاب يرون أن دخل أسرهم يكفي بالكاد، في حين أن 32.2% يرون أن الدخل الأسري لديهم يكفي ويفيض.

جدول (3) توزيع الطلاب وفق المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات الديموجرافية	التكرارات	%

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الجنس	**أنثى**	**141**	**36.9**
	ذكر	**241**	**63.1**
المنطقة السكنية	**ريفي**	**236**	**61.8**
	حضري	**146**	**38.2**
وجود دخل خاص	**لا يوجد**	**332**	**86.9**
	يوجد من عمل أو مشروع	**50**	**13.1**
كفاية الدخل الشهري للأسرة	**لا يكفي**	**69**	**18.1**
	يكفي بالكاد	**190**	**49.7**
	يكفي ويفيض	**123**	**32.2**

ثانياً: درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

1- كثافة ونمط الاستخدام

يستعرض جدول (4) توزيع استجابات الطلاب على عبارات محور كثافة ونمط الاستخدام، وتشير النتائج إلى أن قيم المتوسطات الحسابية تراوحت بين 1.99 درجة إلى 2.41 درجة.

وقد جاءت العبارات الثلاث الأولى من حيث الترتيب وفق المتوسط الحسابي كالتالي: "أحتفظ بتطبيقات التواصل في الصفحة الرئيسية لهاتفي لسهولة الوصول" بمتوسط حسابي 2.41 درجة، ثم عبارة "أتصفح حساباتي أثناء التنقل في المواصلات أو المشي" بمتوسط حسابي 2.30 درجة، وفي الترتيب الثالث عبارة "أحرص على تحديث التطبيقات فور صدور نسخ جديدة لمزاياها" بمتوسط حسابي 2.30 درجة.

وعلى الجانب الآخر فقد احتلت عبارة "أترك الإشعارات مفعلة طوال اليوم لضمان عدم تفويت أي تحديث" الترتيب الأخير بمتوسط حسابي 1.99 درجة.

جدول (4) توزيع استجابات الطلاب على عبارات محور كثافة ونمط الاستخدام

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
أخصص وقتاً ثابتاً من يومي لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	88	23.0	118	30.9	176	46.1	2.23	.80
أفتح تطبيقات التواصل بشكل آلي بمجرد لمس هاتفي المحمول	117	30.6	86	22.5	179	46.9	2.16	.87
أتصفح حساباتي أثناء التنقل في المواصلات أو المشي	85	22.3	98	25.7	199	52.1	2.30	.81
أستمر في الاستخدام حتى في حالة ضعف شحن بطارية الهاتف	128	33.5	74	19.4	180	47.1	2.14	.89
يزداد عدد الساعات التي أقضيها عبر الإنترنت بشكل تدريجي	112	29.3	136	35.6	134	35.1	2.06	.80
أستخدم وسائل التواصل في أوقات متأخرة من الليل	110	28.8	98	25.7	174	45.5	2.17	.85
أفتح أكثر من منصة تواصل اجتماعي في آن واحد	114	29.8	122	31.9	146	38.2	2.08	.82

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أستغرق وقتاً طويلاً في مشاهدة الفيديوهات القصيرة	112	29.3	77	20.2	193	50.5	2.21	.87
أحرص على تحديث التطبيقات فور صدور نسخ جديدة لمزاياها	59	15.4	150	39.3	173	45.3	2.30	.72
أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كأول نشاط أقوم به عند الاستيقاظ	127	33.2	104	27.2	151	39.5	2.06	.85
يتجاوز استهلاكي (الإنترنت) المعدلات الطبيعية بسبب المواقع	105	27.5	111	29.1	166	43.5	2.16	.83
أترك الإشعارات مفعلة طوال اليوم لضمان عدم تفويت أي تحديث	149	39.0	87	22.8	146	38.2	1.99	.88
أجد صعوبة في التوقف عن التمرير (Scrolling) لأسفل الشاشة	91	23.8	164	42.9	127	33.2	2.09	.75
أستخدم مواقع التواصل في أماكن العمل أو الدراسة بانتظام	107	28.0	141	36.9	134	35.1	2.07	.79
أحتفظ بتطبيقات التواصل في الصفحة الرئيسية لهاتفي لسهولة الوصول	53	13.9	120	31.4	209	54.7	2.41	.72

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ولمعرفة درجة كثافة ونمط الاستخدام تم تقسيم استجابات الطلاب وفق المدى النظري (15 – 45 درجة) إلى ثلاث مستويات هى: درجة كثافة ونمط استخدام منخفضة، ودرجة كثافة ونمط استخدام متوسطة، ودرجة كثافة ونمط استخدام مرتفعة، وتوضح النتائج بجدول (5) أن منوال توزيع استجابات الطلاب جاء في مستوى كثافة ونمط الاستخدام المتوسط بنسبة بلغت 40.8%.

وبالنظر في الجدول وبدمج نسبتي الفئتين المتوسطة والمرتفعة فإن 81.1% من الطلاب لديهم ارتفاع ملحوظ في نمط وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتعكس هذه النتيجة توغل تلك المواقع في نسيج الحياة اليومي للطلاب بما يجعلها بيئة أساسية يقضون عليها معظم أوقاتهم.

جدول (5) درجة كثافة ونمط الاستخدام

		التكرار	%
درجة كثافة ونمط الاستخدام	منخفضة (15 – 24 درجة)	72	18.8
	متوسطة (25 – 34 درجة)	156	40.8
	مرتفعة (35 – 45 درجة)	154	40.3
	الاجمالي	382	100.0

شكل (2) درجة كثافة ونمط الاستخدام

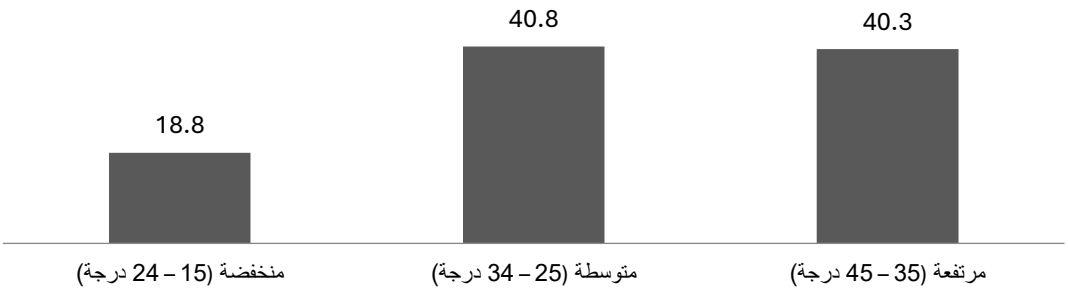

2- التفاعل الاجتماعي والرقمي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يستعرض جدول (6) توزيع استجابات الطلاب على عبارات محور التفاعل الاجتماعي والرقمي، وتشير النتائج إلى أن قيم المتوسطات الحسابية تراوحت بين 1.64 درجة إلى 2.57 درجة.

وقد جاءت العبارات الثلاث الأولى من حيث الترتيب كالتالي: أتابع الحسابات التي تقدم محتوى تعليمي أو إخباري يتناسب مع اهتماماتي، ثم أحرص على تهنئة الآخرين بمناسباتهم عبر صفحاتهم الشخصية، تلتها عبارة أستخدم الرسائل الخاصة لإجراء محادثات طويلة مع الأصدقاء، وذلك بمتوسطات حسابية: 2.57، 2.20، 2.12 درجة على الترتيب.

في حين جاءت عبارة "أتفاعل بالتعليق على منشورات المشاهير أو الشخصيات العامة" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي 1.64 درجة.

جدول (6) توزيع استجابات الطلاب على عبارات محور التفاعل الاجتماعي والرقمي

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
أشارك الصور والمنشورات التي تعبر عن حالتي المزاجية	125	32.7	134	35.1	123	32.2	1.99	.81
أتفاعل بالتعليق على منشورات المشاهير أو الشخصيات العامة	209	54.7	100	26.2	73	19.1	1.64	.78
أستخدم الرسائل الخاصة لإجراء محادثات طويلة مع الأصدقاء	115	30.1	108	28.3	159	41.6	2.12	.84

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أنضم إلى مجموعات اهتمام مشتركة للتفاعل مع أعضائها	123	32.2	132	34.6	127	33.2	2.01	.81
أحرص على تهنئة الآخرين بمناسباتهم عبر صفحاتهم الشخصية	80	20.9	144	37.7	158	41.4	2.20	.76
أقوم بعمل (Tag) لأصدقائي في المنشورات التي تهمهم	116	30.4	155	40.6	111	29.1	1.99	.77
أرد على التعليقات التي ترد على منشوراتي بسرعة فائقة	127	33.2	126	33.0	129	33.8	2.01	.82
أشارك استطلاعات الرأي والأسئلة التفاعلية في" الاستوري"	171	44.8	109	28.5	102	26.7	1.82	.83
أبحث عن أشخاص عرفتهم في الماضي لإعادة التواصل معهم	132	34.6	152	39.8	98	25.7	1.91	.77
أعتمد على" البث المباشر "للتواصل اللحظي مع المتابعين	228	59.7	48	12.6	106	27.7	1.68	.88
أرسل روابط المنشورات الخارجية لأصدقائي عبر تطبيقات الدردشة	113	29.6	123	32.2	146	38.2	2.09	.82

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أهتم برفع جودة الصور والفيديوهات التي أنشرها لجذب التفاعل	**126**	**33.0**	**113**	**29.6**	**143**	**37.4**	**2.04**	**.84**
أغير صورتي الشخصية بانتظام لتبقى متجددة	**154**	**40.3**	**118**	**30.9**	**110**	**28.8**	**1.88**	**.82**
أستخدم" الهاشتاج "لزيادة انتشار وصول منشوراتي للآخرين	**212**	**55.5**	**74**	**19.4**	**96**	**25.1**	**1.70**	**.85**
أتابع الحسابات التي تقدم محتوى تعليمي أو إخباري يتناسب مع اهتماماتي	**44**	**11.5**	**76**	**19.9**	**262**	**68.6**	**2.57**	**.69**

وللوقوف على درجة التفاعل الاجتماعي والرقمي تم تقسيم استجابات الطلاب وفق المدى النظري والذي يتراوح بين (15 – 45 درجة) إلى ثلاث مستويات هى: درجة تفاعل اجتماعي ورقمي منخفضة، ودرجة تفاعل اجتماعي ورقمي متوسطة، ودرجة تفاعل اجتماعي ورقمي مرتفعة، وتوضح النتائج بجدول (7) أن منوال توزيع استجابات الطلاب جاء في مستوى التفاعل الاجتماعي والرقمي المتوسط بنسبة بلغت 47.4%.

ويتضح من الجدول سيطرة التفاعل الاجتماعي المتزن، فالطلاب على الرغم من كثافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أن غالبيتهم يفضلون التفاعل المتزن أكثر من كونهم فاعلين نشطين للغاية، كما تشير تلك النتيجة أن الطلاب يتواجدون بشكل كاف وغير معزولين، ولكنهم ربما يراقبون بصمت، ويقارنون وضعهم المادي بوضع أقرانهم الظاهر على منشوراتهم.

جدول (7) درجة التفاعل الاجتماعي والرقمي

	التكرار	**%**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

درجة التفاعل الاجتماعي والرقمي	منخفضة (15 – 24 درجة)	102	26.7
	متوسطة (25 – 34 درجة)	181	47.4
	مرتفعة (35 – 45 درجة)	99	25.9
	الاجمالي	382	100.0

شكل (3) درجة التفاعل الاجتماعي والرقمي

3- الارتباط النفسي والذهني

يستعرض جدول (8) توزيع استجابات الطلاب على عبارات محور الارتباط النفسي والذهني، وتشير النتائج إلى أن قيم المتوسطات الحسابية تراوحت بين 1.56 درجة إلى 2.26 درجة.

وقد جاءت العبارات الثلاث الأولى من حيث الترتيب كالتالي: جاء في الترتيب الأول عبارة "أشعر بالضيق إذا تجاهل شخص ما رسالتي رغم ظهوره متصل الآن" بمتوسط حسابي 2.26 درجة، وفي الترتيب الثاني عبارة "أستخدم مواقع التواصل لتجنب التفكير في المشاكل الشخصية" بمتوسط حسابي 2.18 درجة، وفي الترتيب الثالث عبارة "أشعر بالتوتر إذا فقدت الاتصال بالإنترنت لفترة قصيرة" بمتوسط حسابي 2.03 درجة.

في حين جاءت عبارة "أقارن مستوى معيشتي بما يظهره الآخرون على حساباتهم" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي 1.56 درجة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (8) توزيع استجابات الطلاب على عبارات محور الارتباط النفسي والذهني

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
أشعر بالتوتر إذا فقدت الاتصال بالإنترنت لفترة قصيرة	118	30.9	136	35.6	128	33.5	2.03	.80
أشعر بالرغبة في العودة للمنصات فور تسجيل الخروج منها	146	38.2	97	25.4	139	36.4	1.98	.86
تزداد ثقتي بنفسي عندما أحصل على عدد كبير من الإعجابات	160	41.9	89	23.3	133	34.8	1.93	.87
ينتابني الفضول الدائم لمعرفة ما ينشره الآخرون في قصصهم	191	50.0	83	21.7	108	28.3	1.78	.86
أشعر بالضيق إذا تجاهل شخص ما رسالتي رغم ظهوره" متصل الآن"	104	27.2	75	19.6	203	53.1	2.26	.86
أستخدم مواقع التواصل لتجنب التفكير في المشاكل الشخصية	91	23.8	130	34.0	161	42.1	2.18	.79

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أشعر بالخوف من فوات الأحداث إذا ابتعدت عن المنصات ليوم واحد	222	58.1	97	25.4	63	16.5	1.58	.76
أتخيل صوت الإشعارات حتى في حال عدم وصول رسائل فعلية	214	56.0	118	30.9	50	13.1	1.57	.71
أشعر بالإحباط إذا لم يحقق منشوري التفاعل الذي كنت أتوقعه	186	48.7	98	25.7	98	25.7	1.77	.83
أجد راحة نفسيّة في الحديث مع الغرباء عبر الإنترنت أكثر من الواقع	170	44.5	105	27.5	107	28.0	1.84	.84
أفكر فيما سأنشره تالياً حتى وأنا بعيد عن الهاتف	194	50.8	87	22.8	101	26.4	1.76	.85
أقارن مستوى معيشتي بما يظهره الآخرون على حساباتهم	239	62.6	73	19.1	70	18.3	1.56	.78
أشعر أنني جزء من مجتمع افتراضي يفهمني أكثر من المحيطين بي	172	45.0	101	26.4	109	28.5	1.84	.84
أبحث عن كلمات المديح والثناء في التعليقات لتحسين مزاجي	201	52.6	84	22.0	97	25.4	1.73	.84

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يراودني شعور بالنقص إذا رأيت صور رحلات أو نجاحات الآخرين	**207**	**54.2**	**99**	**25.9**	**76**	**19.9**	**1.66**	**.79**

وللوقوف على درجة الارتباط النفسي والذهني تم تقسيم استجابات الطلاب وفق المدى النظري والذي يتراوح بين (15 – 45 درجة) إلى ثلاث مستويات هى: درجة ارتباط نفسي وذهني منخفضة، ودرجة ارتباط نفسي وذهني متوسطة، ودرجة ارتباط نفسي وذهني مرتفعة، وتوضح النتائج بجدول (9) أن منوال توزيع استجابات الطلاب جاء في مستوى الارتباط النفسي والذهني المنخفض بنسبة بلغت 43.5%.

وهذه النتيجة ربما تعكس نوعاً من الاستقلالية النفسية والذهنية تجاه مواقع التواصل الاجتماعي، وهى مؤشر إيجابي حيث أن معظم الطلاب لا يرتبطون ارتباطاً نفسياً وذهنياً كاملاً على تلك المواقع.

جدول (9) درجة الارتباط النفسي والذهني

		التكرار	**%**
درجة الارتباط النفسي والذهني	**منخفضة (15 – 24 درجة)**	**166**	**43.5**
	متوسطة (25 – 34 درجة)	**147**	**38.5**
	مرتفعة (35 – 45 درجة)	**69**	**18.1**
	الاجمالي	**382**	**100.0**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

شكل (4) درجة الارتباط النفسي والذهني

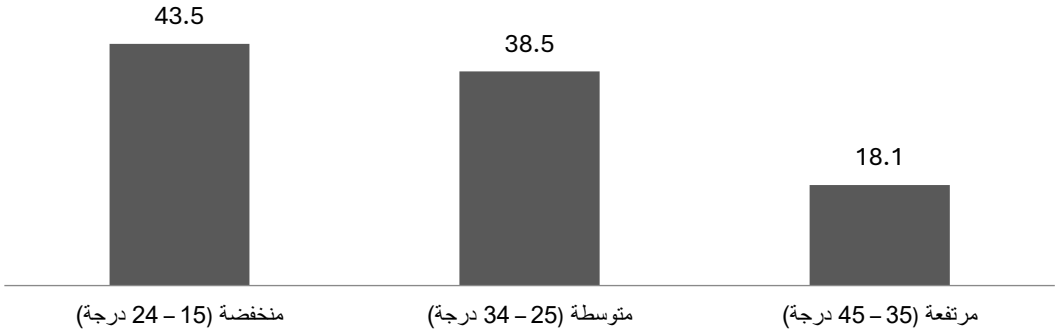

4- الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي

يستعرض جدول (10) توزيع استجابات الطلاب على عبارات محور الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي، وتشير النتائج إلى أن قيم المتوسطات الحسابية تراوحت بين 1.45 درجة إلى 1.70 درجة.

وقد جاءت في الترتيب الأول عبارة "أشعر بالضيق إذا لم أتمكن من تصوير ومشاركة الأماكن الراقية التي أزورها" بمتوسط حسابي 1.70 درجة، وفي الترتيب الثاني عبارة "أشعر بالرغبة في شراء المنتجات التي يظهر بها المؤثرون لأثبت أنني أواكب الموضة" بمتوسط حسابي 1.66 درجة، ثم في الترتيب الثالث عبارة "أهتم بزيادة عدد المتابعين لدي عبر إظهار مظاهر الاستهلاك المرفّه في ملفي الشخصي" بمتوسط حسابي 1.64 درجة,

بينما جاءت عبارة "أخصص وقتاً طويلاً لمتابعة "قصص" المشاهير للتعرف على نمط حياتهم المرفه" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي 1.45 درجة.

جدول (10) توزيع استجابات الطلاب على عبارات محور الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أخصص وقتاً طويلاً لمتابعة" قصص "المشاهير للتعرف على نمط حياتهم	256	67.0	80	20.9	46	12.0	1.45	.70
أشعر بالرغبة في شراء المنتجات التي يظهر بها المؤثرون لأثبت أنني أواكب الموضة	208	54.5	97	25.4	77	20.2	1.66	.79
أحرص على نشر صور مشترياتي من العلامات الشهيرة فور اقتنائها	255	66.8	81	21.2	46	12.0	1.45	.70
تزيد التعليقات الإيجابية على صوري في المقاهي الفاخرة من شعوري بالتميز الاجتماعي	228	59.7	101	26.4	53	13.9	1.54	.73
أتأثر بالإعلانات الممولة على" إنستجرام "التي تربط بين السلعة والمكانة	241	63.1	83	21.7	58	15.2	1.52	.74
أبحث دائماً عن" الهاشتاقات "المتعلقة بالرفاهية والماركات العالمية	222	58.1	98	25.7	62	16.2	1.58	.75
أشعر بالضيق إذا لم أتمكن من تصوير ومشاركة الأماكن الراقية التي أزورها	208	54.5	80	20.9	94	24.6	1.70	.84
أقارن مستوى معيشتي أقراني على منصات التواصل	227	59.4	87	22.8	68	17.8	1.58	.77

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أتابع الحسابات التي تقدم مراجعات لأحدث السلع الفاخرة	**218**	**57.1**	**100**	**26.2**	**64**	**16.8**	**1.60**	**.76**
أحاول تقليد الزوايا التصويرية للمشاهير التي تبرز العلامات التجارية	**230**	**60.2**	**61**	**16.0**	**91**	**23.8**	**1.64**	**.84**
أشعر أن امتلاك" براند "معين يجعلني أكثر قبولاً في المجموعات الرقمية	**234**	**61.3**	**93**	**24.3**	**55**	**14.4**	**1.53**	**.73**
أهتم بزيادة عدد المتابعين لدي عبر إظهار مظاهر الاستهلاك المرفّه في ملفي الشخصي	**210**	**55.0**	**98**	**25.7**	**74**	**19.4**	**1.64**	**.79**
تدفعني العروض الترويجية" للمؤثرين "لشراء أشياء تفوق حاجتي الفعلية لمجرد التباهي	**240**	**62.8**	**80**	**20.9**	**62**	**16.2**	**1.53**	**.76**
أعتمد على" تيك توك "و"إنستجرام "كمرجع أساسي لتحديد السلع التي تمنح برستيجاً	**210**	**55.0**	**98**	**25.7**	**74**	**19.4**	**1.64**	**.79**

ولتحديد درجة الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي تم تقسيم استجابات الطلاب وفق المدى النظري والذي يتراوح بين (14 – 42 درجة) إلى ثلاث مستويات هى: درجة استخدام منخفضة، ودرجة استخدام متوسطة، ودرجة استخدام مرتفعة، وتوضح النتائج بجدول (11) أن منوال توزيع استجابات الطلاب جاء في مستوى الاستخدام التفاخري المنخفض بنسبة بلغت 62%.

وتعكس تلك النتيجة عقلانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن الغالبية من الطلاب لا ينزلقون نحو التفاخر، بل يستخدمون تلك المواقع باتزان.

جدول (11) درجة الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

		التكرار	%
درجة الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي	منخفضة (14 – 23 درجة)	237	62.0
	متوسطة (24 – 32 درجة)	103	27.0
	مرتفعة (33 – 42 درجة)	42	11.0
	الاجمالي	382	100.0

شكل (5) درجة الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي

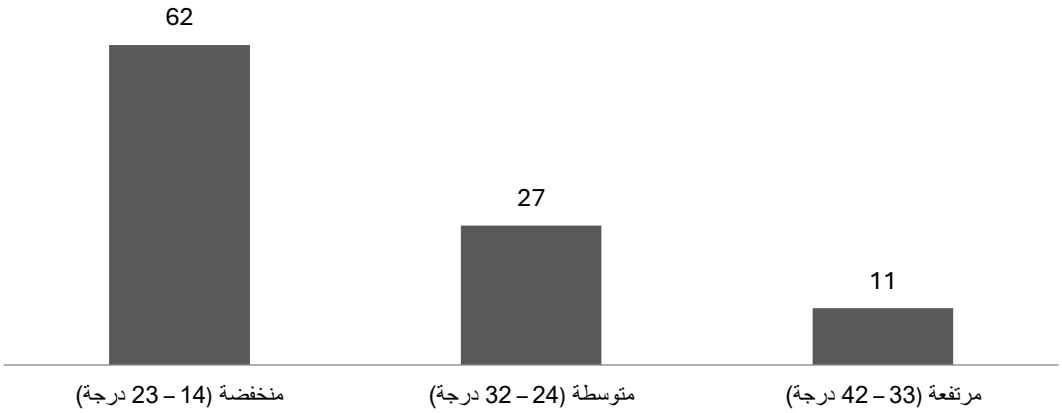

5- درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يستعرض جدول (12) درجة استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم تقسيم استجابات الطلاب إلى ثلاث فئات وفق المدى النظري (59 – 177 درجة)، وهذه الفئات هى: درجة استخدام منخفضة، ودرجة استخدام متوسطة، ودرجة استخدام مرتفعة، وتوضح النتائج بالجدول أن منوال توزيع استجابات الطلاب يقع في فئة الاستخدام المتوسط بنسبة بلغت 42.4%.

وتعتبر تلك النتيجة نتيجة طبيعية لمجموع الأبعاد الأربعة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فالطالب الجامعي رغم كثافة تواجده على مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن تفاعله الاجتماعي والرقمي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

متوسط، وارتباطه النفسي والذهني بتلك المواقع منخفض، وكذلك استخدامه التفاخري لها منخفض، فجاءت النتيجة النهائية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الفئة المتوسطة.

جدول (12) درجة استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي

		تكرارات	%
درجة استحدام مواقع التواصل الاجتماعي	منخفضة (59 – 98) درجة	150	39.3
	متوسطة (99 – 137) درجة	162	42.4
	مرتفعة (138 – 177) درجة	70	18.3
	الاجمالي	382	100.0

شكل (6) درجة استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً: درجة الاستهلاك التفاخري لدى الطلاب

يستعرض جدول (13) توزيع استجابات الطلاب على عبارات الاستهلاك التفاخري، وقد أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب تراوحت بين 1.41 درجة إلى 2.11 درجة.

وقد جاء في الترتيب الأول عبارة "أحرص على تجديد مظهري باستمرار لتجنب الظهور بنفس الإطلالة أمام زملائي" بمتوسط حسابي 2.11 درجة، تلتها في التريب الثاني عبارة " أشعر بالرضا عندما ينظر الآخرون إليّ بإعجاب بسبب أناقتي الباذخة" بمتوسط حسابي 1.81 درجة، وفي الترتيب الثالث عبارة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

"أشعر بالثقة بالنفس عندما أرتدي أشياء غالية الثمن أمام زملائي في الجامعة" بمتوسط حسابي 1.65 درجة.

في حين جاءت عبارة "يهمني أن يسألني زملائي عن ماركة الأشياء التي أرتديها ومكان شرائها" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي 1.41 درجة.

جدول (13) توزيع استجابات الطلاب على عبارات الاستهلاك التفاخري

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		متوسط حسابي	انحراف معياري
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
أحرص على أن تكون العلامة التجارية (Brand)واضحة للآخرين	222	58.1	98	25.7	62	16.2	1.58	.75
أشعر بالثقة بالنفس عندما أرتدي أشياء غالية الثمن أمام زملائي	198	51.8	118	30.9	66	17.3	1.65	.76
أختار مقتنياتي الجامعية بناءً على قدرتها على لفت الأنظار	212	55.5	111	29.1	59	15.4	1.60	.74
أعتقد أن ارتداء الماركات العالمية يعطي انطباعاً عن ذكائي أو نجاحي الاجتماعي	234	61.3	84	22.0	64	16.8	1.55	.76
أميل لشراء المنتجات ذات الإصدارات المحدودة للتميز عن غيري	218	57.1	99	25.9	65	17.0	1.60	.76

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أتعمد وضع مفتاح سيارتي أو هاتفي الحديث بشكل ظاهر أثناء الجلوس في مرافق الجامعة	270	70.7	53	13.9	59	15.4	1.45	.75
أرى أن المظهر الخارجي المرفّه هو المعيار الأساسي لتقييم الشخصية داخل الجامعة	238	62.3	88	23.0	56	14.7	1.52	.74
قد أضطر لتقليل نفقاتي الأساسية من أجل توفير مبلغ لشراء قطعة كمالية باهظة	232	60.7	90	23.6	60	15.7	1.55	.75
أشعر بالخجل إذا ظهرت أمام زملائي بمقتنيات تعتبر عادية أو رخيصة الثمن	239	62.6	81	21.2	62	16.2	1.54	.76
أسعى لاقتناء السلع التي يقتنيها الطلبة المنتمون للطبقات الاقتصادية العليا	251	65.7	94	24.6	37	9.7	1.44	.66
يهمني أن يسألني زملائي عن ماركة الأشياء التي أرتديها	280	73.3	49	12.8	53	13.9	1.41	.72
أفضل شراء السلع التي تتميز بسعرها المرتفع حتى لو توفر بديل بنفس الجودة	260	68.1	79	20.7	43	11.3	1.43	.69

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أشعر بالرضا عندما ينظر الآخرون إليّ بإعجاب بسبب أناقتي الباذخة	152	39.8	149	39.0	81	21.2	1.81	.76
أربط بين قيمتي الشخصية وبين قيمة الأشياء المادية التي أمتلكها	266	69.6%	68	17.8%	48	12.6%	1.43	.71
أحرص على تجديد مظهري باستمرار لتجنب الظهور بنفس الإطلالة أمام زملائي	120	31.4	100	26.2	162	42.4	2.11	.85

ولمعرفة درجة الاستهلاك التفاخري لدى الطلاب تم تقسيم الدرجة الكلية لاستجاباتهم إلى ثلاث فئات وفق المدى النظري (15 – 45 درجة)، وهذه الفئات هى: استهلاك تفاخري منخفض، واستهلاك تفاخري متوسط، واستهلاك تفاخري مرتفع، وتوضح النتائج بجدول (14) أن منوال توزيع استجابات الطلاب يقع في فئة الاستهلاك التفاخري المنخفض بنسبة بلغت 61.3%.

وتعكس هذه النتيجة أن معظم الطلاب يتبعون نمطاً استهلاكياً متزناً، وربما ذلك مرتبط بواقعهم الاقتصادي والظروف المادية لأسرهم.

جدول (14) درجة الاستهلاك التفاخري لدى الطلاب

		التكرار	%
درجة الاستهلاك التفاخري لدى الطلاب	منخفضة (15 – 24 درجة)	234	61.3
	متوسطة (25 – 34 درجة)	104	27.2
	مرتفعة (35 – 45 درجة)	44	11.5
	الاجمالي	382	100.0

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

شكل (7) درجة الاستهلاك التفاخري لدى الطلاب

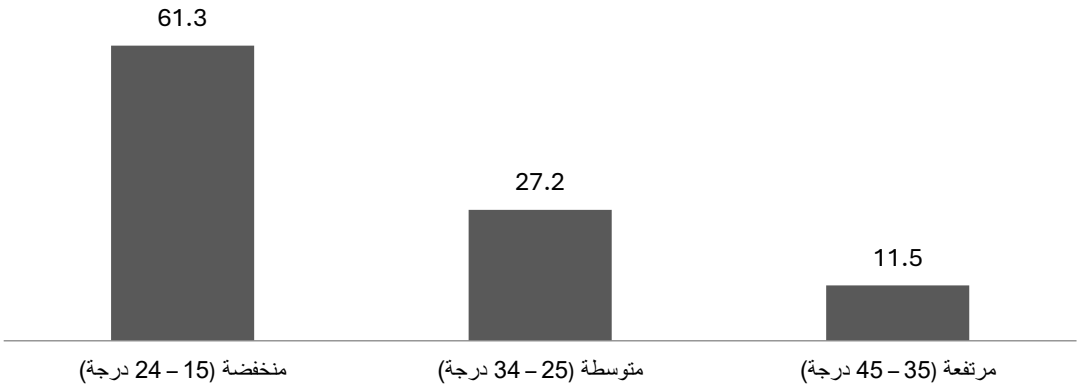

رابعاً: العلاقات الارتباطية

يتوقع الفرض البحثي الأول وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ، ولاختبار هذا الفرض في صورته الصفرية تم حساب معامل ارتباط بيرسون كما في جدول (15) وقد جاءت النتائج لتشير إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الاستهلاك التفاخري وبين كل من: كثافة ونمط الاستخدام، والتفاعل الاجتماعي والرقمي، والارتباط النفسي والذهني، والاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيم معامل الارتباط لها: 0.432، 0.558، 0.619، 0.629، 0.702 على الترتيب، وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي 0.01، وهذه النتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي الأول.

جدول (15) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الاستهلاك التفاخري

	كثافة ونمط الاستخدام	التفاعل الاجتماعي والرقمي	الارتباط النفسي والذهني	الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاستهلاك التفاخري	**0.432**	**0.558**	**0.619**	**0.629**	**0.702**
****دال عند المستوى الاحتمالي 0.01**					

خامساً: تفسير التباين في الاستهلاك التفاخري

يتوقع الفرض البحثي الثاني اسهام استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفسير التباين في الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفرالشيخ، ولاختبار هذا الفرض في صورته الصفرية تم عمل الانحدار الخطي البسيط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل وبين الاستهلاك التفاخري كمتغير تابع، وقد أشارت النتائج بجدول (16) إلى معنوية النموذج حيث بلغت قيمة ف 369.023 وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي 0.01، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين 0.702، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية تشير إلى قوة العلاقة، وتفيد قيمة معامل التحديد أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم بنسبة 49.3% من التباين في الاستهلاك التفاخري، كما تفيد قيمة معامل الانحدار الجزئي أن كل تغير في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاتجاه الموجب بمقدار الوحدة يؤدي إلى زيادة في الاستهلاك التفاخري بمقدار 0.225 وحدة في الاتجاه الموجب. وهذه النتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي الثاني.

جدول (16) نتائج الانحدار الخطي للعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاستهلاك التفاخري

النموذج		القيم اللامعيارية		Beta	T	مستوى الدلالة
		B معامل الانحدار الجزئي	الخطأ القياسي	معامل الانحدار المعياري	قيمة (ت)	
1	الثابت	-1.108	1.327		-.835	.404

د. مها صلاح ابراهيم أبوالخير د. هدى مصطفى هليل
د. عبدالحميد مصطفى هليل د. إبتسام ماهر محمد

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	.225	.012	.702	19.210	.000
المتغير التابع: الاستهلاك التفاخري معامل الارتباط = 0.702** معامل التحديد = 0.493 قيمة ف = 369.023** **دال عند المستوى الاحتمالي 0.01						

ويتوقع الفرض البحثي الثالث إسهام كل بعد من أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إسهاماً منفرداً وذو دلالة احصائية في تفسير التباين في الاستهلاك التفاخري، ولاحتبار هذا الفرض في صورته الصفرية تم عمل الانحدار المتعدد بطريقة stepwise، وقد جاءت النتائج بجدول (17) لتوضح أن الأبعاد الأربعة تسهم بما نسبته 51.3% في تفسير التباين في الاستهلاك التفاخري؛ يرجع 41.1% منها إلى الارتباط النفسي والذهني، 6.2% راجعة إلى الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي، 2.8% إلى التفاعل الاجتماعي والرقمي، 1.2% إلى كثافة ونمط الاستخدام. وهذه النتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي الثالث.

جدول (17) نتائج الانحدار المتعدد لأثر أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفسير التباين في الاستهلاك التفاخري

المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	التغير في معامل التحديد	معامل الانحدار الجزئي	معامل الانحدار المعياري	ت	مستوى الدلالة
الارتباط النفسي والذهني	.641	.411	.411	.235	.239	4.125	.000

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي	**.688**	**.473**	**.062**	**.349**	**.330**	**6.701**	**.000**
التفاعل الاجتماعي والرقمي	**.708**	**.501**	**.028**	**.183**	**.179**	**3.710**	**.000**
كثافة ونمط الاستخدام	**.716**	**.513**	**.012**	**.135**	**.133**	**3.024**	**.003**
المتغير التابع: الاستهلاك التفاخري							
معامل الارتباط المتعدد = 0.716 معامل التحديد = 0.513 قيمة ف = 99.531**							
****دال عند المستوى الاحتمالي 0.01**							

سادساً: اختبارات الفروق

يتوقع الفرض البحثي الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) لدى طلاب جامعة كفرالشيخ راجعة إلى كل من المتغيرات الديموجرافية المدروسة (الجنس، والمنطقة السكنية، ووجود دخل خاص، وكفاية الدخل الشهري للأسرة). ولاختبار هذا الفرض في صورته الصفرية تم عمل اختبارات الفروق (اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي) وذلك وفق عدد مجموعات المتغيرات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

1- الفرق في (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق الجنس

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تشير النتائج بجدول (18) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الارتباط النفسي والذهني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي راجعة إلى جنس الطلاب، حيث بلغت قيمة (ت) 3.642، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي 0.01، وبالرجوع إلى قيم المتوسط الحسابي يتضح أن متوسط الارتباط النفسي والذهني عند الطالبات (الإناث) يساوي 9.67 درجة وهى قيمة أكبر من متوسط الطلاب (الذكور) والذي بلغ 7.72 درجة، وهى نتيجة تؤكد أن الفروق لصالح الطالبات، بينما لم تتضح أية فروق وفق الجنس في المحاور الأخرى، وهذه النتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي الرابع نسبياً.

جدول (18) نتائج اختبار (ت) للفرق في (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق متغير الجنس

	الجنس	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
كثافة ونمط الاستخدام	أنثى	141	32.3546	9.49145	0.311	0.756
	ذكر	241	32.0788	7.62985		
التفاعل الاجتماعي والرقمي	أنثى	141	29.7163	8.68112	0.771	0.441
	ذكر	241	29.0373	8.07792		
الارتباط النفسي والذهني	أنثى	141	29.2057	9.67435	3.642	0.000
	ذكر	241	25.9253	7.72460		
	أنثى	141	22.2411	8.21749	0.932	0.352

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي	ذكر	241	21.4481	7.90612		
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	أنثى	141	113.2695	29.98521	1.682	0.093
	ذكر	241	108.5602	24.07102		
الاستهلاك التفاخري	أنثى	141	24.3759	9.13278	1.223	0.222
	ذكر	241	23.2780	8.05822		

2- الفرق في (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق المنطقة السكنية

تبين النتائج بجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة ونمط استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي راجعة إلى المنطقة السكنية، حيث بلغت قيمة (ت) 2.315، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي 0.05، وبالرجوع إلى قيم المتوسط الحسابي يتضح أن متوسط كثافة ونمط الاستخدام للطلاب الذين يسكنون في المناطق الحضرية يساوي 33.43 درجة وهى قيمة أكبر من متوسط كثافة ونمط استخدام الطلاب القاطنين في المناطق الريفية والذي بلغ 31.41 درجة، وهى نتيجة تؤكد أن الفروق لصالح ساكني المناطق الحضرية. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستهلاك التفاخري راجعة إلى المنطقة السكنية، حيث بلغت قيمة (ت) 3.378، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي 0.01، وبالرجوع إلى قيم المتوسط الحسابي يتضح أن متوسط درجة الاستهلاك التفاخري للطلاب الذين يسكنون في المناطق الحضرية يساوي 25.55 درجة وهى قيمة أكبر من متوسط درجة الاستهلاك التفاخري للطلاب القاطنين في المناطق الريفية والذي بلغ 22.52 درجة، وهى نتيجة تؤكد أن الفروق لصالح ساكني المناطق الحضرية. بينما لم تتضح أية فروق في باقي الأبعاد، وهي نتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي الرابع نسبياً.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول (19) نتائج اختبار (ت) للفرق في (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق المنطقة السكنية

	المنطقة السكنية	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
كثافة ونمط الاستخدام	ريفي	236	31.4068	8.73363	2.315	0.021
	حضري	146	33.4315	7.56390		
التفاعل الاجتماعي والرقمي	ريفي	236	29.3093	8.76123	0.046	0.949
	حضري	146	29.2534	7.52633		
الارتباط النفسي والذهني	ريفي	236	27.1356	8.84420	0.002	0.999
	حضري	146	27.1370	8.30424		
الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي	ريفي	236	21.6610	7.92542	0.247	0.805
	حضري	146	21.8699	8.19862		
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ريفي	236	109.5424	28.04560	0.709	0.479
	حضري	146	111.5205	23.73916		

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاستهلاك التفاخري	ريفي	236	22.5466	7.63098	3.378	0.001
	حضري	146	25.5205	9.42719		

3- الفرق في (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق وجود دخل خاص

يستعرض جدول (20) نتائج اختبار (ت) للفرق في (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق وجود دخل خاص للطلاب، وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي 0.05 في كل الأبعاد والمحاور المدروسة راجعة إلى وجود دخل خاص، حيث جاءت قيم (ت) للمحاور والأبعاد كالتالي: كثافة ونمط الاستخدام (3.084)، والتفاعل الاجتماعي والرقمي (4.057)، والارتباط النفسي والذهني (2.158)، والاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي (4.681)، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (4.254)، والاستهلاك التفاخري (4.880)، وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي 0.05 على الأقل، وبالرجوع إلى قيم المتوسط الحسابي لكل محور تبين أن الفروق لصالح فئة وجود دخل خاص من عمل أو مشروع، وهى نتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي الرابع وتعكس أهمية العوامل المادية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك في تحديد نمط الاستهلاك.

جدول (20) نتائج اختبار (ت) للفرق في (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق وجود دخل خاص

	وجود دخل خاص	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
كثافة ونمط الاستخدام	لا يوجد	332	31.6747	8.08506	3.084	0.002
	يوجد من عمل أو مشروع	50	35.5400	9.37258		

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التفاعل الاجتماعي والرقمي	لا يوجد	332	28.6325	7.55787	4.057	0.000
	يوجد من عمل أو مشروع	50	33.6400	11.29884		
الارتباط النفسي والذهني	لا يوجد	332	26.7681	8.41146	2.158	0.032
	يوجد من عمل أو مشروع	50	29.5800	9.70817		
الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي	لا يوجد	332	21.0151	7.51452	4.681	0.000
	يوجد من عمل أو مشروع	50	26.5600	9.56644		
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	لا يوجد	332	108.1114	24.89743	4.254	0.000
	يوجد من عمل أو مشروع	50	124.8200	31.81431		
الاستهلاك التفاخري	لا يوجد	332	22.8855	7.82274	4.880	0.000
	يوجد من عمل أو مشروع	50	28.9800	10.59359		

4- الفرق في (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق كفاية الدخل الشهري

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يستعرض جدول (21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق في (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق كفاية الدخل الشهري للأسرة، وتفيد النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائياً في كل من (التفاعل الاجتماعي والرقمي، والاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق كفاية الدخل الشهري للأسرة، حيث بلغت قيم (ف) لها (4.678، 5.333، 14.671) على الترتيب، وهى قيم ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي 0.05 على الأقل. بينما لم تتواجد أية فروق في باقي المحاور والأبعاد وفق كفاية الدخل الشهري للأسرة. وهذه النتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي الرابع نسبياً.

جدول (21) نتائج تحليل التباين الأحادي للفرق في (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق كفاية الدخل الشهري للأسرة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
كثافة ونمط الاستخدام	بين المجموعات	27.427	2	13.714	.196	.822
	داخل المجموعات	26563.110	379	70.087		
	الاجمالي	26590.537	381			
التفاعل الاجتماعي والرقمي	بين المجموعات	632.424	2	316.212	4.678	.010

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

	داخل المجموعات	25619.900	379	67.599		
	الاجمالي	26252.325	381			
الارتباط النفسي والذهني	بين المجموعات	157.840	2	78.920	1.060	.348
	داخل المجموعات	28223.081	379	74.467		
	الاجمالي	28380.921	381			
الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	670.905	2	335.453	5.333	.005
	داخل المجموعات	23840.438	379	62.904		
	الاجمالي	24511.343	381			
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	4004.567	2	2002.284	2.886	.057

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

	داخل المجموعات	262903.412	379	693.677		
	الاجمالي	266907.979	381			
الاستهلاك التفاخري	بين المجموعات	1966.568	2	983.284	14.671	.000
	داخل المجموعات	25402.105	379	67.024		
	الاجمالي	27368.673	381			

ولمعرفة اتجاه الفروق في كل من (التفاعل الاجتماعي والرقمي، والاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري)، تم عمل اختبار أقل فرق معنوي LSD، وقد جاءت النتائج كما في جدول (22) كالتالي:

- **التفاعل الاجتماعي والرقمي:** أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي (يكفي بالكاد)، و(لا يكفي) بفرق بين المتوسطين بلغ 2.79 درجة لصالح فئة (يكفي بالكاد)، كما تبين وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي (يكفي ويفيض)، و(لا يكفي) بفرق بين المتوسطين بلغ 3.53 درجة لصالح فئة (يكفي ويفيض)، كما يشير النتائج أن الفرق بين فئتي (يكفي ويفيض) و(يكفي بالكاد) بلغ 0.740 وإن كان غير دال احصائياً إلا أنه لصالح فئة (يكفي ويفيض)، وبالتالي يمكن القول بأن الفروق في التفاعل الاجتماعي والرقمي تتجه نحو فئة (يكفي ويفيض).
- **الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي:** بينت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي (يكفي بالكاد)، و(لا يكفي) بفرق بين المتوسطين بلغ 3.26 درجة لصالح فئة (يكفي بالكاد)، كما تبين وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي (يكفي ويفيض)، و(لا يكفي) بفرق بين المتوسطين بلغ 3.65 درجة لصالح فئة (يكفي ويفيض)، كما تفيد النتائج أن الفرق بين فئتي (يكفي ويفيض) و(يكفي بالكاد)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بلغ 0.388 وإن كان غير دال احصائياً إلا أنه لصالح فئة (يكفي ويفيض)، وبالتالي يمكن القول بأن الفروق في الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي تتجه نحو فئة (يكفي ويفيض).

- **الاستهلاك التفاخري:** بينت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي (يكفي بالكاد)، و(لا يكفي) بفرق بين المتوسطين بلغ 4.99 درجة لصالح فئة (يكفي بالكاد)، كما تبين وجود فرق ذو دلالة احصائية بين فئتي (يكفي ويفيض)، و(لا يكفي) بفرق بين المتوسطين بلغ 6.57 درجة لصالح فئة (يكفي ويفيض)، كما تفيد النتائج أن الفرق بين فئتي (يكفي ويفيض) و(يكفي بالكاد) بلغ 1.58 وإن كان غير دال احصائياً إلا أنه لصالح فئة (يكفي ويفيض)، وبالتالي يمكن القول بأن الفروق في الاستهلاك التفاخري تتجه نحو فئة (يكفي ويفيض).

جدول (22) نتائج اقل فرق معنوي لمعرفة اتجاه الفروق في (التفاعل الاجتماعي والرقمي، والاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي، والاستهلاك التفاخري) وفق كفاية الدخل الشهري للأسرة

	(I)كفاية الدخل الشهري للأسرة	(J)كفاية الدخل الشهري للأسرة	Mean Difference (I-J) الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعي والرقمي	لا يكفي	يكفي بالكاد	-2.78508*	.002
		يكفي ويفيض	-3.52548*	.025
	يكفي بالكاد	لا يكفي	2.78508*	.002
		يكفي ويفيض	-.74039	.437

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

	يكفي ويفيض	لا يكفي	3.52548*	.025
		يكفي بالكاد	.74039	.437
الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي	لا يكفي	يكفي بالكاد	-3.26323*	.004
		يكفي ويفيض	-3.65147*	.002
	يكفي بالكاد	لا يكفي	3.26323*	.004
		يكفي ويفيض	-.38823	.673
	يكفي ويفيض	لا يكفي	3.65147*	.002
		يكفي بالكاد	.38823	.673
الاستهلاك التفاخري	لا يكفي	يكفي بالكاد	-4.98673*	.000
		يكفي ويفيض	-6.57158*	.000
	يكفي بالكاد	لا يكفي	4.98673*	.000
		يكفي ويفيض	-1.58485	.095
	يكفي ويفيض	لا يكفي	6.57158*	.000

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

		يكفي بالكاد	**1.58485**	**.095**

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج أن 81.1% من الطلاب لديهم ارتفاع ملحوظ في نمط وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا الارتفاع في نمط الاستخدام يعتبر مجالاً خصباً للحملات الدعائية والرسائل الاعلانية، كما يزيد من تعرض الطلاب لصور ومقاطع المؤثرين والمشاهير والسلع والماركات المختلفة، مما يجعل الطلاب يحاكون أقرانهم، ويترتب على ذلك تبني سلوكيات تفاخرية. وبينت النتائج أن استجابات الطلاب جاءت في مستوى التفاعل الاجتماعي والرقمي المتوسط بنسبة بلغت 47.4%، وهى نسبة تعكس تواجد الطلاب وأنهم غير معزولين بل يتصفحون في صمت ويراقبون المحتوى بصرياً ويتأثرون به، وهو ما يوجد لديهم الرغبة في محاكاة زملائهم والمشاهير حتى وإن كان تفاعلهم المعلن متوسطاً. كما أفادت النتائج أن منوال توزيع استجابات الطلاب جاء في مستوى الارتباط النفسي والذهني المنخفض بنسبة بلغت 43.5%، وأن 18.1% لديهم ارتباط نفسي وذهني مرتفع، وهم الفئة الأكثر عرضة لتبني الاستهلاك التفاخري نتيجة لضعف مقاومتهم النفسية أمام مظاهر الرفاهية المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي. وأشارت النتائج أن منوال توزيع استجابات الطلاب جاء في مستوى الاستخدام التفاخري المنخفض بنسبة بلغت 62%، وأن 11% يستخدمون حساباتهم لاستعراض أنماط حياتهم التفاخرية، وهذه الفئة وأن كانت تمثل الشريحة الأقل إلا أنهم يمكن أن يمثلوا محركاً يمثل ضغطاً على قرنائهم من الطلاب ويجعلهم يتبنون أنماطاً استهلاكية تفاخرية لتعويض الفجوة الطبقية والنفسية داخل الجامعة. وإجمالاً أفادت نتائج استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمحصلة لمجموع الأبعاد الأربعة بأن استخدام الطلاب لتلك المواقع جاء في فئة الاستخدام المتوسط. وبناءاً على تحليل أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ فإنه يمكن الحصول على متتالية سلوكية تبدأ بنمط استخدام كثيف ومستمر لتلك المواقع، وهذا النمط المستمر والكثيف يمر عبر تفاعل اجتماعي متزن ومراقبة بصرية مكثفة، ينتج عنها دافع نفسي وذهني للمحاكاة والتقليد، ثم تنتهى بتبني نمط استهلاكي تفاخري.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وأكدت النتائج أن مستوى الاستهلاك التفاخري لدى طلاب جامعة كفر الشيخ جاء منخفضاً، مما يعكس وعى الطلاب بالظروف المادية والاقتصادية لأسرهم، حيث أظهرت نتائج المتغيرات الديموجرافية أن الفئة الأكثر من أسر الطلاب دخلهم الشهري يكفي بالكاد، وتعكس تلك النتيجة فشل نظرية المحاكاة الاجتماعية في اختراق الوعي الاستهلاكي لدى غالبية طلاب الجامعة، بينما اتفقت تلك النتيجة مع نظرية الطبقة المترفة، حيث أن الأقلية ذات الدخل المرتفع هى الأكثر تبنياً لأنماط الاستهلاك التفاخري.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الاستهلاك التفاخري وبين كل من: كثافة ونمط الاستخدام، والتفاعل الاجتماعي والرقمي، والارتباط النفسي والذهني، والاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الاجمالي)، حيث بلغت قيم معامل الارتباط لها: 0.432، 0.558، 0.619، 0.629، 0.702 على الترتيب، وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند المستوى الاحتمالي 0.01، وتتفق تلك النتيجة في المجمل مع ما توصلت إليه دراسات (حويدق، 2023؛ عقوب، 2021؛ الشايب، 2015)، كما تتفق في وجود ارتباط طردي بين الارتباط النفسي والذهني والاستهلاك التفاخري مع دراستي (عبدالعال، 2022؛ القحطاني وآخرون، 2023) واللتان أكدتا على أن الهوس بنيل الاعجابات يدفع الأفراد إلى محاكاة أنماط استهلاكية تفاخرية. كما اتفقت في وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي والرقمي وبين الاستهلاك التفاخري مع دراسة (محمد وآخرون، 2024) والتي أكدت على أن الاستخدام النشط وتبادل المشاركات حول السلع يعزز من تبني الاستهلاك التفاخري. كما تتفق في وجود علاقة طردية بين كثافة الاستخدام والاستهلاك التفاخري مع دراسة (الفيل وأبو سالم، 2018) والتي أفادت أن مجرد البقاء لفترات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بنمط الاستهلاك التفاخري. ويمكن القول اجمالاً أن نتائج البحث الحالي تعد امتداداً وتعميقاً للدراسات السابقة في بعض نتائجها.

وأفادت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم بمفرده في تفسير 49.3% من التباين في الاستهلاك التفاخري، وهى نتيجة تشير إلى قوة تفسيرة كبيرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفسير التباين في الاستهلاك التفاخري لدى طلاب الجامعة، كما أشارت النتائج أن قيمة معامل الانحدار والتي تبلغ 0.225 تشير إلى وجود أثر طردي دال احصائياً وأن كل زيادة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمقدار الوحدة يؤدي إلى زيادة في الاستهلاك التفاخري بقيمة 0.225 وحدة. وبنت نتائج

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الانحدار المتعدد باستخدام طريقة stepwise أن أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعة تفسر 51.3% من التباين في الاستهلاك التفاخري، وأظهرت النتائج أن الارتباط النفسي والذهني جاء في المرتبة الأولى من حيث التأثير، وفي الترتيب الثاني الاستخدام التفاخري لمواقع التواصل الاجتماعي، ثم التفاعل الاجتماعي والرقمي، وتذيل الترتيب كثافة ونمط الاستخدام، ولعل هذا التأثير المتقدم للارتباط النفسي والذهني يؤكد على أن الشباب لا يتأثرون بالمنصات لمجرد تصفحها بل يتأثرون عندما تصبح تلك المنصات مصدراً للأمن والتعلق العاطفي والوجداني، وأن هذا التعلق يولد لدي الطالب شعوراً بالحرمان النسبي عندما يشاهد ما ينشره أصحاب الشهرة وأصحاب المكانة الاجتماعية الأعلى، فيحاول أن يعوض ذلك من خلال الشراء التفاخري. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ظل نظرية المحاكاة بأن كثافة الاستخدام والتي جاءت في الترتيب الأخير للتأثير (1.2%) تفتح الباب للتعرض البصري ثم التفاعل بالاعجابات والتعليقات والتي أثرت بنسبة (2.8%)، ثم بعد ذلك يبدأ العامل النفسي والذهني يؤثر على عدد كبير من الطلاب ولذلك نجد أن النسبة الأكبر في التأثير ترجع إلى الارتباط النفسي والذهني (41.1%)، ويؤثر ذلك الارتباط الذهني والنفسي على الطلاب فيدفعهم إلى محاكاة المشاهير واستخدام المواقع للتباهي والتفاخر (6.2%).

كما أشارت النتائج بوجود فروق في الارتباط النفسي والذهني بمواقع التواصل الاجتماعي وفق متغير الجنس لصالح الطالبات، وهى نتيجة تشير إلى أن الإناث أكثر ميلاً لاستخدام تلك المواقع لبناء علاقات وللحصول على الدعم العاطفي، أكثر من الطلاب الذكور، مما يجعلهن عرضة أكثر للتأثر بالرسائل الاعلانية والأنماط الاستهلاكية المعروضة.

وأفادت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: كثافة ونمط الاستخدام، والاستهلاك التفاخري وفق المنطقة السكنية لصالح الطلاب ساكني الحضر، وهى نتيجة تتفق مع واقع البنية التحتية المتاحة لطلاب الحضر أكثر من الريفيين والتي تخلق أمامهم فرصاً لممارسة الاستهلاك التفاخري كالمقاهي الشهيرة، ومراكز التسوق الكبرى، والماركات العالمية.

كما بينت النتائج وجود فروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بأبعاده الأربعة وكذلك في الاستهلاك التفاخري وفق وجود دخل خاص لصالح الطلاب الذين لديهم دخل خاص من عمل أو مشروع، وكذلك وجود فروق في الاستخدام التفاخري وفق كفاية الدخل لصالح فئة يكفي ويفيض، وهو ما يعكس

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أهمية العامل المادي في التأثير على سلوكيات الطلاب، فوجود دخل خاص للطالب يشعره بالاستقلال في اتخاذ القرارات الشرائية، كما أن الفائض المادي من الدخل لدى الأسرة يسمح للطالب باقتناء أحدث الاجهزة الذكية وباقات الإنترنت السريعة، مما يرفع من مستوى تفاعله الرقمي، وبالتالي إمكانية التأثير على سلوكه الاستهلاكي.

التوصيات

بناء على نتائج البحث، فإنه يمكن التوصية بما يلي:

1- إطلاق حملات توعوية وبرامج ارشادية نفسية داخل محيط الجامعة للتوعية والارشاد بأهمية الاستهلاك المتزن والذكي، مع التركيز على طالبات وطلاب الحضر، ويمكن أن يشارك في تنفيذ تلك التوصية رعاية الشباب بالجامعة بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة.

2- العمل على تطوير منصات رقمية رسمية لتقديم نماذج نجاح واقعية للطلاب تعتمد على الإنتاجية وليس المظاهر، وذلك بغرض استثمار الطاقة التفاعلية للطلاب نحو أنشطة مثمرة، ويمكن أن يشارك في تنفيذ تلك التوصية كل من اتحاد طلاب الجامعة، ووزارة الشباب والرياضة ووحدات تكنولوجيا المعلومات بالكليات.

3- إنشاء مراكز دعم مالي داخل الجامعة تستهدف أصحاب الدخل الخاص من الطلاب، بغرض توجيه فائض الدخل إلى الاستثمار في المشاريع الصغيرة، ويمكن تنفيذ تلك التوصية بمشاركة كل من نوادي ريادة الأعمال، وأجهزة تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، والبنوك الوطنية.

4- إعداد وتصميم برامج ورسائل إرشادية وتنموية موجهة لطلاب الريف لتوجيه استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نحو التنمية الريفية المستدامة، وتعزيز الوعي الاقتصادي لديهم، ويمكن أن يشارك في تنفيذ هذه التوصية معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، وكليات الزراعة، ومديريات الزراعة بالمحافظات.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجـــع:

اولا: المراجع العربية:

- أحمد، مصطفى حمدي، عبدالصمد محمد علي، أحمد محمد صالح، يسري عبدالمولى رميح، فتيان ياسين علي (2017). **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي بمحافظة سوهاج**، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، المجلد 48، العدد 3، ص ص 288 – 311.
- البدرية، إيمان بنت عبدالله (2016). **علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري. دراسة ميدانية مطبقة على ولاية المصنعة بمحافظة جنوب الباطنة سلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- الخليفي، محمد بن صالح (2002). **تأثير الإنترنت في المجتمع . دراسة ميدانية.** المجلد 22، العددان 5، 6، ص ص: 469– 502.
- الشايب، نجوي عبد المنعم (2015). **ثقافة الاستهلاك الترفي في الريف المصري: دراسة أنثروبولوجية بإحدى قري محافظة الشرقية**، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 52، العدد 2، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر.
- الشرابي، ريم جزاء (2022). **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الثقافة الاستهلاكية، دراسة وصفية لعينة من المراهقات في مدارس شمال محافظة جدة في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جده، المملكة العربية السعودية.
- العفيفي، عبدالملك مسلم سالم (2024). **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري– دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الاصدار 58، ص ص 74– 120.
- العنزي، يوسف عبدالمجيد، حياة عبدالرسول المجادي (2013). **واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات**، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد 29، العدد 2، ص ص 323–396.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- الفيل، خالد توفيق محمد، أحمد إسماعيل أبو سالم (2018). **دراسة تأثير استخدام الشباب للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي**، مجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلد 3، ص ص 523–539.
- القحطاني، رجاء بنت طه، أبرار حسن فلاتة، سارة خالد القاسم، مني سعود العمري، بسمة سعد المطيري (2023). **العوامل الاجتماعية والاقتصادية للاستهلاك التفاخري في المجتمع السعودي**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد(65)، ص ص: 63– 89.
- المشاري، وفاء، نوف بنت ابراهيم آل الشيخ (2021). **دور برامج التواصل الاجتماعي "سناب شات" في انتشار السلوك الاستهلاكي التفاخري لدي الشابات: دراسة علي عينة من طالبات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض**، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد(4)، العدد: (2)، 113– 154.
- الناصر، منال محمد بن حمد (2019). **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، ص ص 241–291.
- حويدق، وفاء أحمد موسي (2023). **أثر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستهلاك التفاخري: دراسة علي عينة من مرتادي المولات في محافظة اربد**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك.
- رحومة، علي محمد (2007). **الإنترنت والمنظومة التكنو. اجتماعية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- شومان، إيمان جابر(2014). **تغيير الأنماط الاستهلاكية وعلاقته بالمكانة الاجتماعية: دراسة تطبيقية علي الأسرة السعودية، كلية الآداب للبنات**، الدمام، العدد 28، ص ص 179– 250.
- عبد العال، أيمن محمود محمد (2022). **العوامل المؤثرة في الاستهلاك التفاخري للمرأة السعودية**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، المجلد 57، العدد 1، مصر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- عقوب، محمد شعيب (2021). **دوافع وأثار الاستهلاك التفاخري" رؤية سوسيولوجية" دراسة تطبيقية علي عينة من الأسر بمدينة طبرق**، كلية الآداب، جامعة سرت مجلة الأبحاث، العدد(18)، ص ص 416- 443.
- لواطي، مريم، سعاد حمدوش (2018). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.
- محمد، علياء عماد الدين جنيدي، محمد حمزة أمين عبدالله، جمال محمد عبدالمطلب (2024). **أنماط الاستهلاك التفاخري لدي الشباب الجامعي**، بحث ميداني بجامعة بني سويف، مجلة كلية الآداب، العدد 72، ص ص: 305- 322.
- منصة الخدمات الإلكترونية بجامعة كفرالشيخ (2026). احصاءات وأرقام. بيان بعدد طلاب الجامعة للعام 2025- 2026م.
https://kfs.edu.eg/display_dep.aspx?topic=69991&dep=1143
- نومار، مريم نريمان (2012). **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية- دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Trigg, A. B. (2001). Veblen, Bourdieu, and Conspicuous Consumption. Journal of Economic Issues, 35, 99-115. https://doi.org/10.1080/00213624.2001.11506342
- Krejcie, R.V., & Morgan, D.W., (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement.
- Britannica Editors. (2026, May 9). Gabriel Tarde. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/biography/Gabriel-Tarde

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاستدامة البيئية في التخطيط العمراني الحضري والإقليمي

م. د علي مجيد ابوعلي

كلية التخطيط العمراني– جامعة الكوفة

alim.al_zayadi@uokufa.edu.iq

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة نمواً سكانياً متسارعاً وتوسعاً عمرانياً كبيراً رافقه استهلاك متزايد للموارد الطبيعية وارتفاع في مستويات التلوث البيئي، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية. وقد دفعت هذه التحديات المخططين وصناع القرار إلى تبني مفهوم الاستدامة البيئية بوصفه أحد أهم الأسس التي ينبغي أن تستند إليها عمليات التخطيط العمراني الحضري والإقليمي. ويهدف هذا التوجه إلى تحقيق تنمية عمرانية متوازنة تضمن تلبية احتياجات المجتمع الحالية مع المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية للأجيال القادمة. و تشير الاستدامة البيئية إلى مجموعة السياسات والإجراءات التي تهدف إلى حماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية وضمان استمرارية استخدامها بصورة متوازنة دون استنزافها أو الإضرار بها. وتعتمد الاستدامة البيئية على تحقيق التوازن بين الأنشطة البشرية ومتطلبات البيئة الطبيعية، بما يسهم في تحسين جودة الحياة والحد من الآثار السلبية للتنمية غير المخططة.

مفهوم الاستدامة البيئية

أصبح مفهوم الاستدامة البيئية أحد الركائز الأساسية لمفهوم التنمية المستدامة، إذ لم تعد عملية التنمية تُقاس فقط بمعدلات النمو الاقتصادي وزيادة الإنتاج والدخل، بل أصبحت ترتبط أيضاً بمدى قدرة المجتمعات على المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية وتحسين نوعية الحياة للسكان. فالتنمية المستدامة تقوم على مبدأ تحقيق التوازن والتكامل بين ثلاثة أبعاد رئيسية هي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، بحيث يعمل كل منها بصورة متكاملة لدعم الآخر دون أن يؤدي تحقيق أحدها إلى الإضرار بالأبعاد الأخرى.ويُقصد بالبعد الاقتصادي تحقيق النمو الاقتصادي وزيادة الإنتاج وفرص العمل وتحسين مستويات المعيشة، إلا أن هذا النمو يجب أن يتم بطريقة تراعي المحافظة على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها. أما البعد الاجتماعي فيركز على تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والإسكان وتحسين مستوى رفاهية الأفراد. في حين يهتم البعد البيئي بحماية النظم البيئية والمحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التلوث والتدهور البيئي الناتج عن الأنشطة البشرية المختلفة.وقد برزت أهمية الاستدامة البيئية نتيجة لما شهدته العديد من دول العالم من آثار سلبية للتنمية التقليدية التي ركزت على

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تحقيق المكاسب الاقتصادية السريعة دون مراعاة للبيئة، مما أدى إلى تلوث الهواء والمياه والتربة، واستنزاف الموارد الطبيعية، وتراجع التنوع الحيوي، وظهور مشكلات بيئية خطيرة مثل الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية. ومن هنا أصبح من الضروري اعتماد نماذج تنموية جديدة توازن بين متطلبات النمو الاقتصادي ومتطلبات حماية البيئة.وتسعى الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية من خلال ترشيد استهلاك المياه والطاقة، وتشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة، وتقليل إنتاج النفايات، وإعادة التدوير، والحفاظ على المساحات الخضراء والموارد البيئية المختلفة. كما تهدف إلى الحد من الانبعاثات الضارة والملوثات التي تؤثر سلباً في صحة الإنسان واستقرار النظم البيئية.وفي إطار التنمية المستدامة، لا يُنظر إلى البيئة بوصفها عائقاً أمام التنمية الاقتصادية، بل باعتبارها أساساً لاستمرارها ونجاحها على المدى الطويل. فالاقتصاد القوي يحتاج إلى بيئة سليمة توفر الموارد الطبيعية اللازمة للإنتاج، كما أن المجتمع المزدهر يحتاج إلى بيئة صحية تضمن رفاهية أفراده وتحسن جودة حياتهم. لذلك فإن أي تنمية اقتصادية تتجاهل الجوانب البيئية قد تحقق مكاسب مؤقتة، لكنها تؤدي في المستقبل إلى خسائر اقتصادية واجتماعية كبيرة نتيجة تدهور البيئة واستنزاف الموارد.وعليه، أصبحت الاستدامة البيئية عنصراً جوهرياً في سياسات التنمية الحديثة، إذ تسعى الحكومات والمؤسسات الدولية إلى دمج الاعتبارات البيئية في جميع الخطط والمشروعات التنموية، بهدف تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة تضمن تلبية احتياجات الحاضر مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في الموارد والبيئة السليمة.

مفهوم التخطيط العمراني الحضري والإقليمي

يُعد التخطيط العمراني الحضري والإقليمي من أهم العلوم التطبيقية التي تهدف إلى تنظيم البيئة العمرانية وتوجيه عمليات التنمية المكانية بصورة علمية ومدروسة. وقد ظهر هذا النوع من التخطيط نتيجة التوسع السكاني والعمراني المتزايد وما رافقه من مشكلات اقتصادية واجتماعية وبيئية، الأمر الذي استدعى وجود خطط واستراتيجيات تضمن الاستخدام الأمثل للأراضي والموارد المتاحة وتحقق التنمية المتوازنة والمستدامة.ويُعرف التخطيط العمراني الحضري والإقليمي بأنه عملية علمية وفنية وإدارية تهدف إلى دراسة الواقع العمراني وتحليل احتياجات السكان الحالية والمستقبلية، ومن ثم وضع الخطط والسياسات اللازمة لتنظيم استخدامات الأراضي وتوزيع الأنشطة السكنية والخدمية والاقتصادية والصناعية والترفيهية بصورة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تحقق الكفاءة والعدالة والاستدامة. كما يسعى إلى توفير بيئة عمرانية متكاملة تلبي احتياجات السكان وتضمن تحسين نوعية الحياة والمحافظة على الموارد الطبيعية.ويشمل التخطيط العمراني جانبين مترابطين هما التخطيط الحضري والتخطيط الإقليمي. فالتخطيط الحضري يهتم بتنظيم المدن والمناطق الحضرية من خلال تخطيط الأحياء السكنية وشبكات النقل والمرافق العامة والخدمات المختلفة، فضلاً عن تحديد استعمالات الأراضي داخل المدينة بما يحقق الانسجام بين مختلف الأنشطة الحضرية. أما التخطيط الإقليمي فيتجاوز حدود المدينة الواحدة ليشمل الأقاليم والمناطق الجغرافية الواسعة، حيث يركز على توزيع السكان والأنشطة الاقتصادية والخدمية بين المدن والمراكز العمرانية المختلفة، بما يحقق التنمية المتوازنة ويحد من التفاوت التنموي بين المناطق.ويعتمد التخطيط العمراني الحضري والإقليمي على مجموعة من الأسس العلمية، منها دراسة الخصائص الطبيعية للمنطقة مثل المناخ والتضاريس والموارد المائية، فضلاً عن دراسة الخصائص السكانية والاقتصادية والاجتماعية. وتساعد هذه الدراسات في تحديد أفضل المواقع للأنشطة العمرانية المختلفة وتجنب المشكلات الناتجة عن سوء استغلال الأراضي أو التوسع غير المنظم.كما يهدف التخطيط العمراني إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للأراضي من خلال توزيع الأنشطة المختلفة بطريقة تقلل من التعارض بينها وتزيد من كفاءة الخدمات والبنية التحتية. فعلى سبيل المثال، يتم تخصيص مناطق للسكن وأخرى للصناعة أو التجارة مع مراعاة الجوانب البيئية والصحية، بما يحد من الآثار السلبية للتلوث والازدحام ويحسن من مستوى الراحة والأمان للسكان.وتبرز أهمية التخطيط العمراني في قدرته على مواجهة المشكلات الناتجة عن النمو الحضري السريع، مثل الازدحام المروري، ونقص الخدمات، وتدهور البيئة، وظهور المناطق العشوائية. إذ يسهم التخطيط السليم في توجيه التوسع العمراني نحو المناطق المناسبة، وتوفير شبكات النقل والخدمات العامة، وتحسين كفاءة استخدام الموارد المتاحة.وفي الوقت الحاضر، أصبح التخطيط العمراني الحضري والإقليمي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التنمية المستدامة، حيث يسعى إلى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على البيئة. ومن خلال اعتماد مبادئ الاستدامة، يساهم التخطيط العمراني في حماية الموارد الطبيعية، وتقليل التلوث، والحفاظ على المساحات الخضراء، وترشيد استهلاك الطاقة والمياه، بما يضمن استمرارية التنمية للأجيال الحالية والمستقبلية.وعليه، يمكن القول إن التخطيط العمراني الحضري والإقليمي يمثل أداة استراتيجية لتنظيم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النمو العمراني وتحقيق التنمية الشاملة، إذ يجمع بين الجوانب المكانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية ضمن إطار متكامل يهدف إلى بناء مدن وأقاليم أكثر كفاءة واستدامة وقدرة على تلبية احتياجات المجتمع.

أهمية الاستدامة البيئية في التخطيط العمراني

تنبع أهمية الاستدامة البيئية في التخطيط العمراني من دورها في تحقيق العديد من الأهداف التنموية والبيئية، ومن أبرزها:

- المحافظة على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاكها.
- الحد من التلوث البيئي بمختلف أشكاله و تعزيز المساحات الخضراء داخل المدن
- تحسين نوعية الحياة للسكان و زيادة كفاءة استخدام الطاقة والمياه.
- حماية الأراضي الزراعية من الزحف العمراني ومواجهة التغيرات المناخية وتقليل آثارها السلبية.
- تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة.

مبادئ الاستدامة البيئية في التخطيط العمراني الحضري والإقليمي

يعتمد التخطيط العمراني المستدام على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، ومن أهمها:

أولاً: الاستخدام الرشيد للأراضي

يهدف إلى استغلال الأراضي بطريقة تحقق أعلى فائدة ممكنة مع الحد من الهدر والتوسع العمراني غير المنظم، وذلك من خلال توجيه التنمية نحو المناطق المناسبة بيئياً واقتصادياً.

ثانياً: حماية الموارد الطبيعية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تشمل حماية مصادر المياه والتربة والغطاء النباتي والموارد الطبيعية الأخرى من التلوث والاستنزاف، وضمان استدامتها للأجيال القادمة.

ثالثاً: تعزيز المساحات الخضراء

تسهم الحدائق العامة والأحزمة الخضراء في تحسين جودة الهواء وخفض درجات الحرارة وتقليل التلوث البيئي، فضلاً عن توفير بيئة صحية للسكان.

رابعاً: النقل المستدام

يركز على تطوير شبكات النقل العام وتشجيع المشي واستخدام الدراجات الهوائية وتقليل الاعتماد على المركبات الخاصة للحد من الانبعاثات الكربونية والتلوث الهوائي.

خامساً: كفاءة الطاقة

يعمل التخطيط المستدام على تشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، فضلاً عن تصميم المباني بطريقة تقلل استهلاك الطاقة.

سادساً: إدارة النفايات

تشمل عمليات جمع النفايات وفرزها وإعادة تدويرها والتخلص منها بطرق آمنة بيئياً، مما يسهم في تقليل التلوث والحفاظ على الموارد.

دور التخطيط الحضري في تحقيق الاستدامة البيئية

يسهم التخطيط الحضري في تحقيق الاستدامة البيئية من خلال تنظيم التوسع العمراني والحد من العشوائيات و توفير الخدمات الأساسية بصورة متوازنة وإنشاء البنية التحتية الصديقة للبيئة مع تحسين شبكات الصرف الصحي ومعالجة المياه في زيادة المساحات المفتوحة والحدائق العامة و تشجيع استخدام تقنيات البناء المستدام.تقليل الازدحام المروري والانبعاثات الناتجة عنه.كما يساعد التخطيط الحضري المستدام في تعزيز الصحة العامة من خلال توفير بيئة عمرانية آمنة وصحية للسكان.

دور التخطيط الإقليمي في تحقيق الاستدامة البيئية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لا تقتصر الاستدامة البيئية على المدن فقط، بل تمتد إلى الأقاليم المختلفة. ويسهم التخطيط الإقليمي في تحقيق التوازن التنموي بين المناطق وتقليل الضغط السكاني على المدن الكبرى.حماية المناطق الزراعية والبيئية الحساسة. استثمار الموارد الطبيعية بصورة مستدامة. و تعزيز التكامل بين الأنشطة الاقتصادية والبيئية وذلك للحد من الفوارق التنموية بين الأقاليم. ويؤدي ذلك إلى توزيع أفضل للموارد والخدمات وتحقيق تنمية مكانية أكثر عدالة واستدامة

التحديات التي تواجه الاستدامة البيئية في التخطيط العمراني

رغم أهمية الاستدامة البيئية، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه تطبيقها، ومنها:

- النمو السكاني السريع.
- التوسع العمراني العشوائي.
- ضعف التشريعات البيئية أو عدم تطبيقها.
- محدودية الموارد المالية.
- ارتفاع معدلات التلوث البيئي.
- التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية.
- نقص الوعي البيئي لدى بعض فئات المجتمع.

وتتطلب مواجهة هذه التحديات تعاوناً بين الحكومات والمؤسسات العلمية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي.

الاستدامة البيئية والمدن الذكية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ان مفهوم المدن الذكية من أبرز المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع والحاجة المتزايدة إلى إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات البيئية والعمرانية التي تواجه المدن المعاصرة. وقد برز هذا المفهوم كأحد أهم الأدوات الداعمة لتحقيق الاستدامة البيئية، إذ يعتمد على توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات والأنظمة الرقمية في إدارة مختلف مرافق المدينة ومواردها بصورة أكثر كفاءة وفاعلية. وتهدف المدن الذكية إلى تحسين جودة الحياة للسكان، وتعزيز كفاءة الخدمات، وتقليل التأثيرات البيئية السلبية الناتجة عن الأنشطة البشرية المختلفة.وتُعرف المدينة الذكية بأنها مدينة تستخدم التكنولوجيا الرقمية وشبكات الاتصال الحديثة وأجهزة الاستشعار وأنظمة الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات وتحليلها وإدارة الخدمات العامة والموارد الطبيعية بصورة تضمن تحقيق التنمية المستدامة ورفع كفاءة الأداء الحضري. وتعتمد هذه المدن على الربط بين البنية التحتية المادية والأنظمة الإلكترونية الحديثة من أجل اتخاذ قرارات أكثر دقة وسرعة فيما يتعلق بإدارة الطاقة والمياه والنقل والنفايات والموارد البيئية الأخرى.وتنبع أهمية المدن الذكية في مجال الاستدامة البيئية من قدرتها على معالجة العديد من المشكلات البيئية التي تعاني منها المدن التقليدية، مثل التلوث البيئي والازدحام المروري والاستهلاك المفرط للطاقة والمياه وزيادة إنتاج النفايات. فالتكنولوجيا الحديثة تمكن الجهات المسؤولة من مراقبة الموارد بشكل مستمر واتخاذ الإجراءات المناسبة للحفاظ عليها وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة في استخدامها.ومن أهم مجالات مساهمة المدن الذكية في تحقيق الاستدامة البيئية إدارة الطاقة بصورة ذكية. إذ تعتمد هذه المدن على شبكات كهربائية حديثة تُعرف بالشبكات الذكية، والتي تعمل على مراقبة استهلاك الطاقة وتنظيم توزيعها وتقليل الفاقد منها. كما تشجع المدن الذكية على استخدام مصادر الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتوظيفها في تشغيل المباني والمرافق العامة، مما يؤدي إلى خفض الاعتماد على الوقود الأحفوري وتقليل الانبعاثات الكربونية المسببة للتغير المناخي.

كما تسهم المدن الذكية في ترشيد استهلاك المياه من خلال استخدام أنظمة رقمية متطورة لمراقبة شبكات المياه والكشف المبكر عن التسربات وتقليل الهدر. وتستخدم بعض المدن أجهزة استشعار ذكية تقيس مستويات الاستهلاك وتوفر معلومات فورية تساعد في إدارة الموارد المائية بكفاءة أكبر، وهو ما ينعكس

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إيجاباً على استدامة الموارد المائية خاصة في المناطق التي تعاني من شح المياه.وفي مجال النقل الحضري، توفر المدن الذكية أنظمة نقل متطورة تعتمد على التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في تنظيم حركة المرور وتقليل الاختناقات المرورية. وتساعد أنظمة الإشارات الذكية والمراقبة الإلكترونية في تحسين انسيابية الحركة وتقليل زمن التنقل واستهلاك الوقود. كما تشجع هذه المدن استخدام وسائل النقل الجماعي والمركبات الكهربائية والدراجات الهوائية، مما يسهم في خفض التلوث الهوائي وتحسين جودة البيئة الحضرية.أما في مجال إدارة النفايات، فتستخدم المدن الذكية تقنيات حديثة تعتمد على أجهزة استشعار موضوعة داخل حاويات النفايات لمتابعة مستويات الامتلاء وتحديد مواعيد الجمع المناسبة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين كفاءة عمليات جمع النفايات وتقليل التكاليف التشغيلية. كما تدعم هذه المدن برامج إعادة التدوير والاستفادة من المخلفات في إنتاج الطاقة أو المواد القابلة للاستخدام، مما يسهم في الحد من التلوث البيئي والمحافظة على الموارد الطبيعية.وتؤدي المباني الذكية دوراً مهماً في دعم الاستدامة البيئية داخل المدن الذكية، حيث تُصمم هذه المباني باستخدام تقنيات حديثة تساعد على تقليل استهلاك الطاقة والمياه وتحسين كفاءة التهوية والإضاءة الطبيعية. كما تعتمد على أنظمة تحكم إلكترونية تقوم بتنظيم تشغيل أجهزة التكييف والإضاءة وفق الحاجة الفعلية، مما يقلل من استهلاك الموارد ويخفض الانبعاثات البيئية.وتسهم المدن الذكية أيضاً في تعزيز الرقابة البيئية من خلال نشر أجهزة استشعار تقيس مستويات تلوث الهواء والمياه والضوضاء بصورة مستمرة. وتوفر هذه الأجهزة بيانات دقيقة تساعد الجهات المختصة في اتخاذ القرارات المناسبة لمعالجة المشكلات البيئية والحد من آثارها السلبية على صحة السكان والبيئة الطبيعية.وعلى الرغم من المزايا العديدة للمدن الذكية، إلا أن تطبيقها يواجه بعض التحديات، منها ارتفاع تكاليف البنية التحتية التكنولوجية، والحاجة إلى كوادر بشرية مؤهلة، ومتطلبات الأمن السيبراني وحماية البيانات، فضلاً عن ضرورة توفير التشريعات والسياسات الداعمة للتحول الرقمي. ومع ذلك، فإن الفوائد البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققها المدن الذكية تجعلها خياراً استراتيجياً لمواجهة تحديات المستقبل.وفي ضوء ما سبق، تمثل المدن الذكية نموذجاً متقدماً للتنمية الحضرية المستدامة، إذ تجمع بين التكنولوجيا الحديثة والإدارة الرشيدة للموارد من أجل تحقيق الاستدامة البيئية وتحسين نوعية الحياة للسكان. كما أنها تسهم في

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بناء مدن أكثر كفاءة وقدرة على التكيف مع التحديات البيئية والمناخية، مما يجعلها أحد أهم الاتجاهات المعاصرة في التخطيط العمراني الحضري والإقليمي.

الخاتمة

يتضح مما سبق أن الاستدامة البيئية أصبحت من أهم المرتكزات التي يقوم عليها التخطيط العمراني الحضري والإقليمي في العصر الحديث، لما لها من دور فاعل في تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية. فمع التزايد المستمر في أعداد السكان واتساع الرقعة العمرانية وارتفاع الطلب على الموارد والخدمات، برزت الحاجة إلى تبني أساليب تخطيطية مستدامة قادرة على مواجهة التحديات البيئية وتحقيق تنمية متوازنة وشاملة.وقد أظهر التخطيط العمراني الحضري والإقليمي أهمية كبيرة في تنظيم استخدامات الأراضي وتوجيه النمو العمراني والحد من المشكلات الناتجة عن التوسع العشوائي، فضلاً عن دوره في حماية الموارد الطبيعية وتحسين جودة البيئة الحضرية والإقليمية. كما أن تطبيق مبادئ الاستدامة البيئية، مثل الاستخدام الرشيد للأراضي، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وتعزيز المساحات الخضراء، وتطوير النقل المستدام، وإدارة الطاقة والنفايات بكفاءة، يسهم بصورة مباشرة في تحسين نوعية الحياة وتحقيق التنمية المستدامة.ومن جهة أخرى، برزت المدن الذكية بوصفها نموذجاً متقدماً يجمع بين التكنولوجيا الحديثة ومبادئ الاستدامة البيئية، حيث أسهمت في رفع كفاءة إدارة الموارد والخدمات وتقليل معدلات التلوث وترشيد استهلاك الطاقة والمياه، الأمر الذي جعلها أحد أهم الحلول المستقبلية لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة.وعلى الرغم من التحديات التي تواجه تطبيق الاستدامة البيئية، مثل النمو السكاني السريع والتغيرات المناخية وضعف الوعي البيئي ومحدودية الموارد المالية، إلا أن النجاح في مواجهة هذه التحديات يعتمد على التخطيط العلمي السليم والتعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي. لذلك فإن دمج مبادئ الاستدامة البيئية في السياسات والخطط العمرانية يمثل ضرورة حتمية لضمان بناء مدن وأقاليم أكثر كفاءة ومرونة واستدامة، قادرة على تلبية احتياجات الحاضر والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في بيئة آمنة وصحية ومتوازنة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع

1- هادي الفراجي , إستراتيجيات الإستدامة للنظم البيئية , دار كنوز المعرفة العلمية , 2019

2- محمد مهدري شريان , العمارة والبيئة `تخطيط المدن والعمارة البيئية , دار الكتاب الحديث , 2019 .

3- محمد جاسم العاني , التخطيط البيئي مشاكل البيئة وسبل معالجتها , دار الرضوان للنشر والتوزيع , 2014 .

4- حامد الريفي , إقتصاديات البيئة `مشكلات البيئة – التنمية الإقتصادية – التنمية المستدامة , دار التعليم الجامعى , 2015

5- عبد السلام مصطفى عبد السلام , البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتنمية المستدامة , دار الفكر العربي , 2010

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أثر استخدام المدونات التعليمية في تنمية مهارة التذوق لدى طلبة الجامعة للأعمال الفنية المعاصرة

م.م نور صباح ساهي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

noorsabah9584@gmail.com

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى التعرف إلى دور المدونات التعليمية بوصفها إحدى الوسائل الحديثة التي يمكن توظيفها في المجال التعليمي، ولا سيما في تنمية تذوق طلبة الجامعة للأعمال الفنية المعاصرة. ويُعد التذوق الفني من الجوانب المهمة في تكوين شخصية الطالب في مجال التربية الفنية، إذ لا يقتصر على مشاهدة العمل الفني أو وصف عناصره، وإنما يتضمن القدرة على فهم مضامينه والتفاعل معه بصورة نقدية ووجدانية، فضلًا عن تكوين موقف شخصي تجاهه وقد طبقت التجربة على مجموعة من طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، إذ جرى توظيف المدونات التعليمية في متابعة المحاضرات والموضوعات المرتبطة بالفن المعاصر. ولم يقتصر دور الطلبة على الاطلاع على المادة التعليمية، بل أُتيح لهم نشر كتاباتهم وتحليلاتهم الخاصة للأعمال الفنية، إلى جانب قراءة ما يقدمه زملاؤهم من آراء ومناقشتها والتعليق عليها، الأمر الذي وفر بيئة تعليمية قائمة على المشاركة وتبادل الأفكار والخبرات وأشارت نتائج البحث إلى وجود تحسن واضح في مستوى التذوق الفني لدى الطلبة الذين استخدموا المدونات التعليمية في تعاملهم مع الأعمال الفنية المعاصرة، مقارنة بالطلبة الذين لم يتعرضوا لهذه التجربة التعليمية.

الكلمات المفتاحية : المدونات التعليمية , تحسين , تذوق , طلبة الجامعة , الاعمال الفنية المعاصرة.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

The Impact of Using Educational Blogs on Improving University Students' Appreciation of Contemporary Artworks

Assistant. Teacher Noor Sabah Sahi / Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
noorsabah9584@gmail.com

Abstract:
This research aims to explore how educational blogs, as a teaching tool, influence university students' appreciation of contemporary artworks. Artistic appreciation reflects individuals' ability to interact critically and emotionally with art, and is affected by various factors, including artistic culture and academic art knowledge. With the increasing reliance on technology in education, it has become essential to use innovative educational tools to stimulate critical thinking and broaden students' artistic understanding.

The descriptive-analytical method was used to study the impact of educational blogs. An experiment was conducted on a sample of students from the Department of Art Education at the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University. Blogs were used as a tool for interacting with lectures on contemporary artworks. Students were asked to post their articles and analyses of the artworks, as well as engage with their peers' posts.

The results showed that students who used educational blogs demonstrated a significant improvement in their artistic appreciation of contemporary artworks, compared to students who did not use this tool. Their critical analysis skills improved, and they became better at expressing their personal opinions about artworks. Blogs encouraged students to explore artworks independently and increased their interest in contemporary cultural topics.

Keywords: Educational Blogs, Improvement, Appreciation, University Students, Contemporary Artworks.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفصل الأول – الاطار العام للبحث

مشكلة البحث :

شهد مجال التربية الفنية خلال السنوات الأخيرة تغيرًا واضحًا في طرائق عرض المعرفة الفنية وتقديمها للطلبة نتيجة دخول الوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة إلى البيئة التعليمية ما زال التعامل مع الأعمال الفنية المعاصرة يمثل تحديًا لدى عدد من طلبة الجامعة ولا سيما عندما تكون الأعمال ذات أساليب أو أفكار تختلف عما اعتادوا عليه في دراستهم. فالفن المعاصر لا يقدم دائمًا بصورة مباشرة وقد يعتمد في كثير من الأحيان على الرموز والأفكار والمفاهيم التي تحتاج إلى قدر من التأمل والتحليل حتى يتمكن الطالب من فهمها وتكوين موقف فني وجمالي تجاهها ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى البحث عن أساليب تعليمية توفر للطالب فرصة أكبر للمشاركة والتعبير والمناقشة وتساعده على بناء فهمه للعمل الفني من خلال الحوار وتبادل الآراء. وتعد المدونات التعليمية من الوسائل التي يمكن الإفادة منها في هذا المجال لما توفره من مساحة يستطيع الطالب من خلالها كتابة أفكاره وتحليلاته والاطلاع على آراء زملائه ومناقشتها فضلًا عن العودة إلى المادة التعليمية والبحث عن معلومات مرتبطة بها بصورة أكثر استقلالية. ومن شأن هذا النوع من التفاعل أن يسهم في تطوير وعي الطالب بالعمل الفني ويدفعه إلى النظر إليه من زوايا متعددة بدل الاكتفاء بالانطباع الأول.

تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن مدى فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تحسين تذوق طلبة الجامعة للأعمال الفنية المعاصرة ويمكن التعبير عن المشكلة بالتساؤل الآتي:

ما تأثير استخدام المدونات التعليمية في تحسين تذوق طلبة الجامعة للأعمال الفنية المعاصرة؟

اهمية البحث :

تنبع أهمية البحث الحالي من الاهتمام المتزايد بتطوير طرائق تدريس التربية الفنية بما يتلاءم مع التحولات التي يشهدها التعليم في ظل الانتشار الواسع للوسائط والتقنيات الرقمية فلم يعد دور الطالب يقتصر على تلقي المعلومات الفنية من المدرس وإنما أصبح من المهم إتاحة المجال أمامه للمشاركة في بناء المعرفة والتعبير عن أفكاره ومناقشة ما يطرح من موضوعات فنية مع الآخرين ومن هنا يمكن أن تمثل المدونات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التعليمية وسيلة مناسبة لإيجاد بيئة تعليمية أكثر تفاعلًا تتيح للطلبة ممارسة التحليل والمناقشة والتعبير عن آرائهم تجاه الأعمال الفنية وتتضح أهمية البحث أيضًا في ارتباطه بتنمية التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية إذ إن التعامل مع الأعمال الفنية المعاصرة يحتاج إلى أكثر من مجرد التعرف إلى خصائصها الشكلية؛ فهو يتطلب قدرة على قراءة العمل وفهم فكرته ومضمونه والربط بين عناصره والسياق الذي ظهر فيه. ومن خلال استخدام المدونات التعليمية يمكن توفير فرص متكررة للطلبة لكتابة ملاحظاتهم وتحليلاتهم والاطلاع على وجهات نظر مختلفة مما قد يساعدهم على توسيع رؤيتهم للعمل الفني وتكوين أحكام أكثر وعيًا واستنادًا إلى الفهم والتحليل.

هدف البحث : يهدف البحث التعرف على تأثير استخدام المدونات التعليمية في تحسين تذوق طلبة الجامعة للأعمال الفنية المعاصرة .

فرضية البحث : تتساوى مستويات التحصيل البعدي في مهارات تذوق الفنون المعاصرة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً تُعزى لأثر استخدام المدونات التعليمية مقارنة بالنمط التعليمي الاعتيادي.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : مادة التذوق الفني للاعمال الفنية المعاصرة .

الحدود الزمانية : تم اجراء وتطبيق البحث في العام الدراسي 2024 م

الحدود المكانية : العراق / بغداد / كليات التربية الاساسية في العراق.

مصطلحات البحث :

فيما يلي تعريف لبعض المصطلحات الرئيسية التي يتناولها هذا البحث:

1. **المدونات التعليمية** :المدونات التعليمية هي منصات رقمية تستخدم في بيئة التعليم بهدف تبادل المعرفة والمعلومات بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم. تتيح هذه المدونات نشر مقاطع نصية، صور، مقاطع فيديو، ومحتويات أخرى، بالإضافة إلى تمكين الطلاب من التفاعل من

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خلال التعليقات والمناقشات. تعتبر المدونات أداة تفاعلية تسهم في دعم التعلم الذاتي وتعزيز الفهم العميق للموضوعات التعليمية. (البسيوني ، 1969 ، ص98)

2. **تذوق الفن** :تذوق الفن هو عملية تقييم أو إدراك العمل الفني من منظور جمالي ونقدي. يشمل تذوق الفن قدرة الفرد على التعرف على العناصر الجمالية في الأعمال الفنية، مثل الألوان، الأشكال، التراكيب، والمعاني المضمنة. كما يرتبط تذوق الفن بالقدرة على فهم الرسائل والرموز التي قد يحملها العمل الفني، بالإضافة إلى تقدير القيم الجمالية والتعبيرية فيه. (حمدي ، 1965 ،ص123)

3. **الأعمال الفنية المعاصرة** :الأعمال الفنية المعاصرة تشير إلى الفن الذي يتم إنتاجه في الوقت الحاضر أو في العقود القليلة الماضية. تشمل هذه الأعمال مجموعة واسعة من الأساليب والوسائط الفنية مثل الرسم، النحت، التصوير الفوتوغرافي، الفيديو، والفن الرقمي، وقد تتميز بتجريبية عالية وموضوعات متنوعة تعكس القضايا الاجتماعية، الثقافية، والسياسية المعاصرة. (ريد ، 1975 ، ص54)

4. **الفن المعاصر** :الفن المعاصر هو الفن الذي يُنتج في العصر الحديث، خاصة منذ منتصف القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر. يتميز هذا الفن بتنوع أساليبه، وقد يشمل ممارسات جديدة وغير تقليدية، مثل الفن التجريدي، الفن المفاهيمي، والفن الرقمي، بالإضافة إلى التعامل مع قضايا اجتماعية، سياسية، وثقافية معاصرة. (لانجر ، 1984 ، ص76)

الفصل الثاني – الاطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

1. المدونات التعليمية كأداة تعليمية

المدونات التعليمية هي نوع من أنواع الوسائط الإلكترونية التي تُستخدم في البيئة التعليمية لتحفيز التعلم التفاعلي والتعاون بين الطلاب، وتعتبر من الأدوات التي تدعم التعليم الرقمي. تستند المدونات التعليمية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

على فكرة تبادل المعلومات والمحتوى بين المعلمين والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم، وتوفر بيئة مرنة تسهم في تعزيز التفكير النقدي والابداعي. تعتمد المدونات على التفاعل المستمر من خلال التعليقات والمناقشات التي تساعد الطلاب في فهم المواد بشكل أعمق. (علي ،٢٠٠٧، ص54)

في مجال الفنون، يمكن أن تُستخدم المدونات لتسليط الضوء على الأعمال الفنية المعاصرة من خلال توفير محتوى تعليمي يعزز الفهم الجمالي والنقدي لدى الطلاب. يمكن أن يتضمن هذا المحتوى مقاطع فيديو، مقاطع صوتية، صور للأعمال الفنية . (Eissa Saad, M. A 2019, p:43) ، مقالات نقدية، ودروسًا تحفيزية، مما يتيح للطلاب فرصة التعلم بشكل غير تقليدي ويحفزهم على البحث والتفاعل مع الفنون المعاصرة بشكل أكثر انفتاحًا ووعيًا. (Johari, A. 2003 ,p:76)

2. الفنون المعاصرة وتأثيرها على الثقافة والتعليم

الفن المعاصر هو فن يُنتج في الوقت الحاضر ويُعبر عن قضايا اجتماعية وثقافية وفلسفية معاصرة، معتمدًا على الأساليب والأدوات الحديثة. تتسم الأعمال الفنية المعاصرة بالتنوع والتجريب، وغالبًا ما تتضمن مفاهيم جديدة حول ماهية الفن نفسه. (يوسف ،٢٠١٥، ص91)

تعتبر الفنون المعاصرة في كثير من الأحيان تحديًا لفهم التقليدي لدى الطلاب، حيث لا يتم فهمها بسهولة نتيجة لابتكار الفنانين في استخدام الأساليب والأدوات المتنوعة. يتطلب الأمر مهارات فكرية خاصة تمكن الطلاب من تحليل الأعمال الفنية وتفسيرها في سياقات ثقافية وفكرية متعددة. ومن هنا، تكمن أهمية المدونات التعليمية التي يمكن أن تلعب دورًا حيويًا في تسهيل هذه العملية، من خلال تقديم منصة للمناقشات والتحليلات التي تساهم في تقوية مهارات التذوق الجمالي والنقدي لدى الطلاب. (سالم ،٢٠٠٤،ص 54)

يمكن أن تؤدي المدونات إلى زيادة التفاعل بين الطلاب والفن، حيث يشاركون أفكارهم وآرائهم في بيئة غير تقليدية، مما يسهم في تحسين تذوقهم الفني. كما أن المدونات توفر أيضًا فرصة للطلاب للتعرف على تجارب وآراء الآخرين، مما يعزز فهمهم وتقديرهم للأعمال الفنية. (سيد، 2019، ص76)

3. التحليل النقدي في الفن المعاصر

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التحليل النقدي هو أحد المهارات الأساسية التي يجب على الطلاب تعلمها في مجال الفنون المعاصرة. يُسهم هذا التحليل في مساعدة الطلاب على فهم الرسائل الفنية والرمزية الكامنة في الأعمال المعاصرة. تساعد المدونات التعليمية في هذا السياق من خلال توفير محتوى نقدي من خلال مقالات تحليلية أو مقاطع فيديو نقدية يمكن للطلاب من خلالها تطوير مهاراتهم النقدية. (زغلول،2017، ص74)

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية

1. عبدالله (2023)

هدفت دراسة هبة رعد عبدالله إلى التعرف إلى أثر استراتيجية (K.W.L) في تنمية التفكير النقدي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التذوق الفني. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية، واختيرت عينة بلغت (90) طالبًا وطالبة، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. استخدمت الباحثة اختبارًا تحصيليًا واختبارًا للتفكير النقدي بعد تطبيق الاستراتيجية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبارين، مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية في تطوير التفكير النقدي المرتبط بالتذوق الفني. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تأكيد أهمية توظيف أساليب تعليمية تفاعلية في تدريس التذوق الفني، ولا سيما أن تنمية التذوق الفني ترتبط بقدرة الطالب على التحليل والتفسير وإبداء الرأي .

2. الجبوري (2025)

تناولت دراسة عزالدين محمود خلف جواد الجبوري أثر دمج التقنيات الرقمية في تدريس عناصر الفن لدى طلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (80) طالبًا وطالبة، وزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (40) طالبًا لكل مجموعة. تلقت المجموعة التجريبية تعليمًا قائمًا على برنامج يوظف التقنيات الرقمية، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. واستخدم الباحث الاختبار القبلي والبعدي وبطاقة ملاحظة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وبطاقة الملاحظة. وأكدت النتائج أن دمج التقنيات الرقمية أسهم في تحسين فهم الطلبة للمادة وزيادة تفاعلهم وتنمية مهاراتهم الفنية. وتلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في توظيف الوسائط الرقمية في تعليم الفن، إلا أن البحث الحالي يختلف عنها في تركيزه على المدونات التعليمية وعلاقتها بتذوق الأعمال الفنية المعاصرة .

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

3. Chiu (2022/2023)

بحثت دراسة Min-Chi Chiuفي فاعلية توظيف التعلم القائم على الخبرة باستخدام الواقع الافتراضي في تعليم تذوق الأعمال الفنية. شارك في الدراسة (45) طالبًا جامعيًا من شعبتين ضمن مقرر اختياري في الفن، واتبعت الدراسة تصميمًا شبه تجريبي، إذ استخدمت إحدى الشعبتين أسلوب التعلم القائم على الخبرة من خلال الفيديو الكروي والواقع الافتراضي، في حين استخدمت الشعبة الأخرى التعلم التقليدي المدعوم بالتكنولوجيا. وأظهرت النتائج أن الأسلوب القائم على الواقع الافتراضي كان أكثر فاعلية في تحسين التحصيل في تذوق الأعمال الفنية، والدافعية للتعلم، والكفاءة الذاتية، والتفكير النقدي، فضلًا عن تطوير الأداء في إنتاج الأعمال الفنية الرقمية. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في بيان أن البيئة الرقمية التفاعلية يمكن أن تتجاوز مجرد عرض العمل الفني إلى توفير خبرة تعليمية تساعد الطالب على فهم العمل وتحليله وتكوين موقف نقدي تجاهه .

4. Hwang et al. (2022)

هدفت دراسة Hwang, Chiu, Hsia, and Chuإلى تطوير أسلوب رقمي قائم على الألعاب بهدف تحسين تعلم تذوق الفن، وذلك من خلال تصميم لعبة تعليمية تعتمد على الاختبارات ذات المستويين. أجريت الدراسة على (62) طالبًا جامعيًا مسجلين في مقرر اختياري للفن، واستخدم الباحثون تصميمًا شبه

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تجريبي قورنت فيه مجموعة تجريبية استخدمت الأسلوب الرقمي القائم على الاختبارات ذات المستويين مع مجموعة ضابطة استخدمت أسلوبًا تقليديًا قائمًا على الألعاب. وأظهرت النتائج أن الأسلوب المقترح أسهم بصورة دالة في تحسين التحصيل في تذوق الفن، والدافعية، والاتجاهات نحو التعلم، والخبرة الانغماسية. كما أظهرت المقابلات أن البيئة الرقمية ساعدت الطلبة على مراجعة فهمهم للمعلومات وتصحيح المفاهيم غير الدقيقة، فضلًا عن زيادة تفاعلهم مع المواد الفنية. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم فكرة استخدام البيئة الرقمية التفاعلية بوصفها وسيلة يمكن أن تسهم في تطوير تذوق الفن بدل الاقتصار على أساليب العرض التقليدية .

الفصل الثالث – اجراءات البحث :

أولاً: منهج البحث: Research methodology

استلزمت طبيعة الدراسة الراهنة وأهدافها **اعتماد التصميم التجريبي**، نظراً لما يمتلكه من دقة ومنهجية صارمة تفوق المنهجين الوصفي والتاريخي. ففي المنهج التجريبي، يتعدى دور الباحث رصد الظواهر أو تدوين الوقائع المنصرمة، ليتجه نحو **التحكم والتدخل المباشر في المتغيرات** وضبطها مخبرياً أو ميدانياً؛ بغية إحداث استجابة معينة والكشف عن العلاقات السببية وراءها (دويدار، 2010: 20).

ثانياً: التصميم التجريبي: Experimental design

اتساقاً مع متطلبات الدراسة وأهدافها، اعتمد البحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي القائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، ويتجلى المخطط التوضيحي لهذا التصميم في الشكل(1) .

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	تذوق الاعمال الفنية المعاصرة	المدونات التعليمية	تذوق طلبة الجامعة للاعمال الفنية المعاصرة	تذوق الاعمال الفنية المعاصرة
الضابطة		ـــــــ		

الشكل (1) تصميم البحث

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث: Research population

يُعد التحديد الدقيق لمجتمع البحث ركيزة أساسية لضمان موضوعية الدراسة، حيث يُمثل هذا المجتمع المجموع الكلي للعناصر أو الأفراد المعنيين بمشكلة البحث والذين تصح تعميم النتائج النهائية عليهم؛ شريطة ألا تتخطى هذه النتائج حدود المجتمع المستهدف الذي سُحبت منه العينة (عباس وآخرون، 2009: 217).

وفي ضوء ذلك، يتحدد مجتمع الدراسة الحالية في طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، وذلك خلال العام الدراسي 2024م-2025م.

ب- عينة البحث: Research sample

تأسست عينة الدراسة الحالية على اختيار طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية بطريقة السحب العشوائي. وقد أسفرت هذه الآلية عن اختيار شعبتي (أ، ب) بقوام إجمالي بلغ 64 طالباً وطالبة، جرى توزيعهم بالتساوي؛ حيث تم تحديد شعبة (ب) لتُمثل المجموعة الضابطة (32 طالباً) لتلقي المادة التعليمية وفقاً للأسلوب التقليدي دون أي معالجة إضافية، في حين تمثلت المجموعة التجريبية في شعبة (أ) بـ (32 طالباً)، والتي ستخضع للمتغير المستقل المتمثل في 'المدونات التعليمية' لقياس مدى فاعليتها في الارتقاء بمستويات تذوق الأعمال الفنية المعاصرة لديهم.

رابعًا: إجراءات التكافؤ

حرص الباحث قبل البدء بتنفيذ التجربة على التأكد من تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بهدف الحد من تأثير العوامل التي يمكن أن تتدخل في نتائج التجربة وتؤثر في تفسيرها. ولهذا الغرض أُجريت مجموعة من المقارنات الإحصائية بين طلبة المجموعتين في عدد من المتغيرات التي يمكن أن تكون ذات صلة بالمتغير التابع. وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في تلك المتغيرات الأمر الذي يشير إلى وجود درجة مناسبة من التكافؤ بينهما قبل البدء بتطبيق التجربة والمعالجة التجريبية.

خامسًا: ضبط المتغيرات الدخيلة

Control of Extraneous Variables

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

سعى الباحث إلى السيطرة على مجموعة من المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن يكون لها تأثير في نتائج التجربة وذلك من خلال العمل على تثبيتها أو الحد من أثرها قدر الإمكان. وشملت هذه الإجراءات عددًا من المتغيرات من بينها المستوى التحصيلي للوالدين والعمر الزمني للطلبة. ويهدف ضبط هذه المتغيرات إلى التأكد من أن التغير الذي قد يظهر في مستوى تذوق الطلبة للأعمال الفنية المعاصرة يرجع بصورة أساسية إلى المتغير المستقل المتمثل في استخدام المدونات التعليمية وليس إلى عوامل أخرى قد تتداخل مع المعالجة التجريبية. ويُسهم هذا الإجراء في تعزيز مستوى الصدق الداخلي للتجربة وسلامة الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها (رؤوف 2001: 158–159)

1- اختيار العينة

يُعد اختيار أفراد العينة من الخطوات المهمة في بناء الدراسة التجريبية إذ إن طبيعة العينة ودرجة تمثيلها للمجتمع الأصلي تنعكسان بصورة مباشرة على إمكانية الإفادة من النتائج وتفسيرها. لذلك حرص الباحث على اختيار عينة تتناسب مع طبيعة المجتمع الذي تنتمي إليه مع مراعاة تحقيق قدر مناسب من التجانس بين أفرادها.

وتساعد العينة المناسبة الباحث على إجراء الدراسة ضمن حدود زمنية ومادية معقولة بدلًا من دراسة المجتمع الأصلي بأكمله. كما أن حسن اختيارها يمنح النتائج قدرًا أكبر من الموثوقية متى ما كانت خصائص أفرادها قريبة من خصائص المجتمع المستهدف. ولهذا ينبغي أن تتوافر في العينة درجة مناسبة من التنوع والتمثيل بما يعكس السمات الأساسية للمجتمع الذي سحبت منه الأمر الذي يتيح للباحث الاستناد إلى نتائجها ضمن الحدود التي تسمح بها طبيعة الدراسة (عباس وآخرون 2009: 218)

2- العمليات المتعلقة بالنمو (النضج)

يمكن أن تؤدي التغيرات التي تطرأ على أفراد العينة بمرور الوقت إلى التأثير في بعض نتائج الدراسات التجريبية ولا سيما إذا كانت مدة التجربة طويلة أو كانت طبيعة المتغير المدروس مرتبطة بالنمو والتطور. وللحد من هذا الاحتمال حرص الباحث على تطبيق التجربة على المجموعتين خلال المدة الزمنية نفسها وبإجراءات متقاربة بحيث لا تحصل إحدى المجموعتين على فترة زمنية تختلف بصورة جوهرية عن الأخرى.

3- الاندثار التجريبي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

يقصد بالاندثار التجريبي فقدان عدد من أفراد العينة أو انقطاعهم عن متابعة إجراءات التجربة قبل اكتمالها وهو من العوامل التي يمكن أن تؤثر في نتائج الدراسات التجريبية خاصة إذا كان حجم الانقطاع كبيرًا أو كان موزعًا بصورة غير متساوية بين المجموعات.

وفي الدراسة الحالية لم تظهر حالات انسحاب أو فقدان لأفراد العينة من شأنها أن تؤثر في النتائج أو تغير من تركيب المجموعتين. وقد اقتصرت الحالات على بعض الغيابات العرضية والمحدودة وكانت في حدود متقاربة بين المجموعتين الأمر الذي لم يؤدِ إلى إحداث خلل مؤثر في توازن العينة أو إجراءات التجربة. وبذلك أمكن الحد من التأثير المحتمل للاندثار التجريبي والمحافظة على سلامة المقارنة بين المجموعتين.

4- الحوادث المصاحبة

حرص الباحث أثناء تنفيذ التجربة على متابعة الظروف التي أحاطت بالتطبيق الميداني للتأكد من عدم وجود أحداث أو ظروف استثنائية يمكن أن تؤثر في أداء أفراد العينة أو تغير من سير الإجراءات التجريبية. وقد تمت عملية التطبيق في ظروف مستقرة نسبيًا ولم تسجل خلال مدة التجربة حوادث أو متغيرات خارجية ذات تأثير واضح يمكن أن تنعكس على نتائج إحدى المجموعتين دون الأخرى.

5- أداة القياس

اعتمد البحث في قياس المتغير التابع على أداة اختبارية أُعدت بما يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه وبما يسمح بقياس مستوى تذوق الطلبة للأعمال الفنية المعاصرة بصورة منظمة وموضوعية. وقد صيغ الاختبار في صورته الأولية من (30)فقرة من نوع الاختيار من متعدد وخصص لكل فقرة أربعة بدائل يمثل أحدها الإجابة الصحيحة في حين تمثل البدائل الثلاثة الأخرى مشتتات.

إجراءات بناء الأداة

1. **تحديد الهدف من الاختبار**

تتحدد الغاية الأساسية من بناء هذه الأداة في تقييم مدى تطور ونمو مهارات التذوق الفني للأعمال المعاصرة لدى مجتمع طلبة الجامعة .

2. **صياغة الفقرات**

صيغت فقرات الاختبار بما يعكس القدرة على :

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- إدراك العناصر الجمالية في العمل الفني
- تحليل مكوناته التشكيلية
- تفسير مضامينه
- إصدار حكم نقدي عليه

3. **تعليمات الاختبار والتصحيح**

جُهّزت الأداة بإرشادات واضحة ومحددة لتوجيه أداء الطلبة أثناء الإجابة، مع تطبيق آلية تصحيح ثنائية موضوعية؛ حيث رُصدت درجة واحدة (1) لكل استجابة صحيحة، وصفر (0) للاستجابة غير الصحيحة. وبناءً على هذا النظام الموزون، أصبح المدى الإحصائي لدرجات الاختبار يتراوح بين حد أدنى يبلغ (صفر) وحد أعلى يصل إلى (30) درجة.

التطبيق الاستطلاعي وتحليل الفقرات

بعد إعداد الاختبار بصورته الأولية قام الباحث بتطبيقه بصورة استطلاعية على مجموعة من الطلبة تم اختيارهم من المجتمع نفسه الذي تنتمي إليه عينة البحث على أن تكون هذه المجموعة مستقلة عن أفراد العينة الأساسية. وجاء هذا التطبيق بهدف التأكد من مدى ملاءمة فقرات الاختبار للتطبيق الفعلي والكشف عن مدى وضوحها للطلبة فضلًا عن الحصول على البيانات اللازمة لإجراء التحليلات الإحصائية الخاصة بفقرات الاختبار والتحقق من خصائصها.

1. **معامل الصعوبة**

حُسب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار بصورة مستقلة وذلك للتأكد من أن الفقرات لا تتجه بصورة مفرطة نحو السهولة أو الصعوبة وأنها مناسبة لقياس مستوى الطلبة المستهدفين. وقد تراوحت قيم معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار بين .(0.78–0.34)

2. **معامل التمييز**

جرى استخراج القوة التمييزية لكل مفردة من مفردات الاختبار، حيث انحصرت المؤشرات المستخرجة في المدى الممتد بين (0.27 – 0.63). وتُشير هذه النطاقات الرقمية إجرائياً إلى

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اتصاف الأداة بكفاءة تمييزية عالية تتيح لها الفصل بدقة بين الطلبة بمختلف مستوياتهم وفئاتهم التحصيلية.

3. **تنقية الفقرات**

تم حذف الفقرات الضعيفة إحصائياً وإعادة صياغة بعض الفقرات، إلى أن استقر الاختبار بصيغته النهائية على (30) فقرة .

صدق الأداة

عمد البحث إلى التحقق من المؤشرات السيكومترية للأداة عبر استخراج:

- الصدق الظاهري (Face Validity)؛ وذلك من خلال عرض مسودة الاختبار على نخبة من الخبراء والمحكمين ذوي الاختصاص في مجالي التربية الفنية ومناهج وطرائق التدريس. وقد أفضت المداولات المنهجية إلى إقرار الصلاحية العامة للمفردات الاختبارية بعد استيفاء التعديلات المقترحة بالحذف أو الصياغة لضمان ملاءمتها الميدانية. .
- صدق المحتوى :من خلال شمول الفقرات لجميع أبعاد مهارة التذوق الفني .

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر–ريتشاردسون(KR-20) ، وقد بلغ معامل الثبات (0.84)، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على اتساق داخلي جيد للأداة وصلاحيتها للتطبيق.

ضبط أداة القياس

اعتمد الباحث اختباراً موحداً لجميع أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة، مع توحيد ظروف التطبيق والتعليمات وزمن الإجابة، الأمر الذي أسهم في تقليل التحيز وزيادة دقة النتائج، وضمان أن الفروق في الأداء تعود إلى أثر المتغير المستقل (المدونات التعليمية) وليس إلى اختلافات في أداة القياس.

تأثير الإجراءات التجريبية:

بغية الحد من التأثير السلبي الناجم عن بعض الإجراءات التجريبية على المتغير التابع، اتخذت الباحثة عدة إجراءات تدريسية، وتمثلت هذه الإجراءات فيما يلي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أ- المادة الدراسية :تم استخدام المادة الدراسية بشكل موحد خلال التجربة لكل من مجموعتي البحث، وقد اعتمدت هذه المادة على منهج الرسم المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي (2025-2024)

ب- تدريس المادة :تحقيقاً لمبدأ الضبط المنهجي ولتلافي أثر المتغيرات الدخيلة المتعلقة بشخصية المعلّم، تولّت الباحثة بنفسها مهمة التدريس والتدخل التجريبي لكلا مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) طوال مدة التجربة، بهدف تجنب أي تباين في جودة التعليم بين المجموعتين.

د- مدة التجربة:

بدأت في الخميس الموافق 16 نوفمبر 2024 وانتهت في الاثنين الموافق 11 يناير 2025.

هـ - الوسائل التعليمية:

وظّفت الباحثة وسائط تعليمية متطابقة عند تدريس تذوق الأعمال الفنية المعاصرة لطلبة مجموعتي البحث تماشياً مع متطلبات كل مفهوم دراسي، كالسبورة، والأقلام الملونة، والصور، والرسوم، والأشكال التوضيحية، بما يتوافق مع آليات التعلم المدمج .

سادساً: الوسائل الإحصائية: Statistical methods

استخدمت الباحثة الأدوات الإحصائية التالية في تنفيذ إجراءات الدراسة وتحليل مخرجاتها، مع الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات كمياً:

1- الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين:

وُظّفت هذه الأداة للتحقق من معنوية الفروق الإحصائية بين مجموعتي الدراسة في مرحلة التكافؤ القبلي، وكذلك عند معالجة النتائج النهائية وتفسيرها.

2- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient).

وُظّفت هذه المعادلة لتقدير معامل ثبات الأداة بالاعتماد على أسلوب التجزئة النصفية.

3- معادلة سبيرمان- براون (Spear man- Brown).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وظّفت الباحثة هذه المعادلة لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي الأداة (علامات الأسئلة الفردية والزوجية)، وذلك بعد حسابه أولياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

4- اختبار مربع كاي(χ^2)

5-مؤشر صعوبة المفردات الاختبارية (Item Difficulty)

6- معيار القوة التمييزية للفقرات (Item Discrimination)

7- كفاءة البدائل والمشتتات غير الصحيحة (Effectiveness of Distracters).

وُظّفت لتقدير كفاءة المشتتات الخاطئة في مفردات الاختبار

(الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها)

يشتمل هذا الفصل على استعراض لنتائج الدراسة وتحليلها؛ بغية الكشف عن أثر توظيف المدونات التعليمية في تنمية مهارات تذوق الأعمال الفنية المعاصرة لدى طلبة قسم التربية الفنية، وذلك على النحو الآتي:-

أولاً: عرض نتائج:

1- نتائج الفرضية الأولى المتعلقة بأثر المدونات التعليمية في تنمية التذوق الفني.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى—والتي قضت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار تذوق الأعمال الفنية المعاصرة بين طلبتي المجموعتين التجريبية والضابطة—جرى تطبيق أداة القياس على أفراد العينة. وعقب رصد الإجابات وتصحيحها، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتباين لدرجات المجموعتين. وبمعالجة البيانات بواسطة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، أسفرت المعطيات عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية؛ نظراً لأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (7.932) جاءت أكبر من قيمتها الجدولية الحَرِجة البالغة (2.000) عند درجة حرية (62)، ويستعرض الجدول (1) التفاصيل الإحصائية المرافقة لهذه النتيجة."

جدول (1)

الاختبار التائي لمجوعتي البحث في تذوق طلبة الجامعة للأعمال الفنية المعاصرة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	57,34	62,03	7,876	62	7,932	2،000	دالة أحصائية
الضابطة	32	39,89	27,24	5,220				

وتبرهن هذه النتيجة على تفوق طلبة المجموعة التجريبية (التي تدرست عبر المدونات التعليمية) على نظرائهم في المجموعة الضابطة (التي تدرست بالأسلوب التقليدي)؛ ومردّ ذلك، يتقرر رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تثبت فاعلية المتغير المستقل.

ثانيًا/ تفسير النتائج

تشير النتائج التي أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود تفوق لدى طلبة المجموعة التجريبية في مستوى التذوق الفني للأعمال المعاصرة مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الخبرة التعليمية التي مر بها أفراد المجموعة التجريبية، إذ إن توظيف المدونات التعليمية أتاح لهم فرصًا أكبر للتعامل مع الأعمال الفنية، سواء من خلال الاطلاع عليها أو تحليلها أو التعبير عن آرائهم بشأنها. كما أن طبيعة التعلم التي تعتمد على المشاركة والتفاعل قد أسهمت في جعل الطالب طرفًا فاعلًا في عملية التعلم، بدل أن يقتصر دوره على استقبال المعلومات التي يقدمها التدريسي.

وقد يرتبط هذا التفوق بمجموعة من العوامل التي يمكن توضيحها على النحو الآتي:

1. إن استخدام المدونات التعليمية أتاح للطلبة فرصة التعامل مع الأعمال الفنية المعاصرة بطريقة أكثر تفاعلًا، إذ أصبح بإمكانهم قراءة المعلومات المرتبطة بالعمل الفني ومناقشة مضامينه والتعبير عن انطباعاتهم تجاهه، الأمر الذي ساعد على زيادة الفهم والوعي بالعمل الفني.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. ساعد تنوع الأنشطة المقدمة من خلال المدونات على إيجاد قدر من المرونة في التعلم، فضلًا عن إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتعامل مع الموضوعات التي تتناسب مع اهتماماتهم وخبراتهم السابقة، وهو ما قد يكون أسهم في رفع مستوى المشاركة والاهتمام بالمادة الفنية.
3. أسهمت الملاحظات والتوجيهات التي يحصل عليها الطلبة أثناء عرض كتاباتهم وتحليلاتهم ومناقشتها في تصحيح بعض الأفكار وتطويرها، كما أن معرفة الطالب بأن أفكاره ستكون موضع قراءة ومناقشة قد دفعته إلى الاهتمام بصورة أكبر بطريقة تفسيره للعمل الفني وتبرير أحكامه الجمالية.
4. وفرت المدونات التعليمية إمكانية الجمع بين النصوص والصور والمواد الرقمية المرتبطة بالعمل الفني، الأمر الذي ساعد الطلبة على النظر إلى العمل ضمن سياقه الفني والثقافي، وربط عناصره ومضامينه بالمعلومات التي حصلوا عليها أثناء عملية التعلم.
5. كان للحوار وتبادل الآراء بين الطلبة دور في توسيع دائرة الفهم لديهم؛ إذ إن اطلاع الطالب على تحليلات زملائه جعله أمام تفسيرات ووجهات نظر متعددة للعمل الفني الواحد، وهذا التنوع في الرؤية قد ساعده على إعادة النظر في بعض أحكامه وتكوين فهم أكثر اتساعًا للأعمال الفنية المعاصرة.
6. إن منح الطلبة مساحة لكتابة آرائهم بصورة مستمرة قد أسهم في تدريبهم على الملاحظة والتحليل والوصف وإصدار الأحكام، وهي جوانب ترتبط بصورة مباشرة بعملية التذوق الفني، ولا سيما عندما ينتقل الطالب من الانطباع المباشر إلى محاولة تفسير أسباب إعجابه أو عدم تقبله للعمل الفني.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التفوق الذي حققته المجموعة التجريبية لا يرتبط بعامل واحد، وإنما جاء نتيجة مجموعة من الممارسات التعليمية التي وفرتها المدونات، وفي مقدمتها المشاركة، والكتابة، والمناقشة، والاطلاع على وجهات النظر المختلفة، والرجوع إلى المصادر الرقمية المرتبطة بالأعمال الفنية.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث وما تمت مناقشته وتفسيره، يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات، من أهمها:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1. أظهرت النتائج الإحصائية تحسنًا في مستوى التذوق الفني للأعمال المعاصرة لدى طلبة المجموعة التجريبية، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية الأسلوب التعليمي المستخدم في التجربة.
2. أسهم توظيف المدونات التعليمية في توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلًا، أتاحت للطلبة فرصًا متعددة للتعرف إلى الأعمال الفنية المعاصرة وتحليلها والتعبير عن آرائهم بشأنها.
3. ساعدت طبيعة الأنشطة المرتبطة بالمدونات على تنمية بعض الممارسات المرتبطة بالتذوق الفني، ومنها الملاحظة والتحليل والتفسير وإبداء الرأي والحكم على العمل الفني.
4. إن التفاعل بين الطلبة من خلال التعليق على المشاركات ومناقشة الأعمال الفنية أسهم في عرض وجهات نظر متعددة، الأمر الذي وسّع من إدراك الطلبة للجوانب الفكرية والجمالية للأعمال الفنية المعاصرة.
5. أتاح استخدام المدونات للطلبة فرصة أكبر للتعلم بصورة مستقلة، من خلال البحث عن المعلومات المرتبطة بالأعمال الفنية والرجوع إلى المصادر الرقمية، وهو ما دعم خبرتهم التعليمية خارج حدود المحاضرة التقليدية.
6. أظهرت التجربة أن استخدام الوسائط الرقمية في تدريس الفن يمكن أن يكون مكملًا للأساليب التدريسية المعتادة، ولا سيما في الموضوعات التي تتطلب الحوار والتحليل وإبداء الرأي، مثل موضوعات الفن المعاصر والتذوق الفني.

التوصيات

1. العمل على إدخال المدونات التعليمية ضمن الوسائل المساندة لتدريس الفن المعاصر، والاستفادة منها في إتاحة مساحة للطلبة لعرض أفكارهم وكتاباتهم ومناقشة الأعمال الفنية وتحليلها بصورة تفاعلية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. إقامة دورات وبرامج تدريبية لتدريسيي التربية الفنية تتناول كيفية إنشاء المدونات التعليمية وإدارتها، مع تدريبهم على اختيار الأنشطة والمحتوى الذي يمكن تقديمه من خلالها بما يتناسب مع أهداف الدرس وطبيعة موضوعات الفن المعاصر.
3. الاستفادة من الإمكانات التي توفرها المدونات التعليمية في عرض الصور والمواد المرئية والنصوص والمصادر الفنية الرقمية، لما لذلك من أهمية في مساعدة الطلبة على فهم العمل الفني والتعرف إلى خلفياته ومضامينه بصورة أوسع.
4. حث الطلبة على الاستفادة من زيارات المعارض والمتاحف الفنية من خلال تدوين ملاحظاتهم وانطباعاتهم حول الأعمال التي يشاهدونها، ثم نشرها ومناقشتها عبر المدونات التعليمية، بما يعزز الصلة بين المعرفة التي يتلقونها داخل القاعة الدراسية والخبرة الفنية المباشرة.
5. اعتماد أنشطة كتابية منتظمة ضمن المدونات التعليمية، يكلف فيها الطلبة بوصف الأعمال الفنية وتحليلها وإبداء آرائهم حولها، مع مطالبتهم بتوضيح المبررات التي يستندون إليها عند إصدار أحكامهم الفنية والجمالية.

المقترحات

1. إجراء دراسة تجريبية تبحث في أثر استخدام المدونات التعليمية في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى طلبة أقسام التربية الفنية.
2. إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية المدونات التعليمية ومنصات التعلم الإلكتروني الأخرى في تنمية التذوق الفني لدى طلبة الجامعة.
3. دراسة إمكانية توظيف تقنيات الواقع الافتراضي من خلال البيئات والمدونات التعليمية، ومعرفة أثرها في تنمية الإدراك الجمالي للأعمال الفنية المعاصرة.
4. بحث دور المدونات التعليمية في تطوير مهارات التحليل والنقد الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.
5. دراسة أثر التعلم التعاوني القائم على المدونات التعليمية في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلبة الجامعة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

6. بحث فاعلية توظيف الوسائط المتعددة داخل المدونات التعليمية في تنمية التذوق الفني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
7. دراسة العلاقة بين مستوى استخدام المدونات التعليمية والدافعية نحو تعلم موضوعات الفن المعاصر لدى الطلبة.
8. إجراء دراسات تتناول أثر المدونات التعليمية في متغيرات أخرى مرتبطة بتعليم التربية الفنية، مثل الإبداع الفني، والتفكير التأملي، والاتجاه نحو الفن، والقدرة على التعبير الفني.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر :

1- ابراهيم يوسف حنا : صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الامية اللازمة في قضاء الحمدانية وحلولهم المقترحة لها، جامعة بغداد- كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، 1977.

2- البسيوني، محمود: اسس التربية الفنية (تطبيق اساليب التفكير العلمي للتربية الفنية)، ط1، دار المعارف بمصر، 1954.

3- البسيوني، محمود: اصول التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف بمصر 1916.

4- البسيوني، محمود: الثقافة الفنية والتربية ، دار المعارف بمصر، 1965.

5- البسيوني، محمود: قضابة التربية الفنية، دار المعارف في مصر، 1969.

6- حمدي حسين: الفن ووظيفته في التعليم ، القاهرة، دار المعارف بمصر، 1965.

7- رانياً حامد سالم (٢٠٠٤): فاعلية برامج ألعاب الكمبيوتر في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال مرحلة الرياض، ٠ رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة

8- ريد، هربرت: تربية الذوق الفني، ترجمة : يوسف ميخائيل اسعد، 1975.

9- سيد، عصام محمد (2019) سلسلة التنمية المهنية للمعلم – التعلم التعاوني النظرية والتطبيق ، مصر، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.

10- فاديه ديمتري يوسف (٢٠١٥): العلوم البيئة نحو تربيه بيئية افضل، الجزء الأول، بدار الكتب، القاهرة

11- لانجر، سوزان: الادراك الفني والضوء الطبيعي، ترجمة: راضي حكيم، مجلة الثقافة الاجنبية، العدد الثاني/ السنة الرابعة، 1984.

12- لطيف محمد زكي: نظرية العمل في تدريس الفنون، القاهرة دار المعارف، بمصر، 1972.

13- محمد السيد علي (٢٠٠٧) تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، القاهرة، دار الإسراء.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

14- Eissa Saad, M. A. , & Borowska- Beszta, B ،(2019) . Disability in the Arab world ،a comparative analysis within culture ،International Journal of Psycho-Educational Sciences, V.8 N2, Aug, 29-47

15- Johari, A. (2003). "Effects of inductive multimedia programs on geometric problem misconceptions, Journal of Instructional psychology", 30,p:14-19.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أثر التمارين البدنية المتنوعة على مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في كرة الطائرة

تقدمت به

م.م حلا راوي سلطان
مديرية تربية النجف
hallahalaa21@gmail.com

م. م هند عبد الاميرعبد كاظم
مديرية تربية النجف
ahaa42870@gmail

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملخص

ان هدف البحث هو معرفة أثر التمارين البدنية المتنوعة على مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في كرة الطائرة لما لهذه التمارين من أهمية في تحقيق الأداء الدقيق والفعال في سرعة ودقة الارسال في كرة الطائرة . وتسمت مشكلتنا بان هل التمارين البدنية المتنوعة على مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في كرة الطائرة لذلك وتم تنفيذ التجربة بعد الانتهاء من جميع الإجراءات التمهيدية، والتي شملت اختيار العينة، وضبط المتغيرات، وإجراء الاختبارات القبلية. تم اعتماد المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث تم تقسيم أفراد العينة تقسيمًا عشوائيًا إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العمر ، الطول، الوزن واختبارات التمارين البدنية المتنوعة على مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في كرة الطائرة وذلك اعتمادًا على نتائج الاختبارات القبلية. خضعت المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي خاص يركز على التحمل العضلي استمرت مدة تطبيق التجربة الأساسية لمدة (8أسابيع) وبواقع (3 وحدات تدريبية أسبوعيًا) . بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي، أُجريت الاختبارات البعدية باستخدام نفس الاختبارات والأدوات التي استُخدمت في الاختبارات القبلية، وبنفس الظروف، وذلك لضمان دقة الاستنتاج وقد تم الوصول الى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحمل العضلي بعد تطبيق التمارين البدنية المتنوعة في التدريب لكرة الطائرة لدى طالبات الثانوية وان التمارين البدنية المتنوعة تُسهم في تحسين التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في لعبة كرة الطائرة.وبذلك فان التمارين المتنوعة تساعد على رفع مستوى التحمل العام اي ان عنصر التحمل من العناصر المهم في اللياقة البدنية ويكون احد الركائز التي تساعد في ارتقاء والوصول للفوز في الالعاب المنتظمة

الكلمات الافتتاحية : أثر التمارين البدنية المتنوعة على مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في كرة الطائرة

م.م حلا راوي سلطان
م. م هند عبد الامير عبد كاظم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract

The aim of this research is to determine the effect of varied physical exercises on the level of muscular endurance among female high school volleyball players, given the importance of these exercises in achieving precise and effective performance in the speed and accuracy of the serve in volleyball. Our problem was defined as: Does varied physical exercises affect the level of muscular endurance among female high school volleyball players? Therefore, the experiment was conducted after completing all preliminary procedures, which included sample selection, variable control, and pre-testing. The experimental method was adopted using a two-group design (experimental and control), where the sample was randomly divided into two equivalent groups in terms of age, height, and weightVarious physical endurance tests were administered to high school female volleyball players based on pre-test results. The experimental group underwent a specialized training program focused on muscular endurance. The main experiment lasted for eight weeks, with three training sessions per week. After completing the training program, post-tests were conducted using the same tests and instruments as the pre-tests, under the same conditionsTo ensure the accuracy of the conclusion, it was found that there are statistically significant differences in the level of muscular endurance after the application of varied physical exercises in volleyball training for high school girls, and that varied physical exercises contribute to improving muscular endurance in high school girls playing volleyball. Thus, varied exercises help raise the overall level of endurance, meaning that endurance is an important element of physical fitness and one of the pillars that helps in progressing and achieving victory in regular games

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1-1مقدمة واهمية البحث

يُنظر إلى التدريب الرياضي على أنه عملية تربوية وتعليمية تعمل على إعداد الفرد بدنيًا ومهاريًا ونفسيًا، من خلال استخدام وسائل وأساليب تدريبية متنوعة تتناسب مع عمر اللاعب ومستواه وقدراته، بهدف تحقيق الإنجاز الرياضي والمحافظة على الصحة العامة.وان اللياقة البدنية من اساسيات جميع الالعاب الرياضية سواء كانت جماعية او فردية ومن الالعاب الجماعية هي لعبة كرة الطائرة حيث تُعد من الرياضات الجماعية التي تتطلب مستوى عالٍ من اللياقة البدنية، وخاصة التحمل العضلي الذي يمثل عاملاً حاسمًا في الأداء. وبما أن التمارين البدنية تشكل أساس الإعداد البدني فهناك العديد من التمارين التدريبية التي تساعد على الاعداد البدني المتميز ومن هذه التمارين هي التمارين المتنوعة وهي تمارين مخططة تتسم بالتنوع في الأداء والحركة والشدة، تُستخدم لإثارة دافعية المتدربين وزيادة فاعلية العملية التدريبية، فضلاً عن مساهمتها في تطوير القدرات المهارية والبدنية بما يتناسب مع طبيعة النشاط الرياضي أو الهدف التعليمي المراد تحقيقه. فإن تنويع هذه التمارين قد يُسهم بشكل فعّال في تطوير مستوى التحمل العضلي لدى الطالبات . من هنا تأتي أهمية هذا البحث في دراسة أثر التمارين المتنوعة على التحمل العضلي للاعبي كرة الطائرة. أهمية البحث يُسهم في إثراء المعرفة العلمية حول العلاقة بين التمارين البدنية والتحمل العضلي ويوفر إطارًا نظريًا للمدربين حول أهمية التنوع في البرامج التدريبية ويساعد مدرسات ومدرسين في تصميم برامج تدريبية فعالة ومتنوعة و يفيد الطلبة في رفع مستوى لياقتهم البدنية وتحملهم العضلي.

1-2مشكلة البحث

يعاني بعض الطالبات في لعبة كرة الطائرة من انخفاض مستوى التحمل العضلي، مما يؤثر على أدائهم خلال المباريات، خصوصًا في الأوقات الحاسمة. لذلك، يتمثل سؤال البحث في:

(ما أثر التمارين البدنية المتنوعة على تطوير مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في لعبة كرة الطائرة؟)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1-3أهداف البحث

1- التعرف على أثر التمارين البدنية المتنوعة على مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في كرة الطائرة)

1-4فرضيات البحث:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحمل العضلي قبل وبعد تطبيق التمارين البدنية المتنوعة.

2-هل التمارين البدنية المتنوعة تُسهم في تحسين التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في لعبة كرة الطائرة.

1-5حدود البحث

1-المجال المكاني: ساحة ومدرسة ثانوية الالباب المختلطة .

2-المجال الزماني : 21 \ 10 \ 2025 الى 6 \ 1 \ 2026

2- المجال البشري : طالبات ثانوية الالباب المختلطة

1-6 مصطلحات البحثية

1-التمارين البدنية المتنوعة: هي مجموعة من التمارين تختلف في طبيعتها (قوة، مقاومة، تكرارية، زمن الأداء) تهدف إلى تطوير اللياقة.

2-التحمل العضلي: قدرة العضلة أو مجموعة العضلات على أداء جهد عضلي متكرر لفترة زمنية طويلة دون تعب.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفصل الثاني

2/ الدراسات النظرية والمشابهة

2-1 التمارين المتنوعة

التدريب من الوسائل الأساسية التي يعتمد عليها الإنسان في تطوير قدراته البدنية والمهارية والعقلية، إذ يمثل عملية منظمة ومستمرة تهدف إلى تحسين مستوى الأداء والوصول إلى أعلى درجات الكفاءة في مختلف المجالات، ولا سيما المجال الرياضي. وقد شهد التدريب تطورًا كبيرًا نتيجة التقدم العلمي والمعرفي في علوم التربية الرياضية والفسيولوجيا وعلم النفس، مما جعله قائمًا على أسس علمية دقيقة تراعي خصائص الفرد وقدراته واحتياجاته. ويؤدي التدريب دورًا مهمًا في تنمية عناصر اللياقة البدنية المختلفة كالقوة والسرعة والتحمل والمرونة والتوافق، فضلاً عن إسهامه في تطوير المهارات الحركية وتحسين الكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم. كما يساعد التدريب المنتظم على رفع مستوى الإنجاز الرياضي وزيادة قدرة الفرد على التكيف مع الأحمال البدنية المختلفة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على الصحة العامة والأداء المهاري. وان التمارين البدنية واسعة وكثيرة وكلها تصب في اناء واحد وهو الوصول الى المستوى الافضل ولكن يتطلب لهذا الوصول بصورة الاساسية في جميع الرياضات الفردية منها والجماعية هو وجود لياقة بدنية عالية لهذا تم اختيار التمارين المتنوعة وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة الحركية والبدنية المختلفة التي تُستخدم بهدف تنمية عناصر اللياقة البدنية والمهارات الحركية بصورة شاملة، إذ تشمل تمارين القوة والسرعة والمرونة والتوافق والتوازن والتحمل، ويتم تنفيذها بأساليب وأدوات متعددة لمنع الملل وتحقيق التكيف ([1])

وايضا هي مجموعة من التمارين البدنية والمهارية المختلفة التي تُطبق بأساليب متعددة داخل الوحدات التدريبية، بهدف تحسين مستوى الأداء البدني والمهاري لدى أفراد العينة من خلال التنويع في أشكال الحركة وشدة التمرين وأدوات التنفيذ.([2]) وتستند التمارين المتنوعة إلى مبدأ التنويع في الأحمال والحركات، إذ يتم

[1] - ا .ش الحسني . استخدام تمرينات وأدوات مساعد في تطوير بعض القدرات الخاصة الانجاز و رمي الرمح لد طالبات كمية التربية البدنية وعموم الرياضة , جامعة بغداد,مجلة التربية الرياضية،العدد 2 . 2019. ص 194-212

[2] - ابراهيم، م .ر .التطبيق الميداني لنظريات وطرائق التدريب الرياضي .بغداد . الدار الجامعية للطباعة والنشر ..2008. ص 344-347

م.م حلا راوي سلطان
م. م هند عبد الامير عبد كاظم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الانتقال من تمرين إلى آخر بطريقة منظمة ومدروسة، بما يضمن إشراك أكبر عدد ممكن من عضلات الجسم وأجهزته الوظيفية. ويؤدي ذلك إلى تحسين التوافق العصبي العضلي ورفع كفاءة الجهازين الدوري والتنفسي، إضافة إلى تنمية القوة العضلية والسرعة والتحمل والمرونة والرشاقة والتوازن. كما تساعد هذه التمارين في تحسين الاستجابة الحركية وسرعة الأداء، مما يجعلها ذات أهمية كبيرة في الأنشطة الرياضية المختلفة ([1])

2-1-2اهمية التمارين المتنوعة لعنصر التحمل

1-تسهم التمارين المتنوعة في تطوير قدرة الجسم على الاستمرار في الأداء البدني لفترات طويلة دون الشعور السريع بالتعب أو الانخفاض في الكفاءة البدنية.

2-تساعد على تحسين كفاءة الجهازين الدوري والتنفسي من خلال زيادة قدرة القلب والرئتين على إيصال الأوكسجين إلى العضلات العاملة أثناء النشاط البدني.

3-تعمل على رفع مستوى التحمل العضلي عبر تعويد العضلات على أداء الانقباضات المتكررة لفترة زمنية أطول بكفاءة أفضل.

4-تؤدي إلى تقليل الشعور بالملل والإرهاق النفسي نتيجة التنويع في أشكال التمارين وأساليب تنفيذها، مما يزيد من دافعية المتدربين للاستمرار في التدريب.

5-تسهم في تحسين التكيف الفسيولوجي للجسم مع الأحمال التدريبية المختلفة، الأمر الذي يساعد على تحمل الجهد البدني المتزايد بصورة تدريجية.

6-تساعد على تنمية التحمل العام والتحمل الخاص في الوقت نفسه، من خلال استخدام تمارين تتناسب مع طبيعة النشاط الرياضي ومتطلباته البدنية.

[1]- حسن محمود وماهر حسن محمود :الاتجاهات الحديثة في علم التدريب الرياضي , ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2000 . ص 89-101

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

7-تعمل على زيادة كفاءة التوافق العصبي العضلي، مما يساعد على استمرار الأداء الحركي بصورة دقيقة ومنظمة خلال فترات النشاط الطويلة .[1]

2-1-3 علاقة التمارين البدنية المتنوعة بمستوى التحمل العضلي

التمارين البدنية المتنوعة من الوسائل المهمة في تطوير مستوى التحمل العضلي، إذ تسهم في زيادة قدرة العضلات على الاستمرار في أداء العمل البدني لفترات زمنية طويلة دون الشعور السريع بالتعب. ويعود ذلك إلى اعتماد هذه التمارين على التنوع في الحركات وشدة الأداء وتكرار التمرينات، مما يؤدي إلى تنشيط عدد أكبر من المجموعات العضلية وتحسين كفاءتها الوظيفية.كما تساعد التمارين المتنوعة على تحسين التكيف الفسيولوجي للعضلات من خلال زيادة قدرتها على مقاومة الإجهاد وتحمل الانقباضات المتكررة، فضلاً عن تحسين عملية إيصال الأوكسجين والعناصر الغذائية إلى الأنسجة العضلية. ويسهم هذا التنوع في رفع كفاءة الجهازين الدوري والتنفسي، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى التحمل العضلي والأداء البدني بصورة عامة. وتزداد أهمية التمارين المتنوعة لكونها تقلل من الملل الناتج عن تكرار التمرينات التقليدية، مما يزيد من دافعية المتدربين للاستمرار في الأداء وتحقيق تطور تدريجي في القدرة العضلية والتحمل البدني.[2]

2-1-4 تمارين المتنوعة للتحمل العضلي

تمارين التحمل العضلي من التمارين المهمة التي تهدف إلى زيادة قدرة العضلات على الاستمرار في أداء العمل لفترة زمنية طويلة دون الشعور السريع بالتعب، وتتميز هذه التمارين بأنها تساعد على رفع كفاءة العضلات وتحسين قدرتها على أداء العمل المتكرر، كما تسهم في تحسين اللياقة البدنية والصحة العامة وزيادة القدرة على تحمل الجهد البدني أثناء الأنشطة الرياضية المختلفة. وتعتمد هذه التمارين على التكرار والاستمرارية مع استخدام شدة متوسطة وعدد كبير من التكرارات. ومن أبرز التمارين المتنوعة المستخدمة لتنمية التحمل العضلي ما يأتي([3]) :

[1] - قاسم حسن حسين : أسس التدريب الرياضي ، عمان ، دار الفكر العربي ، 1998 .ص 178-179

[2] - حسن محمود وماهر حسن محمود :الاتجاهات الحديثة في علم التدريب الرياضي , ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2000.ص 67-69

[3]- يوسف الكماش . علم وظائف الاعضاء والتمارين في المجال الرياضي . الزهران للنشر . الاردن . 2011. ص 118-120

م.م حلا راوي سلطان
م. م هند عبد الامير عبد كاظم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1-تمرين الضغط (Push-ups)

يساعد على تنمية تحمل عضلات الذراعين والصدر والكتفين من خلال تكرار الأداء لعدة مرات متتالية.

2-تمرين الجلوس من الرقود (Sit-ups)

يُستخدم لتطوير تحمل عضلات البطن وتحسين قدرة العضلات على الاستمرار في الانقباض المتكرر.

3-تمرين القرفصاء (Squats)

يعمل على تنمية تحمل عضلات الفخذين والساقين، خاصة عند أدائه بتكرارات عالية.

4-تمرين الطعن الأمامي (Lunges)

يساعد على تحسين تحمل عضلات الرجلين والتوازن الحركي.

5-الجري لمسافات متوسطة أو طويلة

يُعد من أهم التمارين التي تسهم في تطوير التحمل العضلي والتحمل العام للجسم.

6-تمرين صعود ونزول الدرج.

يُستخدم لتنمية تحمل عضلات الساقين وزيادة قدرة الجسم على مقاومة التعب.

7-تمارين الحبل (نط الحبل)

تساعد على تحسين التحمل العضلي والتوافق الحركي وكفاءة الجهاز الدوري التنفسي.

8-التمارين الدائرية

وهي مجموعة من التمارين المختلفة تُؤدى بشكل متتابع مع فترات راحة قصيرة، وتُعد من أفضل الأساليب لتنمية التحمل العضلي

9- تمارين البلانك (Plank)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعمل على تقوية وتحمل عضلات الجذع والبطن والظهر من خلال الثبات لفترة زمنية معينة.

10-التمارين باستخدام الكرات أو الأدوات الخفيفة

مثل التمارين بالكرات الطبية أو الأشرطة المطاطية، والتي تساعد على تطوير التحمل العضلي بطريقة متنوعة ومشوقة.

2-1-5 التحمل العضلي

التحمل العضلي من الصفات البدنية المهمة التي يحتاجها الإنسان في الأنشطة الرياضية والحياة اليومية، إذ يساعد العضلات على الاستمرار في أداء الجهد البدني لفترات طويلة دون انخفاض واضح في الكفاءة أو ظهور التعب بسرعة. ويرتبط التحمل العضلي بقدرة الجهاز العضلي والجهاز الدوري والتنفسي على العمل بصورة متناسقة لتزويد العضلات بالأوكسجين والطاقة اللازمة أثناء النشاط البدني.ويتحقق التحمل العضلي من خلال التكيف الناتج عن التدريب المنتظم، إذ تؤدي التمارين المستمرة والمتكررة إلى زيادة كفاءة العضلات وتحسين قدرتها على تحمل الانقباضات المتواصلة. كما تساعد هذه التمارين على زيادة تدفق الدم إلى العضلات وتحسين استخدام الطاقة داخل الخلايا العضلية، الأمر الذي يسهم في تأخير ظهور التعب العضلي. ويظهر التحمل العضلي في العديد من الأنشطة الرياضية مثل الجري والسباحة وكرة القدم وكرة الطائرة، وكذلك في التمارين التي تعتمد على التكرار المستمر كتمارين الضغط والقرفصاء والجلوس من الرقود. لذلك يُعد تطوير التحمل العضلي أمرًا ضروريًا لتحسين الأداء البدني والمهاري، والمحافظة على كفاءة الجسم أثناء المنافسات أو الأنشطة طويلة المدة[1].

ويعرف التحمل العضلي بأنه قدرة الفرد على أداء التمارين أو الحركات المتكررة باستخدام قوة متوسطة لفترة طويلة، مع المحافظة على جودة الأداء وكفاءته، ويظهر ذلك بوضوح في الأنشطة الرياضية التي تتطلب الاستمرار في الحركة والعمل العضلي المتواصل.([2])

[1]- فاروق عبد الوهاب . الرياضة صحة ولياقة بدنية . دار الشروق . بيروت . 1995. ص 157-159

[2]- سالي الدهان عريم. الرشاقة . الدار العربية للعلوم ناشرون . 2010 . ص153-156

م.م حلا راوي سلطان
م. م هند عبد الامير عبد كاظم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وتكمن أهمية التحمل العضلي في أنه يساعد على زيادة قدرة الفرد على أداء الواجبات البدنية بكفاءة، ويقلل من الشعور بالإرهاق، كما يسهم في تحسين اللياقة البدنية العامة والصحة الوظيفية للجسم. ولهذا تعتمد البرامج التدريبية الحديثة على استخدام التمارين المتنوعة والتدريج في الأحمال التدريبية من أجل تنمية التحمل العضلي بصورة فعالة وآمنة.

2-1-6 كرة الطائرة

كرة الطائرة من الألعاب الجماعية المشهورة التي تعتمد على التعاون والتنسيق بين أفراد الفريق، إذ تُلعب بين فريقين يفصل بينهما حاجز شبكي، ويهدف كل فريق إلى إرسال الكرة فوق الشبكة إلى ملعب الفريق المنافس ومحاولة إسقاطها داخل أرضه مع منعها من ملامسة أرض ملعبه. وتمتاز كرة الطائرة بالسرعة والدقة والتوافق الحركي، كما تتطلب امتلاك اللاعبين لقدرات بدنية ومهارية عالية تساعدهم على أداء الواجبات الدفاعية والهجومية بكفاءة.وتتميز هذه اللعبة بأنها تسهم في تنمية عناصر اللياقة البدنية المختلفة مثل القوة والسرعة والرشاقة والتوافق والتحمل، فضلًا عن دورها في تعزيز روح التعاون والانضباط والعمل الجماعي بين اللاعبين. وقد شهدت كرة الطائرة تطورًا كبيرًا من حيث الأساليب التدريبية والخطط الفنية، مما جعلها من الألعاب المهمة في المجال الرياضي والتربوي.وتعتمد كرة الطائرة على مجموعة من المهارات الأساسية التي تُعد الركيزة الرئيسة للأداء الجيد داخل الملعب.([1]) ومن أهم هذه المهارات:

1-الإرسال: وهو المهارة التي تبدأ بها اللعبة، ويهدف إلى إرسال الكرة إلى ملعب المنافس بصورة دقيقة وقوية.

2-الاستقبال: ويُستخدم لاستقبال الكرة المرسلة من الفريق المنافس والسيطرة عليها لتهيئة الهجوم.

3-الإعداد: وهي عملية تمرير الكرة بدقة إلى اللاعب المهاجم من أجل تنفيذ الضربة الهجومية.

4-الضرب الساحق: ويُعد من أهم المهارات الهجومية، إذ يهدف إلى توجيه الكرة بقوة وسرعة نحو ملعب المنافس لتحقيق نقطة.

[1] -- صلاح أحمد . الكرة الطائرة .دار الاهرام .مصر .2024. ص 19-20

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5-حائط الصد: وهو مهارة دفاعية تُستخدم لمنع الكرة المهاجمة من عبور الشبكة.

الدفاع عن الملعب: ويهدف إلى حماية الملعب من الكرات الساقطة والمحافظة على استمرار اللعب.([1]) وتُعد إتقان هذه المهارات بصورة صحيحة أساس النجاح في لعبة كرة الطائرة، إذ تعتمد كفاءة الفريق على قدرة اللاعبين على أداء المهارات بانسجام وسرعة ودقة أثناء المباراة.

2-1-7 التحمل العضلي وعلاقته بكرة الطائرة

التحمل العضلي من العناصر البدنية المهمة في لعبة كرة الطائرة، إذ يتمثل في قدرة العضلات على الاستمرار في أداء الانقباضات والحركات المتكررة لفترة زمنية طويلة دون الشعور السريع بالتعب. وتحتاج لعبة كرة الطائرة إلى مستوى جيد من التحمل العضلي بسبب طبيعة الأداء السريع والمتواصل الذي يتضمن القفز والركض والضرب والإرسال والدفاع بصورة متكررة طوال زمن المباراة.وترتبط كرة الطائرة بالتحمل العضلي ارتباطًا وثيقًا، لأن اللاعب يكرر العديد من المهارات الحركية خلال اللعب، مما يتطلب قدرة عضلية تساعده على المحافظة على مستوى الأداء والكفاءة البدنية حتى نهاية المباراة. كما يسهم التحمل العضلي في تقليل التعب والمحافظة على دقة الأداء المهاري وسرعة الاستجابة الحركية أثناء المواقف المختلفة داخل الملعب.وتساعد تنمية التحمل العضلي لاعبي كرة الطائرة على تحسين الأداء الدفاعي والهجومي، وزيادة القدرة على القفز والحركة المستمرة، فضلًا عن تحمل الجهد البدني الناتج عن التمارين والمنافسات. لذلك تعتمد البرامج التدريبية الحديثة في كرة الطائرة على استخدام التمارين المتنوعة التي تهدف إلى تطوير التحمل العضلي وتحسين الكفاءة البدنية والمهارية للاعبين.([2])

[1] - صلاح أحمد صدر سابق الذكر. ص 23-25

[2] - علي محمد عايش . الصحة واللياقة البدنية .جامعة ملك سعود . دار العبيكان للنشر . 2009. ص122-124

م.م حلا راوي سلطان
م. م هند عبد الامير عبد كاظم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2-2 الدراسات المشابهة

2-2-1دراسة ياسر عبد الأمير داخل(2024) تدريبات التحمل الخاص واثرها في بعض القد ا رت البدنية وانجاز ركض 800 م للشباب

هدفت الدراسه الى اعداد تدريبات التحمل الخاصه والتعرف على بعض القدرات البدنيه وانجاز ركض 800 متر للشباب وايضا التعرف على تاثير التدريبات في بعض القدرات البدنيه وانجاز ركض 800 متر ما بين الاختبار(القبلي والبعدي) للعينه البحث اما الفرض الدراسه فقد فرض الباحث بانه توجد فروق معنويه ما بين الاختبار (القبلي والبعدي) لبعض القدرات البدنيه والانجاز للعينه في البحث وقام الباحث باستخدام المنهج التجريبي باسلوب المجموعه الواحده ذات الاختبارين (القبلي والبعدي)وتصميمها تم تحديد مجتمع عينه البحث الفعاليه 800 متر بالطريقه العمديه والذي طبق عليهم المنهج التدريبي للتحمل الخاص باستخدام التدريبات التحمل وتمثلت العينه فئه الشباب تحت(20)سنه في بطوله انديه ومؤسسات العراق للالعاب القوى لموسم (2023)الذين ينتمون الى الانديه العراقيه (نادي الجيش نادي الحشد نادي الشرطه) والبالغ عددهم(5)عداء وشكلوا نسبه 100% من مجتمع البحث وكانت اهم الاستنتاجات التي خرج بها الباحث ان تدريبات التحمل الخاصه تؤثر في انسيابيه الاداء والتحسين لانجاز الركض 800 متر وان تدريبات التحمل لها اثر فعال في تطوير تحمل الخاص وانجاز ركض 100 متر ام التوصيات التي يوصيها الباحث يفضل اعتماد تدريبات التحمل لانجاز 800 متر كونها ذات تاثير في تنظيم الحمل التدريبي. [1]

2-2-2 دراسة ايمان فائق صالح (2021) تأثير تمرينات وفق اوجه القوة العضلية في تطوير دقة بعض مهارات الكرة الطائرة للطالب

ان التطور الكبير في العلوم شتى وخاصة علم التدريب الرياضي أفضى ومن وجهة نظر المختصين والخبراء إلى ايجاد أفضل الطرق للوصول بالرياضة إلى أرفع المستويات. ومن ذلك هدف البحث هذا إلى إيجاد تأثير تمرينات ألوجه القوى العضلية في تطوير بعض المهارات احصائياً بين تأثير التمرينات االساسية لكرة الكرة الطائرة، إذ اقترحت الباحثة بوجود عالقة معنوية ألوجه القوة العضلية قيد الدراسة في تطوير بعض

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المهارات الخاصة بالطائرة ألفراد العينة، فضالً عن وجود عالقة ارتباط معنوية بين أداء بعض المهارات االساسية بالكرة الطائرة والتمرينات الخاصة ألوجه القوة العضلية، إذ استخدمت الباحثة البرامج التدريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على عينة من المرحلة الثانية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة– الجامعة وعددهم (12) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية للعام الدراسي 2020–2019 إذ أجرى فضالً عن استعمال الوسائل واألدوات واالجهزة الخاصة لهم التجانس والتكافؤ بين المجموعتين بالبحث وفق المتطلبات الخاصة بالمهارات االساسية والتي شملت االرسال الموجه من الاعلى (التنس) والتمرير من أمام الرأس إلى االمام ومهارة جدار الصد كمتطلبات للدراسة قيد البحث وبعد ذلك تم تطبيق التمرينات الخاصة ألوجه القوة المعدة من قبل الباحثة ولمدة (6) أسابيع بواقع وحدتين في االسبوع. ومن ثم اجراء االختبارات البعدية بالظروف نفسها التي تمت باالختبار القبلي، ثم اجريت الوسائل االحصائية الخاصة بها . ومن خالل النتائج التي توصلت إليها الباحثة إلى استنتاجات عدة منها استخدام التمرينات الخاصة بأوجه القوة العضلية عملت على تطوير المهارات الخاصة بالبحث وجود داللة احصائية معنوية في االختبارات البعدية للمجموعة التجريبية، إذ أوصت الباحثة التأكيد على ضرورة استخدام التمرينات ألوجه القوة العضلية وحدات التدريبية في تطوير المهارات االساسية وألللعاب أخرى وللمراحل الدراسية في التعليم الجامعي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفصل الثالث

3- منهجية البحث وتجراءاته

3-1 منهج البحث

استخدمت الباحثةالمنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئة لملائمته لطبيعة المشكلة .

3-2 عينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في طالبات ثانوية الصالحات في محافظة النجف للعام الدراسي (2025-2026م) اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وبلغ حجمها (150 طالبة) من اصل 220 طالبة من المرحلة الثانوية.

جدول رقم (1) يوضح عدد افراد المجموعتين

اسم المجموعة	العدد	طريقة التدريس
المجموعة الاستطلاعية	30	خارج العينة من اصل المجتمع
المجموعة التجريبية	60	التدريب على تمارين المقاومة
المجموعة الاستطلاعية	60	التدريب حسب منهج الدرس

3-3 تجانس العينة

تم اجراء التجانس على افراد عينة بحثي بعد إتمام الاختبارات التي تتمثل بمؤشرات قيد الدراسة (العمر الزمني- الكتلة -الطول . التحمل العضلي للذراعين والظهر والتحمل العضلي للساقين) وبعد معالجتها احصائيا باستخدام

-الأوساط الحسابية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

-الانحراف المعياري

-ومعامل الالتواء

حيث انحصرت المتغيرات بين (±1) وعليه وزعت توزيعا طبيعيا متجانسا والجدول رقم (2) يوضح ذلك

جدول رقم (2) تجانس العينة

ت	المتغير	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعيا	معامل الالتواء
1	العمر الزمني	سنة	14	1.44	0.48
2	الكتلة	كغم	55	4,76	0.28
3	الطول	سم	158	3.54	0.19

3- تكافؤ عينة البحث

تم التاكد من تكافؤ العينة لما له من اهمية في المنهج التجريبي ولمعرفة فروق من نتائج البحث

استخدمت اختبار (t) في الاختبارات القبلية للمتغيرين التحمل العضلي للذراعين والظهر والساقين للمجموعتين التجريبية والضابطة كما وضح في الجدول (3) المحتسبة هي اكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق إحصائية بين جميع متغيرات البحث وهذا دليل على تكافؤ افراد العينتين التجريبية والضابطة

م.م حلا راوي سلطان
م. م هند عبد الامير عبد كاظم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول رقم (3) يوضح تكافؤ العينة

ت	المعالم الاحصائية / المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة
		الوسط الحـ	الانحراف المعياري	الوسط الحـ	الانحراف المعياري			
1	التحمل العضلي للذراعين والظهر	6.82	2.6	7	2.13	1.98	0.59	غير معنوية
2	التحمل العضلي للساقين	2.80	1.65	2.63	1.88	1.98	0.74	غير معنوية

3-4التجربة الاستطلاعية

تم اجراء التجربة الاستطلاعية على عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (30) طالبة من غير عينة البحث وقد أجريت في 2024/10/20 ولغرض من أداء التجربة الاستطلاعية هو

- معرفة مدى استيعاب الطالبات الى كيفية الاختبار
- ماهي الصعوبات التي ستواجهنا في أداء التجربة الأساسية
- مدى كفاءة الفريق المساعد
- التعرف على مدى صلاحية وملائمة أجهزة وأدوات الاختبار

5- وسائل جمع المعلومات وادوات البحث

3-5-1 وسائل جمع المعلومات والادوات المستخدمة

2-3-1 وسائل جمع المعلومات:

م.م حلا راوي سلطان
م. م هند عبد الامير عبد كاظم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- الملاحظة
- المصادر والمراجع العربية والاجنبية .
- المقابلات الشخصية .
- الاختبارات والقياس.
- استمارة تقييم التحمل العضلي للذراعين والساقين للاختبار القبلي والبعدي
- الشبكة المعلوماتية (الانترنت).

3-5-2 ادوات البحث

1- ساحة المدرسة

2- اوزان خفيفة (الدمبل – البار)

3- الكرات الطبية

4- الأشرطة المطاطية

5- مسطبة القفز

3-6 اختبارات البحث الميدانية

1- اختبار رمي الكرة الطبية المتكرر

الهدف: قياس تحمل عضلات الذراعين والكتفين.

الأدوات: كرة طبية وزن (2–3 كغم)، ساعة توقيت.

طريقة الأداء: يقوم المختبر برمي الكرة الطبية إلى الحائط واستقبالها بشكل متكرر لمدة (30 ثانية أو دقيقة).

التسجيل: يُحسب عدد الرميات الصحيحة خلال الزمن المحدد.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2-اختبار ثني الذراعين بالدمبل

الهدف: قياس تحمل عضلات الذراعين.

الأدوات: دمبل خفيف (2-5 كغم).

الأداء: أداء تمرين ثني الذراعين لأكبر عدد ممكن خلال (30 ثانية أو دقيقة).

التسجيل: عدد التكرارات الصحيح

3-اختبار القرفصاء بالبار (Squat)

الهدف: قياس تحمل عضلات الرجلين.

الأدوات: بار بوزن مناسب.

الأداء: أداء تمرين القرفصاء بشكل متكرر لمدة محددة.

التسجيل: عدد التكرارات الصحيحة.

4- اختبار سحب الشريط المطاطي

الهدف: قياس تحمل عضلات الذراعين والظهر.

الأداء: سحب الشريط المطاطي وتركه بشكل متكرر لمدة (30 ثانية).

التسجيل: عدد مرات السحب الصحيحة.

5-اختبار الجري المتواصل

الهدف: قياس التحمل العضلي العام والتحمل الدوري التنفسي.

الأداء:الجري لمسافة محددة مثل (800 متر أو 1500 متر) بأسرع وقت.

التسجيل:الزمن المستغرق لإكمال المسافة.

م.م حلا راوي سلطان
م. م هند عبد الامير عبد كاظم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3-7 الاختبارات القبلية

تم إجراء الاختبارات القبلية للمجموعتين التجريبية والضابطةقبل البدء بالبرنامج التدريبي وقد شمل اختبارات التحمل العضلي للذراعين والظهر والتحمل العضلي للساقين .

3-8 تجربة البحث الاساسية

أُجريت التجربة الأساسية بهدف التعرّف أثر التمارين البدنية المتنوعة على مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في كرة الطائرةوتم تنفيذ التجربة بعد الانتهاء من جميع الإجراءات التمهيدية، والتي شملت اختيار العينة، وضبط المتغيرات، وإجراء الاختبارات القبلية. تم اعتماد المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث تم تقسيم أفراد العينة تقسيمًا عشوائيًا إلى مجموعتين متكافئتين من حيث العمر، الطول، الوزن واختبارات التمارين البدنية المتنوعة على مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في كرة الطائرة وذلك اعتمادًا على نتائج الاختبارات القبلية. خضعت المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي خاص يركز على التحمل العضلي استمرت مدة تطبيق التجربة الأساسية لمدة (8أسابيع) وبواقع (3 وحدات تدريبية أسبوعيًا) . بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي، أُجريت الاختبارات البعدية باستخدام نفس الاختبارات والأدوات التي استُخدمت في الاختبارات القبلية، وبنفس الظروف، وذلك لضمان دقة المقارنة بين النتائج القبلية والبعدية، ومن ثم تحليل النتائج إحصائيًا للتعرّف على مدى ا أثر التمارين البدنية المتنوعة على مستوى التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في كرة الطائرة .

3-9 الاختبار البعدي

عند انتهاء مدة التدريب للتمرينات البدنية والمهارية تم الاختبار البعدي في يومي الاحد والاثنين المصادف (2026/1/8) مع مراعاة لنفس الظروف للاختبار القبلي وفي نفس الاختبارات السابقة .

3-10 البرامج الإحصائية المستخدمة

استخدامت برنامج (SPSS) لاستخراج النتائج .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفصل الرابع

5- نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

4-1 نتائج الاختبارات القبلية للتحمل لعضلي للذراعين والظهر والساقين للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها ومناقشتها

جدول (4) يوضح نتائج الاختبارات القبلية للتحمل لعضلي للذراعين والظهر والساقين للمجموعتين التجريبية والضابطة

المعاملات الاحصائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (t)		الدلالة
المتغير	س	ع	س	ع	المحسوبة	الجدولية	
التحمل العضلي للذراعين والضهر	1.80	0.96	1.75	0.89	0.30	2	غير معنوي
التحمل العضلي للساقين	1.23	0.78	1.44	0.36	1.89	2	غير معنوي

عند درجة حرية 118 ومستوى دلالة 0.05

وحسب جدول رقم (4) ان بيانات الاختبارات للتحمل العضلي للذراعين والظهر في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية من الاوسط الحسابي وهو (1.80) والانحراف المعياري (0.96) اما بالنسبة للمجموعة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الضابطة فان من الاوسط الحسابي وهو (1.75) والانحراف المعياري (0.89) وقيمة اختبار (t) المحسوبة هي (0.30) وهي اقل من القيمة الجدولية وبذلك غير دالة إحصائيًا تحت مستوى الدلالة (0.05) اي لاتوجد فروق معنوية بين المجموعتين مما يدل ان التحمل العضلي للذراعين والظهر لدى المجموعتين منخفض اما بيانات الاختبارات للتحمل العضلي للساقين في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية من الاوسط الحسابي وهو (1.23) والانحراف المعياري (0.78) اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فان من الاوسط الحسابي وهو (1.44) والانحراف المعياري (0.36) وقيمة اختبار (t) المحسوبة هي (1.89) وهي اقل من القيمة الجدولية وبذلك غير دالة إحصائيًا تحت مستوى الدلالة (0.05) اي لاتوجد فروق معنوية بين المجموعتين مما يدل ان التحمل العضلي للساقين منخفض وبذلك فان التحمل العضلي العام لدى المجموعتين منخفض جدا

4-2 نتائج الاختبارات البعدية للتحمل لعضلي للذراعين والظهر والساقين للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها ومناقشتها

جدول (5) نتائج الاختبارات البعدية للتحمل لعضلي للذراعين والظهر والساقين للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها ومناقشتها

المعالم الاحصائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (t)		الدلالة
المتغير	س	ع	س	ع	محسوبة	جدولية	
التحمل العضلي للذراعين والظهر	2.89	1.09	1.79	0.81	6.26	2	معنوية
التحمل العضلي للساقين	2.46	1.06	1.45	0.99	5.39	2	معنوية

عند درجة حرية 118 ومستوى دلالة 0.05

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وحسب جدول رقم (5) ان بيانات الاختبارات للتحمل العضلي للذراعين والظهر في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية من الاوسط الحسابي وهو (2.89) والانحراف المعياري (1.09) اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فان من الاوسط الحسابي وهو (1.79) والانحراف المعياري (0.81) وقيمة اختبار (t) المحسوبة هي (6.26) وهي اكثر من القيمة الجدولية وبذلك دالة إحصائيًا تحت مستوى الدلالة (0.05) اي توجد فروق معنوية والصالح المجموعة التجريبية اما بيانات الاختبارات للتحمل العضلي للساقين في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية من الاوسط الحسابي وهو (2.46) والانحراف المعياري (1.06) اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فان من الاوسط الحسابي وهو (1.45) والانحراف المعياري (0.99) وقيمة اختبار (t) المحسوبة هي (5.39) وهي اقل من القيمة الجدولية وبذلك دالة إحصائيًا تحت مستوى الدلالة (0.05) اي توجد فروق معنوية ولصالح المجموعة الضابطة وبالتالي فان التحمل العضلي العام لدى المجموعة التجريبية عالي بعد ما تدربوا على تمارين المتنوعة قد ساعدت في الوصول الى تحمل عضلي افضل .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحمل العضلي بعد تطبيق التمارين البدنية المتنوعة في التدريب لكرة الطائرة لدى طالبات الثانوية

2- التمارين البدنية المتنوعة تُسهم في تحسين التحمل العضلي لدى طالبات الثانوية في لعبة كرة الطائرة.

3- ان التمارين المتنوعة تساعد على رفع مستوى التحمل العام

4- ان عنصر التحمل من العناصر المهم في اللياقة البدنية ويكون احد الركائز التي تساعد في ارتقاء والوصول للفوز في الالعاب المنتظمة

التوصيات

1- ادخال التمارين المتنوعة في التدريبات المدرسية للالعاب الرياضية

2- التنوع في التدريبات وعدم البقاء على التدريبات التقليدية

3- الاخذ بعين الاعتبار حالة المتدربين اتجاه التدريبات التقليدية وجذبهم من خلال التمارين المتنوعة للوصول الى المستوى الاعلى للمهارات

4- الوصول الى المستوى الاعلى في اللياقة البدنية للمتدربين للوصول الى المستوى الافضل باداء المهارات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر

1–ابراهيم، م .ر .التطبيق الميداني لنظريات وطرائق التدريب الرياضي .بغداد . الدارالجامعية للطباعة والنشر .2008.

2– الحسني ا .ش. استخدام تمرينات وأدوات مساعد في تطوير بعض القدرات الخاصة الانجاز و رمي الرمح لد طالبات كمية التربية البدنية وعموم الرياضة , جامعة بغداد,مجلة

التربية الرياضية،العدد 2 . 2019

3–ايمان فائق صالح . تأثير تمرينات وفق اوجه القوة العضلية في تطوير دقة بعض مهارات الكرة الطائرة للطالب . 2021

4–حسن محمود وماهر حسن محمود :الاتجاهات الحديثة في علم التدريب الرياضي , ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2000

5– سالي الدهان عريم. الرشاقة . الدار العربية للعلوم ناشرون . 2010 .

6–علي محمد عايش . الصحة واللياقة البدنية .جامعة ملك سعود . دار العبيكان للنشر . 2009.

7–فاروق عبد الوهاب . الرياضة صحة ولياقة بدنية . دار الشروق . بيروت . 1995. 8–قاسم حسن حسين : أسس التدريب الرياضي ، عمان ، دار الفكر العربي ، 1998 .

9–يوسف الكماش . علم وظائف الاعضاء والتمارين في المجال الرياضي . الزهران للنشر .

الاردن . 2011.

10– ياسر عبد الأمير داخل تدريبات التحمل الخاص واثرها في بعض القد ا رت البدنية وانجاز ركض 800 م للشباب . 2024

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

Beyond the headlines Unpacking Ideological underpinning in media and official discourse on Iran - Israel

By:

Assistant lecture Eman Abdalhussain
Al-Rusafa Third Directorate of Education / Al-Duha Intermediate School

مدرس مساعد / ايمان عبدالحسين بداي

مديرية تربية الرصافة الثالث

eabdalhussain@gmail.com
07719441776

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

Beyond the headlines: Unpacking Ideological underpinning in media and official discourse on Iran – Israel

ABSTRACT

This study examines the ideological underpinnings embedded in media and official discourse on the Iran–Israel conflict. It argues that the conflict is not only a military, diplomatic, or geopolitical confrontation, but also a struggle over language, legitimacy, identity, and public perception. The research focuses on how media institutions and official political actors construct meanings of threat, resistance, self-defense, aggression, victimhood, sovereignty, and regional security. Methodologically, the study adopts a qualitative theoretical-analytical approach based on Critical Discourse Analysis, framing analysis, ideological analysis, and comparative discourse analysis. The research shows that Israeli official discourse tends to frame Iran as an existential and strategic threat, while presenting Israeli action as defensive, necessary, and legitimate. By contrast, Iranian official discourse frames Israel as an aggressor and occupying power, while presenting Iran as a defender of sovereignty, resistance, and international law. The study also finds that media discourse often simplifies the conflict through enemy construction, emotional vocabulary, metaphors, headlines, selective visibility, and binary oppositions. Finally, the research highlights the difference between war journalism, which may intensify polarization, and peace journalism, which may contribute to contextual understanding and responsible conflict reporting.

Keywords:

Iran–Israel Conflict; Media Discourse; Official Discourse; Ideology; Critical Discourse Analysis; Framing Analysis; Political Communication; War Journalism; Peace Journalism; Legitimacy.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

1. Introduction

The war between Iran and Israel is beginning to exceed the scope of military warfare and diplomatic tension to morph into a battle of words, perception, legitimacy and identity. Today's international wars are not only about descriptions, but are about political actors and media outlets who frame them with selective narratives that describe what aggression, resistance, self-defense, victimhood, legality, and regional security are. This renders the Iran–Israel conflicts an important case study to understand how discourse is involved in the creation of political meaning, particularly in cases of direct escalation and diplomatic tension.

In April 2024, the conflict between Iran and Israel escalated significantly, with a direct confrontation.The discursive representation of the conflict has seen significant developments, particularly in April 2024 when there was a direct confrontation between Iran and Israel. The escalation was deemed a serious threat to regional and international peace by the United Nations' Secretary-General and the discussion in the Security Council soon turned to the diplomatic arena of international politics [1], [2]. This indicates that the conflict does not only manifest itself in the developments on the battlefields but also in the language within the institutions attempting to allocate responsibilities, to escalate the control and to set limits on legitimate action.

This opposition is clearly manifested in the official speech of both sides, with sharply opposing ideological structures. In its official statements, Israel has often portrayed Iran as a direct and strategic security threat, and Israeli readiness and reactions in terms of defense, deterrence and national survival [3]. By contrast, official discourse in Iran has framed its actions as a matter of sovereignty, lawful self-defense, resistance to aggression and opposition to the “Zionist regime,” and has linked its stance with Article 51 of the United Nations Charter and other notions of regional legitimacy [4]. This legal and moral language remained in later diplomatic messages, such as Iran's 2025 message to the United Nations, in which Iranian diplomats yet again referred to military action as defensive and proportionate [5].

The mediation of this conflict is also complicated in the media by the translation of political and military occurrences into headlines, stories, metaphors and frames of interpretation. The April 2024 Iran–Israel confrontation has recently been studied, revealing the use of various frames, including conflict, responsibility, morality, human interest, and security, in international media outlets like Al Jazeera and the BBC [6]. This type of framing is not merely a means of organising information but rather a way of constructing meaning for audiences about who is threatening whom, who is a victim, who is a protector, and who is a disruptive player.

Media language is analyzed using critical discourse analysis and metaphor analysis to give more insights into the ideological function of media language in the text. Analysis of up-to-date reports from the Middle East reveals the use of lexical selections, the use of active and passive voice, the use of moral binaries, metaphors of fire and escalation, and selective visibility of human suffering in the construction of political meaning in the news discourse [7,

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

8]. Thus headlines and official statements are not neutral "information envelopes," but are sites of discourse in which power, ideology, legality and identity are constantly to be negotiated.

2. Research Problem

Despite the extensive media coverage devoted to the Iran–Israel conflict, much of this coverage remains These were focused on current political events, military man oeuvres, diplomatic responses and strategic thinking. Such a coverage tends to portray the war as a battle between two antagonistic states, and is less analytical about the underlying ideological frameworks that underlie the representation, interpretation, and legitimation of the conflict in media and official accounts.

The crux of this research is that discourse is not just a mirror image of political reality; it also helps to create political reality. History, religion, law and geopolitics can be boiled down into frames of aggression, resistance, self-defense, threat, victimhood, sovereignty and legitimacy – as seen in headlines, official statements, political speeches and media narratives. Thus, it becomes clear that public understanding of the Iran–Israel conflict depends not only on the events themselves, but also on the ideological meanings assigned to the events by means of language.

Hence, the need for this study emerged to explore the ideologies in the media and official discourse in relation to the Iran–Israel conflict. It aims at exposing the role of language, framing, metaphor and binary oppositions in constructing notions of legitimacy, responsibility, security and moral justification in one of today's most sensitive conflicts in the Middle East.

3. Main Research Question

The main research question of this study is:

How do media and official discourses build their ideological meanings in the representation of the Iran – Israel conflict?

4. Sub-Questions

This overarching question can be broken down into the following sub-questions:

1. What are the primary ideologies in a media discourse about the Iran–Israel conflict?

2. What are the ways in which legitimacy, threat, resistance, and self-defense are discursively formed in Iranian and Israeli official texts?

3. How do language, framing, metaphor and binary oppositions contribute to the construction of public sense of the conflict?

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4. What are the differences in the way the media represents and the way official state discourse represents the same events?

5. How do these discourses reflect the geopolitical, ideological and regional divisions existing in the Middle East?

5. Research Objectives

The aim of this research is to:

1. Analyze the ideological aspects of the media and official presentations of the Iran – Israel conflict.

2. Identify the predominant frames regarding Iran, Israel, resistance, security, sovereignty and regional order.

3. Examine the production of political legitimacy, moral right and self-defense inside an official discourse.

4. Discuss the connection of discourse, ideology and power in international conflict communication.

5. Analyze, contrast and make comparisons between media discourse and official political discourse to uncover similarities and differences in the construction of meaning.

6. Offer a theoretical and analytical framework to understanding how language constructs public perceptions of current Middle East conflicts.

6. Research Importance

This research is important because it attempts to go beyond descriptive political analysis to a more discourse-based reading of Iran–Israel conflict. The study of the conflict is not exclusively military, diplomatic, geopolitical but an ideological field in which language plays a crucial role for the creation of legitimacy, threat, identity, and public perception.

The importance of this research lies in combining studies of media, discourse analysis of political statements, international relations and ideology critique. It sheds light on the role played by media institutions and official political protagonists in the construction of the meanings that audiences use to comprehend the conflict. In this way the study helps to account for the ways in which political reality is negotiated in words, headlines, metaphors, official statements and repeating narratives.

The subject is also relevant today, as tensions between Iran and Israel continue to have an impact on regional security, international diplomacy, energy security and public opinion. The conflict is presented in official Israeli rhetoric, Iranian Foreign Ministry statements, media and

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

diplomatic documents from other nations, and other evidence as a struggle over competing concepts of legality, sovereignty, self-defense, aggression, resistance, and regional responsibility. Thus, studying these discourses is a crucial way to shed light on the nature of the conflict's representation, but also on the way that ideological divisions are reproduced in regional and international communication.

7. Research Hypothesis

Research is conducted under the assumption of the non-neutrality of the media and official discourse on the Iran–Israel conflict and their ideological structure. It assumes that such discourse creates political reality by selectively framing, using emotionally charged language, moral binaries, metaphors, and narratives of threat, resistance, legitimacy, sovereignty and victimhood.

In line with this, the study contends that the media and official discourse help to construct the public image by determining who becomes the aggressor, who becomes the victim, what is lawful and good as a form of self-defense, and what regional security means. This, then, is what the ideological role of discourse is about: not only to report, but also to arrange meanings in relation to power, identity, legality, and political legitimacy.

8. Research Methodology

This study employs a qualitative theoretical-analytical approach that is appropriate for analyzing language, ideology and political meaning in media and official discourse. By applying Critical Discourse Analysis, framing analysis, ideological analysis, and comparative discourse analysis, it analyzes selected texts of the Iran–Israel conflict that appear in the media, headlines, official statements, diplomatic discourse, and political narratives. In this methodology, the research examines the ways in which language creates meaning of threat, legitimacy, resistance, self-defense, sovereignty, victimhood and regional security.

9. Research Limits

The study is restricted to the media and official discourse on the Iran–Israel conflict, specifically examining the role of ideology in the usage of language, framing, metaphor, legitimacy, threat construction, resistance, self-defense and political representation. Spatially the study is limited to Iran, Israel and Middle East region and related international diplomatic centers. Temporally, it addresses the recent discourse from 2023 to 2026, particularly after the

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Gaza war and the recent Iran–Israel escalations 2024–2025. From a disciplinary standpoint, the study belongs to the fields of media studies, political discourse analysis, international relations and ideological criticism, rather than being a military or legal analysis of the war.

Chapter One

Theoretical Framework of Ideology, Media, and Political Discourse

The theoretical framework on which the study is based is presented in this chapter. Three key concepts are explored: ideology, media framing and Critical Discourse Analysis. These notions are crucial with regard to how media and official discourses are not just vehicles for the transmission of political information but are also involved in the production of meaning, identity, legitimacy and power relations. The study of discourse in the Iran–Israel conflict is an arena where conflicting political actors and media organizations try to describe the nature of the conflict, determine who is the aggressor and who is the victim, justify the action and shape public opinion.

The chapter can be divided into three sections. The first section explores the notion of ideology in the media and political communication. The second part is devoted to the issue of media framing and the construction of political reality. The third section outlines an approach to studying conflict discourse: Critical Discourse Analysis.

Section One: Concept of Ideology in Media and Political Communication

One of the most significant concepts in relation to media, politics and discourse is ideology. It is a set of meanings, values, assumptions and beliefs which form the way in which individuals and groups interpret social and political reality. Ideology does not work solely with political slogans, or with direct statements; it is manifested in language, in images, metaphors, headlines, classifications, repetitions and in structures of narration. In this sense, ideology cannot be distinguished from discourse, as discourse is one of the primary modes of producing, circulating and normalizing ideological meanings.

Political communication is a field where ideology plays a pivotal role in the way political actors depict themselves, others, and the phenomena they encounter. Political language does not describe reality itself but reality as it has been arranged into meaningful categories. The terms “security”, “terrorism”, “resistance”, “aggression”, “occupation”, “self-defense” and “sovereignty” are not neutral. They have ideology in their weight, since they lead the audience to a certain understanding of political action. The new studies on the politics of language have focused on the possibility that communication cannot be only about the transfer of information but also about the formation of common emotions, identities and normatively understood realities.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Media institutions are the key players in this ideology process. Through news reportage, headlines, pictures, and editorial decisions, public perception is created, and certain information is made visible, repeated, marginalized, and legitimate or illegitimate. So it is possible to see media discourse as a medium for transmitting ideological assumptions, despite its apparent neutrality or objectivity. Researchers in new media and ideology claim that the ideological role of the media remains unchanged in today's digital media environment, but with differences in the form of the media, the audience's participation, and the communication between them, as well as the massive use of social media [10].

The ideological role of mass media is especially evident in international conflicts. In this kind of situation, the media discourse is presented in a binary opposition, between "us" and "them," "victim" and "aggressor," "defense" and "attack," or "resistance" and "terrorism. These oppositions make complex political realities easier to understand and also offer audiences preconstructed ways of understanding what is happening. Does not imply that all media coverage is necessarily propagandistic, but it means that media language is defined by institutional routines, political interests, editorial cultures, and general ideological cultures.

Legitimacy is also a prerequisite for political communication. Political actors use language to rationalize, legitimate or delegitimize their actions, their positions and their opponents. Legitimacy is created by reiteration of claims of legality, morality, national interest, public security, historical rights, or humanitarian necessity. Competing vocabularies are used in the Iran–Israel conflict, for instance, Israel talking about security, deterrence, and self-defense, and Iran talking about sovereignty, resistance, anti-occupation language, and opposition to Western hegemony. The competing vocabularies illustrate the way in which ideology is manifested in the political use of language.

Moreover, with the dawn of social media, ideological dissemination of political speech has grown. Ideological meanings can easily proliferate through news sharing, hashtags, short videos and digital commentary. Recent studies about news sharing and ideology have demonstrated that social media can be used to chart ideologies of media organizations, politicians, and the public when it comes to political news sharing [11]. This is significant as today's audiences encounter political messages not just in official or conventional media, but also through digital media which enhances, alters and challenges meanings.

Based on this, the ideology in media and political communication should be viewed as a dynamic process. It is not confined to any fixed doctrines or formal political programs, but is rather always reproduced as discourse. In the Iran–Israel conflict, ideological meanings can be seen in the appellation of each side, the attribution of responsibility, and the portrayal of violence, as well as the reference to international law. Hence, the investigation of ideology is crucial to the analysis of the media and official discourses on this conflict.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Section Two: Media Framing and the Construction of Political Reality

One of the important theories to help in understanding how news discourse creates reality is media framing. Framing is the way in which the media define reality, highlight it and make it more salient to the audience. Media do not just report on what has happened, but through a process of framing they also indicate how the events are to be understood, who are responsible, which values are involved, and even what potential solutions should be explored.

Conflicts are complex, multidimensional, emotionally charged and framing theory is particularly significant in the context of conflict reporting. Media outlets don't have the ability to report on every aspect of a conflict, so they choose certain angles, voices, sources, images and keywords. These choices result in interpretive frames. Conflict can be presented as a security crisis, a humanitarian tragedy, a legal issue, a religious issue, a geopolitical issue, or a resistance movement. Every frame draws the viewers to a different comprehension of the same event.

As demonstrated by news framing studies, perception and attitude can be shaped by even slight variations in wording, emphasis and the general form of the news story. The theory of news framing effects is a theory that explains the effect of the media frame on the interpretation of the audience by making a certain aspect of the news visible and another aspect less visible [12]. For instance, the same military action could be described as “retaliation” and seem like a defensive move and justified, or as “aggression” and seem like an unlawful and morally despicable move. So, the framing is tightly linked to the process of ideological selection.

The most prevalent frames in international conflicts are conflict frames, responsibility frames, morality frames, security frames and human-interest frames. The conflict frame focuses on conflict and intensification. The responsibility frame deals with who is blamed for the crisis. The morality frame is used to assess events in terms of right and wrong. The security frame frames events as threats to the national or regional security. The human-interest narrative emphasizes civilian suffering, displacement, fear and humanitarian impact. These frames can occur independently, or in combination, as they frequently overlap when analyzing media discourse.

Headlines are especially relevant in the framing process as they affect the initial understanding of the event. A headline can give an agency, remove responsibility, highlight threat or normalize a political position before the reader gets to the main article. There is also a difference between Active Voice and Passive Voice. An active construction, for instance, could make the responsibility of the violence clear, but a passive construction could make it ambiguous and lessen political responsibility. In so doing, the headline construction is a significant site for ideological framing.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Framing is not exclusive of media, it is possible in other discourses, too. In addition, official state discourse is a way in which framing serves to establish legitimacy, and contribute to international perception. Governments describe their own actions as being necessary, defensive, legal and moral; opponents' actions as aggressive, illegal, destabilizing and extreme. Recent theoretical studies on discourse, framing and narrative has focused on the interconnection of the three concepts, as political meaning is created by the organization of events into coherent interpretive patterns [13].

Geopolitical views and editorial biases are also included in conflict reporting. Recent comparative research on international mass media attention to conflict reveals that the visibility of specific conflicts, actors or victims may be accentuated or demeaned by international media outlets, and that this is a form of selective visibility which can reflect wider political and hegemonic interests [14]. This is very germane to the Iran- Israel issue, where the same event can be perceived differently in different media systems, which may use political, moral or strategic glasses.

So, media framing is not a secondary dimension in the process of covering conflicts, as it is a dimension of the construction of political reality. Media discourse is involved in constructing the meaning of the conflict through their choice of words, sources, images, and narrative forms. With regard to the Iran – Israel conflict, framing is necessary to decide whether to see an event as self-defense, retaliation, resistance, aggression, escalation, deterrence, or violation of international law. Therefore, framing analysis is the main instrument in this study.

Section Three: Critical Discourse Analysis as an Approach to Conflict Studies

One of the principal methodological and theoretical perspectives adopted in the study of the relationship between language, power, ideology, and social conflict is CDA, which is popularly known as Critical Discourse Analysis. CDA takes the premise that discourse is not neutral. Language is seen as a social practice which can either maintain, contest or change power relations. For this reason, CDA is especially suitable for the analysis of political speeches, media texts, official statements, diplomatic language and conflict narratives.

Unlike traditional text analysis, CDA does not only aim to analyze vocabulary and/or grammar. Instead, it explores the relationship between linguistic choices and social, political and ideological issues. The Routledge literature on Critical Discourse Studies portrays CDA as a discipline that focuses on power, social polarization, media, politics and how discourse is involved in the production of meaning [15]. This makes CDA an appropriate analytical tool to examine issues of conflicts where language becomes a political battle.

CDA in the field of conflict studies focuses on the identities, enemies, legitimacy and responsibility of discourse. It questions the nature of political actors' representations of themselves and other political actors, the nature of the legitimations of certain forms of violence,

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

the naming and/or ignoring of the victims, and the use of moral and legal categories. For instance, the use of the words “resistance” and “terrorism” can refer to the same kind of violent behavior, but from different ideologic points of view. It is not merely a matter of choosing the right term for CDA; rather, it is a question of how each term operates in a larger political and/or ideological context.

CDA also emphasizes on binary oppositions. Political conflicts can be expressed in terms of contrasts like self/other, civilized/barbaric, legal/illegal, victim/aggressor, security/threat, and resistance/terrorism. These binaries are reductionistic and create hierarchies of values. Binary oppositions play a role in the construction of political identities and legitimate action in the media and official discourses. Oppositions are constitutive in the Iran-Israel conflict, for each side in their own representation and in legitimizing and delegitimizing the other side.

It is another important point of CDA that it focuses on intertextuality. There are multiple references to past texts, events, historical memories, legal documents, religious symbols and diplomatic statements in political and media discourses. These references add layers of meaning. The terms “international law,” “sovereignty,” “occupation,” “regional security,” or “historical victimhood,” for instance, are not simply stand-alone terms; they are part of a broader ideology, and they relate the present occurrence to it. This is why CDA is helpful in the analysis of political events as they are transformed into wider narratives of legitimacy and identity through official discourse.

Recent research in Critical Discourse Studies supports the fact that language has a significant role in the portrayal of war, peace, violence, justice and political responsibility [16]. In today's wars, it's not just a question of official statements or newspaper stories. It also flows in social media, digital platforms, visual images and algorithmic environments. Hence, the analysis of contemporary forms of communication, which include multimodal and digital forms such as pictures, short captions, hashtags, video clips, and platform-based interactions, are given increasing attention [17].

For this research, the importance of CDA is that it allows for the revelation of the ideological meaning(s) below the surface of seemingly normal language. Media reporting of an attack as a ‘strike', ‘response', ‘operation' or ‘act of aggression' implies agency, legitimacy and responsibility. Likewise, official discourses that include terms like “self-defense,” “terrorist threat” or “regional stability,” “occupation” or “resistance” are rhetorical devices that structure political reality in a way that serves certain ideologies.

Thus, CDA is the most appropriate method to analyze the Iran–Israel struggles as a discursive and ideological battle. It enables the analysis of the research into meanings of threat, legitimacy, victimhood, sovereignty, resistance, and self-defense that are produced by media and official

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

discourse. It also helps to illuminate the ways language is involved in the reproduction of more general geopolitical divisions in the Middle East and in international public opinion.

Chapter Two

Ideological Structures in Official Discourse on the Iran–Israel Conflict

Official discourse is one of the major domains where political conflicts are interpreted, justified and legitimized. Official discourse differs from regular media discourses because they are created by governments, foreign ministries, heads of state, military institutions, and/or diplomatic representatives. It is not just a statement of political stance, but also an attempt to build a 'legitimate' interpretation of what happened to domestic audiences, international organizations, allies and adversaries and the world.

Official discourse of the Iran–Israel conflict is highly ideological in that it adopts different vocabulary of legitimacy. In most instances the focus of Israeli official discourse is to highlight issues of national security, existential threat, deterrence, defense, and Iran's nuclear and regional policies. The official discourse of Iran, on the other hand, has focused on sovereignty, resistance, anti-occupation legitimacy, international law, self-defense and opposition to western and Israeli aggression. These discourses are not only descriptions of the conflict but are also an attempt to create two conflicting moral and political worlds.

This chapter examines the ideologies that have been structured into official discourse concerning the Iran – Israel conflict. It's broken down into three parts. The first section explores the official discourse in Israel and how it is based on the discourse of security, threat, and self-defense. The second section examines the official discourse in Iran and its focus on resistance, sovereignty and anti-Zionist legitimacy. The third part contrasts both discourses and examines how both are contesting each other's legitimacy in a global diplomatic discourse.

Section One: Israeli Official Discourse: Security, Threat, and Self-Defense

The main theme of the Israeli official discourse on Iran is based on the notions of security, threat, survival, deterrence and self-defense. In this discourse, Iran is not just a competitor, but rather a threat to Israel's national security, both strategic and existential. This threat is typically in the form of a series of interwoven components: Iran's nuclear program, Iran's ballistic missile program, Iran's regional allies and Iran's denials of relations with Israel. In this framework, the official Israel discourse casts the conflict with Iran as defensive and necessary, and not a political decision.

The sentence of existential danger is a central element of Israeli discourse. The Iranian power is often presented as a threat, not only to Israel's military but also to the very life of the Israeli state. This framing enables Israeli leaders to project military action as preventative, necessary and morally justifiable. During the 2025 escalation, Israeli Prime Minister Benjamin

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Netanyahu characterized Iranian nuclear and missile efforts as existential threats, and Israeli actions as countering threats to the survival of Israel, in line with the Israeli narrative [19].

This language of survival performs an important ideological function. It frames Israel's use of force in a defensive moral context and directs focus from use of force to the purported need for it. A state can more readily justify military action as an act of self-defense or deterrence, or to prevent something, if it frames the situation as an existential threat. So, the discourse of existential threat casts political and military choices as acts of national protection.

The second big element of the official Israeli narrative is that Iran is a destabilizer in the region. In Israeli statements, Iran is associated with armed groups and regional networks, such as Hezbollah and Hamas, the Houthis, and other groups Israel labels as proxies or terrorist organizations. This linkage helps Israeli discourse breathe life into the conflict that goes beyond a head-on battle between Iran and Israel. Iran is seen as not just a state adversary, but also as the hub of a regional axis, which is a threat to Israel and its allies [20].

In this discursive link, Israeli official discourse shapes Iran as the source of several security crises in the Middle East. The framing has an ideological impact because it can be used to make Israeli operations against Iran seem part of a region-wide effort to ensure stability. Hence, Israeli story is not just about self-defense, it is also a story of the need to defend the region and, occasionally, the international community from Iranian destabilization.

The self-defense frame is also a key part of the official Israeli discourse. Military action is often being sold by the Israeli leadership and officials as a reaction to Iranian threat or attack. This framing adopts the premise that Israel is not being aggressive, it is being defensive. The words defense, deterrence, protection and prevention are used over and over again to justify the military and diplomatic stance of the Israeli State. In this sense, self-defense is not only a legal argument, but an ideological frame which structures the meaning of the Israeli act.

International law and the language of Western alliance are also used in Israeli official discourse. Often these mentions of Iran's nuclear programmed, missiles and support for armed groups are linked to appeals to Western governments or international institutions. The shared security, democratic alliance, and global responsibility discourse aims at representing Israel's position in a way that fits within the larger Western context of issues concerning nuclear proliferation, terror, and regional instability [21].

The ideological importance of this western alliance discourse is that Israel is inserted in a larger political community of ‘order-promoting' states. In this context Iran is depicted as a revisionist or destabilizing force whereas Israel is portrayed as a state in a constant state of self-defense and a force for regional and international security. The binary opposite in these instances is transparent: Israel is seen as defending and as order, Iran is seen as threatening and as disorder.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

But this talk also short-circuits the conflict. Israeli official discourse tends to marginalize other aspects of the issue—Palestinian, regional, civilian and legal—by focusing more on Iranian threat and Israeli self-defense. This selectivity is not equated with the falsity of the discourse but rather it is stated that this is a discursive construction of ideology. Selects some meanings and prioritizes them.

Thus, the official discourse in Israel serves to build legitimacy on the basis of a security discourse. Iran is portrayed as a threat of a strategic nature, and even of an existential one; Israeli action is portrayed as defensive and necessary; armed groups in the region are portrayed as extensions of Iranian power; international law is used in the language of prevention, deterrence, and self-defense. With this type of structure, Israel can legitimize itself morally and politically for its policies towards Iran in national and international forums.

Section Two: Iranian Official Discourse: Resistance, Sovereignty, and Anti-Zionist Legitimacy

Official Iranian rhetoric on the war against Israel follows another set of ideologies. Israeli discourse focuses on the notion of security and threat, Iranian discourse on resistance, sovereignty, anti-occupation legitimacy, international law and opposition to Western domination. In this discourse, the Israel state is hardly portrayed as a normal state adversary. Rather it is often termed the “Zionist regime”, the occupying force, the aggressor and the factor of regional instability.

In Iran's official discourse, the ‘Zionist regime' is an ideologically key phrase. It is a delegitimizing term that denies the legitimacy of Israel as a normal political entity. In this way, Iranian language tries to distinguish between the state of Israel and the language of normal statehood, and puts the first in a moral and political perspective of occupation, aggression, apartheid and illegitimacy. This way of naming is not neutral but it is a discursive strategy which operates to create Israel as an unlawful and morally unacceptable actor.

In official discourse in Iran, Iran is also portrayed as a protector of the sovereignty and territorial integrity. In the year of escalation of 2025, Iranian Foreign Minister Abbas Araghchi stated that the Israeli military action in Iran violated the Iranian sovereignty and territorial integrity and that attacks on nuclear facilities, civilian areas and Iran's national infrastructure, were violations of international law [22]. This discourse moves the focus of legitimacy from security to sovereignty. Iran does not appear as an aggressor, but as a country that is defending itself against an illegal attack on its homeland.

The language of self-defense is also very prominent in Iranian discourse, but it functions in a different way as compared to the Israeli version. Iran cites self-defense in its reaction against Israeli aggression. In its military actions, Iran has consistently linked to Article 51 of the United Nations Charter and framed the acts as legitimate defensive measures, rather than acts of

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

escalation [23]. In this model, Iran tries to make their military action into a legal and moral right, created by international law.

Another central notion of the Iranian official narrative is that of resistance. The language of resistance binds the conflict between Iran and Israel to the other regional conflicts, particularly the Palestinian issue. Iran claims to be a member of a regional front to oppose occupation, Western hegemony and Israeli military power. This talk imparts a moral and ideological character to the conflict, which is beyond the context of bilateral confrontation. It puts Iran in a frame of being “Palestine's ally” and “opposing injustice.”

Palestine acts as a core point of reference in Iranian discourses. Iranian official discourse attempts to create legitimacy by tying the conflict with Israel to the Palestinian issue. Israel is portrayed as an occupying power, Iran as a defender of oppressed peoples and regional resistance. In this context, Iran can assert its moral righteousness not just for protecting itself, but also for its opposition to what Iran calls Israeli aggression in the broader region.

Iranian official discourse also features anti-Western and anti-U.S. narratives. The Iranian government regularly claims that the United States and certain Western governments condone or facilitate Israeli activities. This statement broadens the battle from Iran vs Israel to a battle against Western domination and double standards. In this story, the U.S. is not only a supporter of Israeli policies, but also accountable for their lack of effectiveness in curbing Israeli actions, for the failure of international institutions to maintain discipline over Israel.

This aspect of anti-Westernism adds to the ideology of Iranian discourse. It paints Iran as being under siege against Israel and as well an international power structure which, according to Iranian officials, protects Israeli actions and applies international law selectively. Thus, Iranians' usage of the language of justice, sovereignty and resistance is a way of challenging the legitimacy of the west and Israel.

In parallel, strategic selectivity also exists in Iranian discourse. It focuses on sovereignty, self-defense and international law, and minimizes issues about Iran's armed allies in the region, its missile attacks and fears by states of Iranian policies as destabilizing. Iranian official discourse, similar to the Israeli discourse, does not portray the conflict in an objective or comprehensive way. It chooses its meanings to help its case and it prevents the emergence of meanings that might undermine its legitimacy.

This means that Iranian official discourse is legitimacy-building and is based on a narrative of resistance and sovereignty. The themes referred to are Israel as an aggressor/occupier, Iran as a defender of sovereignty and resistance, international law (Article 51 and right of self-defense), Palestine as a key moral reference, and the United States as a facilitator of Israeli actions. This discourse is seen as a mode of working through ideologies of naming, legal language, history and morality.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Section Three: Competing Claims of Legitimacy in International Discourse

In addition to being a battle between two official narratives, the Iran–Israel conflict is also a battle over legitimacy in international discourse. Both sides try to convince the international community of the legitimacy, necessity and moral rectitude of what they are doing. Israeli legitimacy is expressed in terms of security, deterrence, and protection from existential threat. Iran's language of legitimacy is that of sovereignty, resistance, and anti-aggression and international law. These conflicting claims form a discursive arena where the meaning of the conflict is constantly challenged.

These competing narratives are evident in international discourse, particularly in the United Nations. In times of escalation, UN statements and Security Council meetings have referred to the Iran – Israel confrontation as a serious threat to regional and international peace. Secretary-General urged de-escalation and an immediate ceasefire, noting that further escalation could make the conflict spill over and pose a threat to the broader region [24]. This UN discourse is not necessarily part of an Israeli or Iranian discourse, as it does not fully subscribe to either of them but to the idea of regional stability, protection of civilians, diplomacy and avoidance of escalation into a wider war.

The Security Council's language is important because it transforms bilateral conflict into an issue of international peace and security. The Iran-Israel conflict is not only a national defense or resistance issue but also a regional crisis with global implications in the international diplomatic arena. In June 2025, the UN Security Council discussed the threat of catastrophic escalation between Iran and Israel and called for a ceasefire between them [25]. This illustrates the way in which international institutions create a third discourse which does not aim to validate one side's ideological discourse but to try to control escalation.

However, Iran and Israel are both engaging in international discourse in support of their own legitimacy claims. Israel has insisted that its actions are needed to stop nuclear and missile threats from Iran. It appears to be defending against a state that poses a threat to Israeli security and citizens. Iran, on the other hand, points to its defense of its sovereignty and reaction to aggression, according to international law. Both parties thus use the language of the law, but in such a way to generate an alternative moral universe.

This results in what could be termed legal conflict. Legality for Israel is related to preemption, defense and the elimination of existential threat. The concept of legality is associated with sovereignty, territorial integrity and reaction to aggression for Iran. Both sides allege that they are right under international law and that the other side is in breach of it. The outcome is a discursive battle whereby international law itself is thrown into the ideological fray.

Contesting victimhood discourses are also found in the official discourses. Israeli discourse focuses on Israel's citizens' vulnerability to Iranian missiles, drones and regional proxies. This

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

creates a story line in which Israel is a besieged society, fighting for its life. Iranian rhetoric focuses on attacks on Iranian territory, nuclear facilities, scientists, civilians, and infrastructure. This creates a narrative, in which Iran seems to be the victim of aggression and illegal force. The suffering on each side is thus "created" as both the core and the main moral issue.

The importance of nuclear discourse is particularly significant. As Israelis like many others perceive it, Iran's nuclear program poses a strategic and existential threat. Iran's official line continues to portray its nuclear ambitions as an effort to advance "peaceful" nuclear technology and attacks on nuclear facilities as violations of international law. The escalation of 2025 led to the creation of an extra institutional discourse of nuclear safety, verification and radiological consequences, in the statements of the International Atomic Energy Agency. This technical discourse is not the same as the Israeli or Iranian narratives in that it does not focus on moral legitimacy but on monitoring, safety, and responsibility of institutions.

The shortcomings of both national narratives are also apparent in the international discourse. International institutions focus on restraint, ceasefire, diplomacy and the protection of civilians, while Israelis and Iranians justify their actions. This does not preclude ideological conflict, but it does indicate that the language of diplomacy often aims at conciliation of conflicting claims, not at their resolution. In such a way the United Nations and related institutions serve as forums that translate national narratives to the international language of peace and security.

Recent analytical analyses of the 2025 Iran–Israel confrontation characterize the war as brief but regionally significant and indicate the weakness of deterrence and the risks of its spread [27]. These evaluations help substantiate the idea that there is no disconnect between official rhetoric and strategic reality. Language of threat, defense, resistance, and legitimacy is not only rhetorical, it also affects expectations, reveals intentions and justifies action in the future.

Thus, two other ideologies are illustrated in the competing official discourses of Iran and Israel. Israel builds legitimacy in the name of security, existential threat, deterrence, and in the western security discourse. Iran builds legitimacy on the bases of sovereignty, resistance, anti-occupation rhetoric, self-defense, and opposition to Western assistance of Israel. International discussions, particularly at the United Nations and the IAEA, seek to re-label the conflict using terms of de-escalation, international peace, nuclear safety and diplomatic responsibility.

Detonating the mythological status of official discourse, this chapter therefore demonstrates that it is not secondary to the Iran–Israel conflict, but rather one of its main arenas. In the language of each side, they create themselves as victims and legitimate, while presenting the other one as aggressive and illegitimate. The ideological battle is thus not just over military force, but also over who gets to define reality, who gets to take responsibility, and how the world is viewed.

Chapter Three

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Ideological Underpinnings in Media Discourse on the Iran–Israel Conflict

Media discourse is an integral aspect in the formation of public opinions regarding international conflicts. When it comes to the Iran-Israel war, reporting doesn't merely relay information on military strikes, diplomatic declarations or regional responses. Instead, it creates segments of meaning by selecting a narrative, frames a headline, offers metaphors, uses emotional wording, graphic depiction, etc., and includes or leaves out voices. Thus, the media are the site of an ideology that reduces the contestation, moralizes it, makes it personal and in some instances polarizes it.

This chapter analyses the ideology that underlies media discourses of the Iran–Israel conflict. It claims that media portrayals of Iran and Israel tend to portray them as enemies, as victims, as in the wrong, and as subject to securitization. It also demonstrates that headlines and metaphors serve as instruments of ideology that help the reader to make the first interpretation of events. Last, the chapter covers factors relevant to a distinction between war and peace journalism and how media genre can exacerbate war processes or help to provide contextual understandings.

The chapter can be divided into three sections. In the first part, Media storytelling and Enemy construction are examined. The second section focuses upon headings, metaphors and symbolic words. The third Section is about the discourse of the media addressing a study of war journalism and peace journalism.

Section One: Media Narratives and the Construction of the Enemy

Media narratives are one of the most powerful narratives that international conflicts can be conveyed. Collectively, a media narrative imparts a certain meaning to the events in question, names the actors involved, tags them as heroes, victims, aggressors, threats, and so on. That distinction was also reflected in the way that journalists portrayed Iran and Israel during the increasingly tense events of the Iran–Israel conflict: one binary opposition is reduced to a conflict between security and threat; the other, resistance and terrorism; the former, victimhood and the latter, aggression; one legitimate and the other, illegitimate.

A key element of conflict is the construction of the enemy. The representations of the enemy in numerous media portrayals are not political in nature, as a historical, strategic and ideological rational. They are danger, threatening stability, security or moral order. This is particularly apparent in narratives suggesting entanglements between Iran and nuclear risks, regional militias, missile strikes and proxy networks. In these stories, Iran might be portrayed as the cause of the disorder in the region, and Israel as a country acting defensively against existential danger. In other media contexts, though, Israel can be portrayed as an aggressor, as military, as occupying, and as a power Whereas Iran can be described as a country resisting Western and Israeli domination.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Research into how the Israel–Iran confrontation has been represented in the media reveals that the international media can paint very different pictures of the same events. For instance, in comparative analysis it shows that in the media CNN and TASS coverage are influenced by their political attitudes, geopolitical location, choice of sources, and equivalence of language used in reporting of military and diplomatic activity of states [28]. Because, media texts do not simply present a picture of conflict but rather a means of interpreting conflict through specific ideologies.

Association through repetition generally drives enemy builds. The foe of a political actor is not one headline, or one report, but rather a series of linkages of danger, violence, extremism, aggression, illegality, or instability. By associating Iran with the danger of a nuclear bomb, threat of terror, regional proxies and missile threat time and again, a media outlet creates a securitized image of Iran. Delegitimization relates to the other outlet in specific terms when everything becomes new and fresh and the association of Israel to occupation, apartheid, aggression, support from the west, civilian suffering continues again and again. Over time these repeated association normalize delicate interpretation.

Another important aspect of enemy building is demonization. Demonization is the tendency for media actors to describe one side as irrational, barbaric, destructive and/or lower in moral value than the other. It is a type of representation that simplifies political issues and diminishes the scope for comprehending the conflict in terms of past and structural causes. Rather than questioning the factors that might cause a conflict to escalate, demonizing speech is about who is bad, how dangerous someone is, or who is not legitimate. The press can thus help to make politics 'clean' instead of partisan. This way, the press can make ‘clean' politics rather than partisan politics.

Securitization is highly related to the demonization. A state or group might be depicted almost exclusively as a security threat, and extraordinary actions against it seem to be needed or justifiable. The securitizing language has been manifested in reference to the missile, the drone, the nuclear facilities and the regional militias, existential danger, deterrence and preemptive defense in Iran/Israel conflict. This will not only help people gauge the reality of war; it will create a situation within which war looks natural, and even necessary. The media then, through using similar language, can endorse the official security discourses.

The emphasis on victimhood is also significant in media discourses. Depending on how what medium it is, both Iran and Israel could be cast in a victim role. Notions of victimhood are frequently found in Israeli narratives surrounding missile attacks, civilian fear, history of vulnerability, and protection. Common themes of accusations of victimhood within the Iranian or pro-Iranian discourse are the violation of sovereignty, assassination, the destruction of infrastructure, civilian deaths and double standards. The ideology of victimhood is that it elicits moral sympathy and gives the justification for protecting oneself or ones kin and retaliating.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Media representation is also selective as both selective visibility and selective silence play primary roles. Media can focus on specific victims, or on the government's line, or on what seems to immunize them. Selective visibility can erase Palestinian suffering and give preeminence to geopolitical dominant discourses, according to some studies on the Western media coverage of Gaza [29]. While the Iran–Israel conflict is of a different nature, the analytical approach is common: the media can create perception by showcasing or repeating (or failing to showcase or repeat) specific elements of a conflict.

Another means of media narration that creates meaning is emotional language. The words "devastating," "unprecedented," "brutal," "retaliatory" and "terror"—along with "massive," "precision," "revenge," "defense" and "aggression"—don't simply ensconce the reader in knowledge, they help lead him to the correct emotions. Emotional words can heighten the sense of fear, anger, sympathy, or moral judgment. In conflict reporting, this can contribute to polarization and audiences rooting for one side and against the other side.

Digital media has broadened our enemy construction with the speed and range. Events can be much more quickly made intelligible than ever before by posts, short videos, memes, hashtags and viral images that circulate on social media. An emotional component usually moves faster than an analytical one, and in digital spaces, narratives often aren't completely contextualized. Study into peace journalism in the digital era points to the opportunities and threats of digital media with regard to greater participation, speed of turnover, disinformation and polarization [30].

Thus, in the Iran–Israel conflict, the media story production can be seen as a process that constructs ideologies by naming enemies, creating threats, creating victimization and emphasizing visible suffering and by repeating emotionally charged story frames. Not all media coverage is necessarily an intentional construction of bias, but it is indeed the discourse of the media that is built upon choices. These decisions shape the nature of which meanings are dominant and which continue on the margins.

Section Two: Headlines, Metaphors, and Symbolic Language

Headlines are one of the powerful parts of discourse in media in determining how the audience has the first impression of something. Many readers only read the news articles by the headlines, notifications, social media preview and short summary. Thus, descriptions of the article in its headline don't just act as a prelude to the reading, they also often decide the frame of interpretation before that of the written text itself is provided. This renders the headlines in the conflict coverage very ideological.

A headline can pass the buck, allude to the agency, shift focus to the danger, rationalize violence, or induce sympathy. The usage of "Israel strikes Iranian targets," "Iran faces Israeli aggression," "Israel responds to Iranian threat," and "Iran retaliates against Israeli attack" is

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

not just a stylistic difference, for example. The format of each event is different and is organized by each headline. Chooses a starting point, holds agency and proposes a moral point of view. Thus, such an event may be described as a case of aggression, defense, retaliation, escalation, or deterrence, as all are legally different terms. The same event can therefore be described as aggression, defense, retaliation, escalation, deterrence, because these are legally different words.

In line with this, the results of recent studies of war and peace journalism that focus specifically on the 2023 Israel – Gaza conflict demonstrate that headlines play an important role in establishing war and peace frames. Comparative analysis of the headlines of five international news agencies revealed that headlines can focus on violence, elite actors, confrontation and victory or on the broader context and human consequences [31]. This has a direct connection to the Iran–Israel dispute because much of the time, when an event is framed as a headline, it can be perceived as a military battle, a law case, a humanitarian crisis or a geopolitical confrontation.

Metaphors are influential ideological instruments too. In political and media discussion, there is tendency to use metaphor to make something complex or abstract choppable. For the Iran-Israel conflict, the metaphors used could be a ‘shadow war' or the ‘red lines' or a ‘powder keg' or ‘firestorm' or ‘waves of attack' or an ‘axis of resistance' or ‘ring of fire' or ‘regional explosion' or ‘escalation ladder. Metaphors are not just surface ornamentation to language; they shape understanding. In a “shadow war” you would want to maintain the element of surprise and engage in some form of implicit combat. During his speech, Obama referred to this as a “red line” indicating a limit that cannot be breached. A “powder keg” implies that things are extremely unstable and ready to explode.

Symbolic language is interchanged for the military and political aspects of an event, turning it into an emotionally charged story. If there is any event which may be called an attack that is described as "surgical," then it may look precise, controlled. If called “brutal,” they do seem outrageous and unrighteous. It can look like an organized, legitimate military campaign when it is dubbed as an “operation.” Same campaign, different wording, a 'aggression' seems illegal and undesirable. Naming is thus at the heart of the process of ideological framing.

The turn from active voice to passive one is another important discursive mechanism. Active voice is obvious regarding the subject carrying out the action: “Israel struck Iranian targets” or “Iran fired missiles.” Passive voice can diminish responsibility: The facilities were hit, civilians were killed. Passive voice in reporting conflict can make an actor less apparent, particularly where civilians may have been harmed. It is for these reasons that grammatical decisions should be seen not as factors of composition, but as decisions on ideology.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

The naming-element here plays a crucial role in the conflict between Iran and Israel. The terms “attack,” “strike,” “operation,” “retaliation,” “response,” “aggression” and “self-defense” are also charged with political meanings. “Retaliation” implies that it is a response to a previous wrong. The term “aggression” implies an illegal use of force. “Operation” can be the antidote to violence, showing it in the context of a professional military operation. Violence comes with a 'legal' and ‘morally' acceptable excuse in “Self-defense.” In these terms, there is a possibility of subtle helping and contra resting actions of media discourse with official discourses.

Framing in visual journalism involves metaphorical and symbolic processes as well. Photographs of missiles, smoke, demolish buildings, fearing civilians, military chiefs, flags, maps and air defense systems help to give conflict its symbolic meaning. In the concept of visual war journalism research, photography plays a key role in the process of seeing, mediation and emotional cognition about war, and is not just a supplement to written reports [32]. With respect to Iran – Israel conflict, images can enable strong messaging related to technological strength, civilian threats, national toughmindedness or regional peril.

Normalization of ideological meaning is a key element in repetition. If any particular terms are used repeatedly throughout headlines and reports then they become familiar and seem natural. These connections can be made psychologistic ally, if one actor is always fear-inducing (“terror”, “threat”, “instability”,), the other always secure (“defense”, “precision”, “security”,), the audience can end up taking the point. Common sense is presented through repetition of the ideological frame.

This process is intensified with digital headlines. News alerts, social media captions, previews on search engines, and algorithms determine what gets posted on platforms limit complex events down to short phrases. Short forms are generally fast, emotional, and attention-grabbing rather than nuanced. Thus, symbolic language has even more extensive meaning in a digital media environment. Headlines for fast dissemination can highlight "shock" and/or "threat" and/or "dramatic escalation," thus heightening that war narrative.

The ideological functions of headlines and metaphors can also be seen in the recent research regarding international news frame of Israel–Iran related conflict. A study of language framing on international news headlines demonstrated that the legitimization of threat, agency, and responsibility in news headlines may be identified and highlighted through apparent simplicity in linguistic choices and arrangements by applying critical discourse analysis [33]. These studies help to make the case that headlines can no longer be treated as innocent, pure summaries but rather as an artificial, short ideological statement.

Headlines, metaphors and symbolic language, accordingly, are crucial tools for creating Iran-Israel discourse in the media. They set the boundaries of initial interpretations, structure the emotions of the recipient, establish who is at fault and legitimate political meanings.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Ideological premises in media discourse should be focused upon in analysis consequently; for this purpose, it is essential to pay closely to the headline as a gate-keeper to interpretation and metaphor as a structure of political imagination.

Section Three: Media Discourse Between War Journalism and Peace Journalism

Media reporting of conflict can be of a war or peace nature. War journalism is about violent actors, confrontation, elites, military action, casualties, victory, defeat and immediate escalation. Peace journalism instead attempts to explain and add context, tell the story about the causes, incorporate multiple voices, focus on the human impact, offer a range of possibilities for peacemaking and find no need to make conflicts a moral dichotomy.

In the context of the Iran–Israel conflict, one can identify the above-mentioned features, in which the media are almost entirely concentrated on missiles, military capabilities, strategic calculations, revenge, deterrence and dire warnings of escalation. While such reporting might indeed be factual when it comes to military movements, it could also limit the public knowledge of what is happening by focusing almost exclusively on the use of military force. This type of reporting is typically written along the lines of: Who has attacked? Who responded? Who is stronger? Which team had the most successful exchange? Then what's the next step in the military?

Peace journalism asks other questions. It aims to gain insights on the reasons for the conflict to escalate and to understand what historical grievances there could be, who is involved, what there is to be done diplomatically, the role of international law and how it can play a part in de-escalation. It does not turn a blind eye to violence and it will not accept violence as the only filter for seeing or interpreting. In this sense, peace journalism is not passive or naïve, but an analytical approach which widens the frame of conflict reporting.

In recent years, the concept of peace journalism has received renewed interest and some researchers have pointed out that there is sometimes a lack of proper definition of the concept itself in both academic and professional spheres. Bhowmik and Ferrucci believe that peace journalism must be better conceptualized and more precisely applied if to it be considered as a viable replacement of dominant conflict reporting [34]. This is an important point to make in the context of the Iran-Israel conflict, which must be carefully covered in a non-simplistic and moderate tone.

Seeking “elite” sources is essential to war journalism. The news story is dominated by governments, military spokesmen, ministries of foreign affairs, intelligence service officials and strategic analysts. Such sources have their own importance but these sources if relied upon excessively can marginalize civilian perspectives and recreate official frames. In the context of Iran–Israel, it means that state security messages take precedence over those of ordinary folks caught up in a fear, a state of displacement, an economy in crisis, and unstable regions.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Peace journalism is aimed at redressing this imbalance through engaging the contribution of non-elite voices, humanitarian perspectives, civil society, international legal experts and regions particularly affected by the conflict. It poses the question, what's the experience of conflict outside of state capitals and military command centers? The inclusion or exclusion of civilian voices is an ideological question in polarized conflicts because it can help the audiences to view the conflict as either a strategic game or as a human crisis.

Thus, the humanitarian frame is of pivotal importance in peace journalism. In much of the news reporting on war, civilians are often viewed just in statistics: dead, displaced persons, or simply collateral damage. Peace-oriented coverage tries to give the people their agency back and demonstrate how political choices make an impact in people's lives. In the conflict between Iran and Israel, this frame might be the worry that civilians are under missile alert, the danger of an attack on infrastructure, uncertainty in the economy, being displaced in the region, and the psychological burden of living under threat of permanent attacks.

Yet, peace journalism has great challenges in digital media. Social media pays attention to speed, emotional arousal, visual impact and succinct storytelling. Polarizing content could be reinforced by algorithms, and disinformation and propaganda make it hard to assess content. Research on peace journalism in the digital sphere indicates that digitization poses opportunities on the one hand, but also serious dangers to the fight against misinformation, fragmentation and emotionalization on the other hand [35].

Conflicts are also rendered as "winner-take-all" in war journalism. One side win, and the other side loses; one side is legitimate, and the other side is illegitimate; One side is victim, and the other side is aggressor. This either-or binary structure can be satisfying but fails to deepen understanding. A zero-sum perspective can heighten polarization in the Iran – Israel conflict by making audiences more inclined to look at a conflict only in terms of sides they would support as opposed to underlying causes and consequences, and potential solutions.

Peace journalism is not about presenting the claims of those with opposing arguments in an artificially neutral manner or eradicating responsibility. Instead, on the other hand, careful contextualization, avoidance of dehumanizing language, consideration of the consequences, and refusal of official propaganda on both sides. It also calls on journalists to differentiate between and balance between reporting official claims and presenting those claims as frames of the narrative. This distinction is vital in conflicts where each party wants to determine public meaning.

The social media element intensifies the war and peace journalism. A study of peace and war journalists' networks on the users' Twitter reveals that the frames of war and peace can be shaped by the users' interactions digitally, and position on networks [36]. While this study looks at another conflict situation, but the findings of the study are relevant to the case of Iran and

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Israel as journalists, analysts, officials and audiences are now interacting within highly networked digital environments in which 'framing' is spread and repeated very fast.

The categorization of war and peace journalism is made even harder by the media, particularly the visual and audiovisual. Visuals like short videos, live footage, drone images, clips of explosions, military animation, pictures and/or emotionally charged images can be effective in evoking affective responses. While these materials are meant to provide a documentation of reality it is also possible to increase fear, anger and a tendency to interpret the reality as 'justified' revenge. Visual studies of war journalism have emphasized the importance of images in the act of 'witnessing' and in cementing public affect in relation to war [32]. It can thus also be concluded that peace journalism is not just a matter of words but also a matter of vision and digitality.

In polarized conflicts, there is a need to emphasis media responsibility. When reporting conflict, there is a need to stay accurate, be able to verify information, provide context, maintain balance and sensitivity, and understand the impact of words. Journalists who employ words like "terrorist," "martyr," "operation," "massacre," "retaliation" and "defense" need to inquire and understand what each word means ideologically. They do influence the way things are perceived in a moral way and may either worsen escalation or lead to critical understanding.

The safety of journalists also is an ethical aspect of conflict reporting. The risks faced by news reporters witnessing wars in the Middle East, particularly during the Gaza war and during regional escalation have been reported many times by press freedom organizations [37]. These dangers not only relate to individual journalists but also to the quality of public knowledge. The killing, restriction, displacement or reliance of journalists on official sources has a negative impact on free access to independent information.

Thus, it is crucial to understand the way the Iran–Israel conflict is depicted in the media through the perspective of war journalism and in perspective of peace journalism. War journalism can exacerbate the conflict by stressing violence, claims of elites and the binary opposition. The use of Peace Journalism can help to widen the understanding of the situation, its causes, its human consequences and possibilities for de-escalation. It is not a question of whether or not media should shun conflict, but how the conflict can be covered responsibly.

Overall, it has been revealed in this chapter that media discourse regarding the Iran–Israel conflict is ideologically organized in terms of enemy construction, headline framing, using metaphorical language and emotional vocabulary, selective visibility, and reporting pattern of the war. Media stories are not simply reporting on the conflict, but they are also co-constructive of the different senses that that conflict is constructing. The study decodes these discursive mechanisms and demonstrates how media coverage constructs threat and legitimacy, as well as feelings of victimization, responsibility and the order of the region.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

Conclusion

The struggle between Iran and Israel isn't solely a military, diplomatic or geopolitical one. It is also a battle over language, meaning and legitimacy, as well as public perception. The study has revealed that the media discourse as well as the official discourse are involved in the construction of ideological meanings concerning the conflict. By continual repetition of frames of threat, resistance, self-defense, aggression, and victimhood, discursive frames also constrict the range of potential interpretations a given audience may have for a particular political event, as well as for regional security and sovereignty.

It was found that the official discourse of the Israeli state portrays Iran as an existential and strategic threat, and Israeli actions in terms of security, deterrence and self-defense. On the other hand, the official discourse in Iran defines Israel as an aggressor force and an occupying power through the lens of international law, anti-Zionist legitimacy, sovereignty, and resistance. These official narratives, which are in conflict, expose the efforts made by both parties to establish legal, moral and political legitimacy.

It was also found that media coverage of the conflict is characterized by a variety of enemy images, emotional language, selective visibility, headlines, metaphors and binary oppositions. Media can further polarize with war journalism, or move toward better understanding with peace journalism. Hence, it is crucial to conduct a discourse analysis of ideology in understanding the reporting of the Iran–Israel conflict, as well as its political and moral representation.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

References :

[1] United Nations Secretary-General, "Secretary-General's remarks to the Security Council on the situation in the Middle East," United Nations, Apr. 14, 2024.

[2] United Nations Security Council, "S/PV.9602: The situation in the Middle East," United Nations, Apr. 14, 2024.

[3] Prime Minister's Office of Israel, "Statement by PM Netanyahu," Government of Israel, Apr. 13, 2024.

[4] Ministry of Foreign Affairs of the Islamic Republic of Iran, "The official statement regarding the response to the aggressive action of the Zionist regime," Apr. 14, 2024.

[5] M. Nichols, "Iran tells UN strikes on Israel are self-defense," Reuters, Jun. 16, 2025.

[6] S. Alim, Y. Effendi, and A. Wahyudi, "Framing The Iran-Israel Conflict: A Comparative Analysis of Al-Jazeera and BBC News Coverage in April 2024," *Journal of Islamic Civilization*, vol. 6, no. 2, pp. 166–180, 2025, doi: 10.33086/jic.v6i2.6537.

[7] K. El Damanhoury, F. Saleh, and M. Lebovic, "Covering the Israeli–Palestinian Conflict: A Critical Discourse Analysis of Al Jazeera English and BBC's Online Reporting on the 2023 Gaza War," *Journalism and Media*, vol. 6, no. 1, 2025, doi: 10.3390/journalmedia6010009.

[8] S. Iqbal and A. Farukh, "Framing narratives: media representation of metaphors and ideologies in Israel-Palestine conflict," *Cogent Arts & Humanities*, vol. 12, no. 1, 2025, doi: 10.1080/23311983.2025.2564883.

[9] D. Beaver and J. Stanley, *The Politics of Language*. Princeton, NJ, USA: Princeton University Press, 2023.

[10] M. Goodarzi, A. A. Fahimifar, and E. Shakeri Daryani, "New Media and Ideology: A Critical Perspective," *Journal of Cyberspace Studies*, vol. 5, no. 2, pp. 137–162, 2021, doi: 10.22059/jcss.2021.327938.1065.

[11] G. Eady, R. Bonneau, J. A. Tucker, and J. Nagler, "News Sharing on Social Media: Mapping the Ideology of News Media, Politicians, and the Mass Public," *Political Analysis*, vol. 33, pp. 73–90, 2025, doi: 10.1017/pan.2024.19.

[12] S. Lecheler and C. H. de Vreese, *News Framing Effects: Theory and Practice*. London, UK: Routledge, 2018, doi: 10.4324/9781315208077.

[13] M. van Hulst, T. Metze, A. Dewulf, J. de Vries, S. van Bommel, and M. van Ostaijen, "Discourse, Framing and Narrative: Three Ways of Doing Critical, Interpretive Policy

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

Analysis," *Critical Policy Studies*, vol. 19, no. 1, pp. 74–96, 2025, doi: 10.1080/19460171.2024.2326936.

[14] B. A. Dessie, M. A. Moges, M. A. Salemot, and K. B. Gessesse, "Global Media Framing of Conflicts in Ethiopia: A Content Analysis of War Narratives and Hegemonic Interests," *Frontiers in Political Science*, 2026, doi: 10.3389/fpos.2026.1731435.

[15] J. Flowerdew and J. E. Richardson, Eds., *The Routledge Handbook of Critical Discourse Studies*. London, UK: Routledge, 2018.

[16] I. Chiluwa, "Investigating the Language of Conflict and Peace in Critical Discourse Studies," *Critical Discourse Studies*, vol. 22, no. 5, pp. 471–476, 2025, doi: 10.1080/17405904.2024.2331160.

[17] M. Handford and J. P. Gee, Eds., *The Routledge Handbook of Discourse Analysis*, 2nd ed. London, UK: Routledge, 2023.

[18] J. Unger, "Critical Discourse Studies and the Rise of Social Media: Methodological Debates and Challenges," in *Edward Elgar Handbook on Critical Discourse Studies*, B. Forchtner and F. Zappettini, Eds. Cheltenham, UK: Edward Elgar Publishing, 2026, pp. 203–218.

[19] Government of Israel, Prime Minister's Office, "Statement by PM Netanyahu — 24 June 2025," Jun. 24, 2025.

[20] Government of Israel, Prime Minister's Office, "Statement by PM Netanyahu — 14 June 2025," Jun. 14, 2025.

[21] Ministry of Foreign Affairs of Israel, "FM Sa'ar's statement at the beginning of the Foreign Affairs and Defense Committee meeting," Jun. 17, 2025.

[22] Ministry of Foreign Affairs of the Islamic Republic of Iran, "Iranian Foreign Minister's Speech," Jun. 16, 2025.

[23] Ministry of Foreign Affairs of the Islamic Republic of Iran, "Iran–Italy Foreign Ministers hold phone conversation," Jun. 17, 2025.

[24] United Nations Secretary-General, "Statement on the need for a ceasefire between Israel and Iran," Jun. 18, 2025.

[25] United Nations Security Council, "Window to Prevent Catastrophic Escalation between Iran, Israel Has Not Yet Closed, Under-Secretary-General Tells Security Council, Urging Cessation of Hostilities," SC/16093, Jun. 20, 2025.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

[26] International Atomic Energy Agency, "IAEA Director General Grossi's Statement to UNSC on Situation in Iran," Jun. 20, 2025.

[27] Armed Conflict Location & Event Data Project, "Twelve days that shook the region: Inside the Iran–Israel war," Jul. 4, 2025.

[28] H. P. Alibigloo and J. Alipoor, "Media representation of Israel–Iran confrontation in CNN and TASS," *Review of Communication*, vol. 25, no. 4, pp. 1–14, 2025, doi: 10.1080/15358593.2025.2540816.

[29] A. Al-Najjar, "Western media's ethical collapse: silencing Gaza's voice," *Third World Quarterly*, 2025, doi: 10.1080/01436597.2025.2552361.

[30] A. Sehl, M. S. Malik, S. Kretzschmar, and C. Neuberger, "Peace Journalism in the Digital Age: Exploring Opportunities, Impact, and Challenges," *Weizenbaum Journal of the Digital Society*, vol. 3, no. 3, 2023, doi: 10.34669/WI.WJDS/3.3.5.

[31] C. Kozman and R. Cozma, "War and peace journalism in the 2023 Israel–Gaza war: A comparative analysis of the headlines of five international news agencies," *International Communication Gazette*, OnlineFirst, 2025, doi: 10.1177/17480485251397756.

[32] S. Allan, "Visual War Journalism," *Digital Journalism*, vol. 13, no. 1, pp. 1–17, 2025, doi: 10.1080/21670811.2024.2443153.

[33] N. Hrytsak, "Military Media Discourse: Genre Patterns and Narrative Strategies," 2026.

[34] S. Bhowmik and P. Ferrucci, "What actually is peace journalism? Uncovering its (lack of) definition and related practices," *Newspaper Research Journal*, vol. 45, no. 3, pp. 281–298, 2024, doi: 10.1177/07395329241242822.

[35] C. Nuernbergk and N. F. Schumacher, "Networks of War/Peace Journalism on Twitter: Comparing Inter-Individual Differences in German Political Journalists' Framing of the Russian-Ukrainian War," *Journalism Studies*, pp. 1–23, 2025, doi: 10.1080/1461670X.2025.2547298.

[36] A. A. Adegbola and W. Zhang, "Examining determinants of adherence to peace journalism: Empathy, reporting efficacy, and perceived journalistic roles," *Media, War & Conflict*, vol. 15, no. 3, pp. 280–297, 2022.

[37] Committee to Protect Journalists, *Journalists Killed in the Israel–Gaza War*. New York, NY, USA: CPJ, 2025.

[38] S. Rottmann, "Peace Journalism Revisited: A Plea for Better Reporting on Debates, Controversies and Social Conflicts," *Journalistik*, no. 1, 2024.

ISSN: 2392- 5418 **e-ISSN:** 2520- 7423 **DOI:**10.59799/SQZH5356

[39] S. Akhter, M. Ajmal, S. Zeb, and R. D. Prasad, "Framing Conflict and Crisis: A Cognitive Stylistic Analysis of Metaphor, Focalization and Emotion in Trump's Speeches on Israel and Iran War," *TPM – Testing, Psychometrics, Methodology in Applied Psychology*, vol. 32, no. 4, pp. 489–494, 2025.

[40] A. Mahmoud, "Peace Journalism Frames in BBC Arabic and English News About the October 2023 Gaza War," in *Media and Conflict Reporting in the Digital Age*. Bingley, UK: Emerald Publishing, 2024.

[41] TRENDS Research & Advisory, "The Verification Crisis: Synthetic Media and Disinformation in the U.S.–Israel–Iran Conflict," Abu Dhabi, UAE, 2026.

[42] S. Al-Eisai, "Missiles Made of Words: How Western Media Narratives Frame the Iran War," *Al Jazeera Media Institute*, 2026.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356